الأخبار
al-akhbar

الاثنين 21 تشرين الأوّل 2013
العدد 2132 السنة الثامنة
lundi 21 octobre 2013 nº 2132 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

صفقة أعزاز

[4 ـ 5]

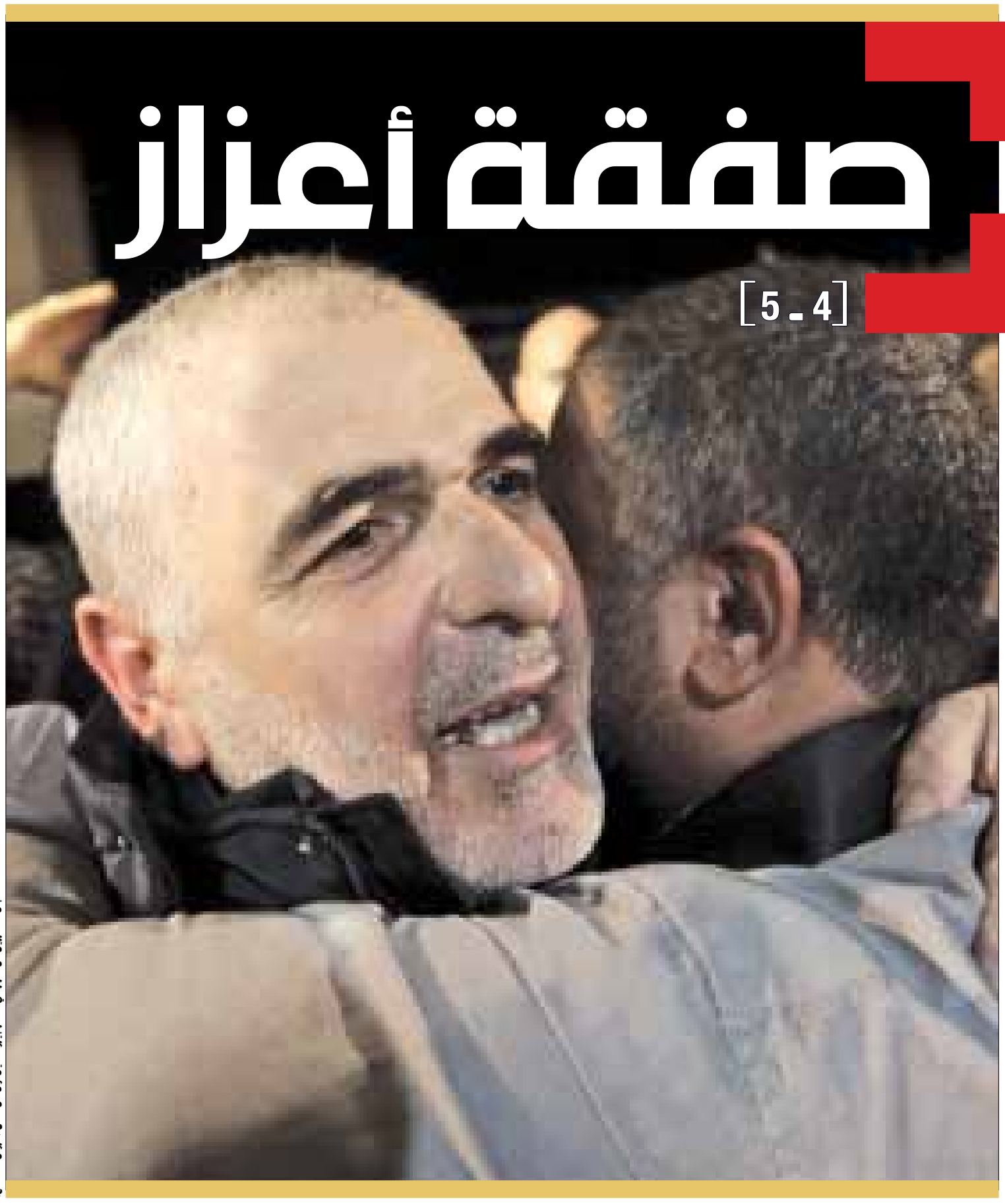

استقبال المحررين من اعزاز في مطار بيروت ليل اول من أمس (مروان طحطح)

قضية

مخالفات البناء وعجز البلديات

10

06
جعجع في زيارة سرّية الى قصر بعبدا: حان الوقت لتأليف الحكومة

08
الجيش يتقدّم في المعضمية والغرب يحث «الائتلاف» على حضور جنيف

22
هنية يهاجم أميركا ويتوعّد إسرائيل... وينفي أي تورط في سوريا ولبنان

26
اليمن: يوميات القتل العادي في ظل الجماعات المُسلّحة واعتداءات القبائل

ابراهيم الأمين

التسوية الشاملة مقابل الحرب الشاملة

تقترب المنطقة من جولة المواجهة الأخيرة. الشهور المقبلة ستبقى حافلة بالدم والنار. لكن المواجهة الأخيرة تتمحور حول محاولة طرفي الأزمة انتزاع المكسب الأكبر، قبل دخول غرفة المفاوضات.

خلال الأشهر الـ 18 الأولى، نجح الغرب ومعه الحلفاء، أو الأدوات، من العرب والأتراك في محاصرة النظام في سوريا. تم تعريضه لأكبر عملية إنهاك، وإجباره على التخلي عن مناطق كبيرة من سوريا، واعتماد سياسات دفاعية. وعندما اقتربت النار بقوة من أسوار دمشق، اتخذ القرار بالدعم المباشر. دخل حزب الله المعركة

> **سوريا شأن داخلي لكل جيرانها، والكل شريك في الحل كما في الحرب**

بغطاء متنوّع مصدره إيران، وبموافقة روسية. وخلال سنة، نجح الحزب في إفشال المرحلة الأخيرة من الهجوم على النظام، ومنع إسقاطه. وخلال عام، ساعد حزب الله النظام على إعادة ترتيب أموره الميدانية والعسكرية، ووفّر أرضيّة لنجاحات عززت من سلطة النظام في مناطق كثيرة، وتسبّبت بإرباكات قاسية للطرف الآخر.

الهجمة المضادة أخذت أكثر من شكل، في السياسة والإعلام والميدان. وكانت ذروتها التلويح بعدوان أميركي ــ غربي على سوريا، القصد منه تعطيل كل نجاحات حزب الله، ومنعه من التقدم، وضرب بنية رئيسية للنظام تدفعه إلى الانهيار. وحصلت أشياء كثيرة، منعت حصول العدوان، وصولاً إلى وقوف الجميع صفّاً واحداً في مواجهة جدار الأزمة. فماذا عن البديل؟

التسوية تبدو البديل المنطقي من الحرب. لكنّ التسوية لا تكون إلا شاملة هذه المرة. الغرب، وأميركا خصوصاً أعادت ربط الملفات بعضها ببعض. وهي التي استدرجت تعاظم الدور الروسي والإيراني والعراقي و«الحزب اللاهي» في سوريا والمنطقة. الغرب نفسه أوقع دول الخليج العربي، كما تركيا، في فخ «وهم السلطة الكاملة»، والغرب نفسه ربط كما هي العادة ـ وكما هي الحقيقة ـ بين الأزمة السورية وملف الصراع العربي ـ الإسرائيلي. ولذلك، فإن التسوية التي تشكل بديلاً طبيعياً من الحرب ومن فشل الحسم العسكري، ستكون شاملة.

شمولية التسوية لا تعني أنها ستحصل دفعة واحدة، ولا تلزم أحداً من الأطراف بالتنازل حيث لا يريد، ولا تعني أبداً أن جراحات المنطقة ستعالج دفعة واحدة. والأهم من كل ذلك أن شمولية التسوية ستعني أن واقعاً سياسياً مختلفاً سيسود المنطقة ودولها. صحيح أنه لا عودة إلى ما قبل زمن الحراك الشعبي، لكن الصحيح أيضاً أن مَن كان هدفاً للضرب ولم يسقط، سيكون أكثر حضوراً.

وماذا عن الطريق إلى التسوية؟

الآن، يمانع، أو يعاند، السعوديون، أكثر من أي جهة أخرى، تحقيق تسوية من شأنها دفعهم إلى تنازلات وخسائر كبيرة. لا استراتيجية في دولة الظلام، ولم يسبق أن كانت لديها استراتيجية واقعية. سكن الوهم قادة مملكة القهر إزاء سطوة المال، وزاد الوهم بعدما أخرج إلى العلن سلاح المجموعات التكفيرية التي تعارض كل شيء يرمز إلى الحياة.

الأتراك يواجهون أزمة داخلية تتصل بالدور المستقبلي. رجب طيب أردوغان مضطر الى صياغة دوره الشخصي ودور حكومته، وإذا لم يفعل ذلك بنفسه، فسيفعله رفاقه أو أبناء بلده، وتركيا ستكون مشغولة أكثر بلملمة الخسائر، لا في سوريا وبلاد الشام فحسب، بل مع الجيران الكبار، من إيران إلى روسيا، وصولاً إلى الصين. وهناك دول صغيرة ستحاول شراء مقاعد في قاعة الانتظار، أو حتى في مدرجات الجمهور. لكنها تعرف أن التغيير سيطال أشياء كثيرة فيها، وستحتاج إلى زمن حتى تتمكن من رفع رأسها من جديد.

لكن، ماذا عن سوريا، الدولة، والنظام والمعارضة؟

الطريق إلى التسوية في سوريا وحول سوريا، طويلة. الدماء ستظل تسيل، وسيبقى الرصاص مسموعاً فوق أصوات الحوار وخارج الغرف المغلقة. وسيدفع أبرياء كثر ثمن المرحلة الانتقالية، وستكون المشكلة الأكبر في عدم توافر مرجعية محلية، أو مرجعية عربية أو مرجعية دولية تحفظ الشق الداخلي السوري من التسوية. وسيكون أمام الدولة وأمام السلطة مهمة تحقيق مصالحة داخلية، واستعادة الثقة المفقودة بقوة بين قسم من الشعب والدولة، والتعوّد على شراكة حقيقية في حكم بلد كبير ومعقّد كسوريا.

لكن الأمر الذي سيكون مصدر قلق، أو مصدر تعب للسوريين، هو أن أزمتهم لن تكون ـ حتى في الطريق الى الحل ـ أزمة داخلية، وسيكون من السذاجة أن يرفع أحد في سوريا شعار: القرار السوري المستقل.

لقد تحولت الأزمة السورية إلى شأن داخلي في دول عدة، ولا سيما في جوارها العربي، من لبنان والأردن والعراق وفلسطين، وصولاً إلى دول الخليج العربي، وسيكون صعباً على أي سوري في الدولة والسلطة والمعارضة منع أبناء هذه الدول من التدخل. والتدخل هنا لا يعني نسخة عن الصورة النمطية للتدخل في شؤون بلد آخر. لأن التدخل هنا هو شكل من أشكال الشراكة في معالجة أزمة سيكون للحل فيها الأثر المضاعف في هذه الدول. كما أن للأزمة وانفجارها الآثار السلبية القاسية على هذه الدول...

سوريا، ولعقد إضافي، ستكون مركز اهتمام ومصالح الكثيرين، قبل أن تكون مركز اهتمام السوريين أنفسهم.

المشهد السياسي

مصالحة عون وفرنجية

بعد أزمة صامتة بين الطرفين، تمت المصالحة بين رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية في لقاء جمعهما في منزل صهر عون، رئيس لواء المغاوير العميد الركن شامل روكز. وحضر اللقاء مع عون وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، فيما رافق فرنجية نجله طوني والوزير السابق يوسف سعادة.

في الشأن الداخلي، استمرت «العلل» في الملف الحكومي، ويبدو أن الرئيس المكلف تمام سلام أصيب بالعدوى، إذ تعرض أمس لوعكة صحية استدعت نقله الى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت. وأظهرت الفحوصات إصابته بفيروس في الأمعاء.

وكان الموضوع الحكومي، إضافة إلى الحوار، محور اللقاء بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة في عين التينة مساء أول من أمس. وأوضح السنيورة بعد اللقاء، وهو الثاني بينهما في غضون أسبوعين، أنهما أجريا جولة أفق «جلنا فيها على عدد كبير من المواضيع الأساسية التي تهم اللبنانيين، وكان هذا الحوار جيداً ومفيداً وبناءً».

من جهتها، قالت مصادر عين التينة لـ«الأخبار» إن مصير الجلسة التشريعية معلق، مشيرة إلى أن السنيورة وعد بري ببتّ مصير مشاركة «المستقبل» في الجلسة الثلاثاء خلال جلسة انتخابات اللجان النيابية وهيئة مكتب المجلس. وأكدت المصادر أن النائبين عون ووليد جنبلاط وحزب الكتائب وعدوا بحضور الجلسة التشريعية.

ولفتت المصادر إلى أن بري لا يحبذ عقد جلسة غير ميثاقية، مشدداً على حضور كل الأطراف. وبالنسبة إلى العلاقة مع عون، أكدت المصادر أنه ليس هناك «شيء شخصي»، بل «حصل التباس في الموقف حول بلوكات النفط، وتوافقنا على ضرورة الدعوة الى جلسة لمجلس الوزراء بشأن هذا الملف وفيها نعرض وجهة نظرنا بضرورة عرض عشرة بلوكات دفعة واحدة».

على صعيد آخر، أعلن الوزير باسيل، في حديث إلى برنامج «الأسبوع في ساعة» في تلفزيون «الجديد»، أنه سيتواصل مع جميع الوزراء في الحكومة لتوقيع عريضة موجّهة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لعقد جلسة حكومية لإقرار المرسومين حول النفط. واعتبر أنه في حال بقاء ميقاتي مصراً على عدم عقد جلسة «فالمسؤولية تصبح على عاتق رئيس الجمهورية ميشال سليمان لدفعه إلى عقد الجلسة، وإلا حينها سنفكر في قرارات استثنائية قد آخذها وبعض الوزراء إذا لم تكن تضرّ بهذا المسار».

مواقف حكومية

حكومياً، دعا رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد الفريق الآخر إلى «تشكيل حكومة لا يكون فيها أغلبية لفريق على آخر ونكون فيها شركاء حقيقيين، وأن هذه الدعوة مفتوحة حتى وقت محدد».

على صعيد آخر، أحيت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وتيار المستقبل الذكرى الأولى لاغتيال الرئيس السابق لفرع المعلومات اللواء وسام الحسن والمؤهل أول أحمد صهيوني في احتفالين منفصلين.

بنك عوده ش.م.ل
مجموعة عوده سرادار

في عداد كبرى المجموعات المصرفيّة الإقليميّة

نمو مطّرد في نشاط Odeabank A.Ş.، المصرف التابع في تركيّا

٦,٦ مليار دولار أميركي موجودات في ٢٠١٣/٠٩/٣٠

خصائص النشاط المجمّع في نهاية أيلول ٢٠١٣

- ٣٤,٥ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
بنمو نسبته ١٠,١٪ مقارنةً مع نهاية العام ٢٠١٢
وبلغت مساهمة الوحدات خارج لبنان ٤٠٪ من إجمالي الموجودات
- ٢,٧ مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصّة
- ٢٦١ مليون دولار أميركي أرباح صافية في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١٣

مؤشّرات المكانة الماليّة

- ٢,٢٪ فقط نسبة إجمالي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات
- ٠,٤٥٪ فقط نسبة صافي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات
- ١١,٨٪ نسبة الملاءة وفق "بازل ٣"
- ١٤,٦٪ نسبة العائد على متوسّط الأموال الخاصّة العاديّة

خدمات مصرفيّة شاملة من خلال ١١ مصرفاً و٣ شركات ماليّة في ١٢ بلداً

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيّا | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

www.banqueaudi.com

بنك عوده ش.م.ل

مجموعة عوده سرادار

الرأسمال: ل.ل. ٤٦٠,٨١٩,٢١٥,٩٩٦ مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. ٤,١٤٠,١٦٤,٤٣٤,٢٨٩
س.ت. ١١٣٤٧ بيروت
لائحة المصارف ٥٦ – عضو في جمعيّة مصارف لبنان

خدمات مصرفيّة شاملة من خلال ١١ مصرفاً و٣ شركات ماليّة في ١٢ بلداً

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيا | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية أيلول ٢٠١٣

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجودات	٢٠١٣/٠٩/٣٠	٢٠١٢/١٢/٣١
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٩,٠٧٦,٦٥٣	٩,٤٦٢,٣٨٠
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٢,٧٢٣,٤٧١	٤,٢٨٠,٩٧٨
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	١,٣٢٦,٩١٤	١,٠٦٠,٢٦٧
أصول مالية معطاة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	١٤٣,٣٠٣	٥١,٠٤٦
أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٥٤,٤٤٥	٥٢,٢٢٢
أدوات دين وموجودات مالية اخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	٣٣٢,١٦٣	٤٥٨,٤٣٥
منها: صافي التسليفات و القروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	٥٠,٠٥٣	٧٥,٥٥٥
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة [1]	٢٠,٢٧٨,٦٩٩	١٥,٤١٦,٤٠٣
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة [2]	١٧١,١٦١	٣٠٤,٥١١
المدينون بموجب قبولات	١٩٣,٤٦٩	١٨٢,٧١٥
أدوات الدين بالكلفة المطفأة [3]	١٦,١٩٤,٢٢٥	١٤,٥٤٩,١١٦
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٢٦٨,٨٧٧	٢٤٥,٧٩٣
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة و فقاً للحقوق الصافية	٤٠,٨٤٤	٣٤,٢٣٠
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١٤,٠٣٦	١٥,١١٣
أصول ثابتة مادية	٥١٦,٣٩١	٥٢٨,٧١٠
أصول ثابتة غير مادية	٦٣,٧٦٥	٤٩,٦٠٠
أصول غير متداولة برسم البيع	–	٣٤,٩٤١
موجودات أخرى	٣٥٣,٤٤٦	٢٣٨,١٦٣
الشهرة	٢١١,٣٤٣	٢٢٢,٨٤٦
مجموع الموجودات	**٥١,٩٦٣,٢٠٥**	**٤٧,١٨٧,٤٦٩**

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

المطلوبات	٢٠١٣/٠٩/٣٠	٢٠١٢/١٢/٣١
مؤسسات الإصدار	١٧٨,٠٢٣	١٣٣,١٠٨
المصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة شراء	١,٧٩٤,٦٠١	١,٨٥٢,٦٦١
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
أصول مالية مأخوذة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	١٣٣,٤٤٤	٥٦,٠٤٢
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٤٣,٧١٣,١٠٣	٣٩,٧١٨,٨٩٠
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٧١٤,٤٥٦	٦٨٩,١٠١
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	–
تعهدات بموجب قبولات	١٩٣,٤٦٩	١٨٢,٧١٥
مطلوبات اخرى	٤٧١,٨٦٤	٤٠٨,٨٦٥
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	٩٦,٣٥٢	٩٥,٠٩٦
ديون مرؤوسة و ما يماثلها	٥٢٧,٧٢٩	–
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	–	١٤,٧٩٩
مجموع المطلوبات	**٤٧,٨٢٣,٠٤١**	**٤٣,١٥١,٢٧٧**
حقوق المساهمين – حصة المجموعة		
الرأسمال – أسهم عادية	٤٥٤,٣٢٤	٤٣٨,٥٨٦
الرأسمال – أسهم تفضيلية وما يماثلها	٦,٤٩٥	١٩,١٢٤
علاوات إصدار الأسهم العادية	٦٥٩,٢٠٦	٦٥٩,٢٠٦
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٧٤٧,٢٥٥	٥٨٣,٨٧٦
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزاميّة)	٩٢٦,٣٥٣	٨٠٨,٤٣٤
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	٦٤٠,١٠٨	٥٥١,٤٠٦
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٢٤,٥٦٢)	(٢٠,٢٤٥)
أرباح مدورة	٤٣٢,٠٢٥	٣٢٨,٢٢٣
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	–	–
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٠,٣٧٥	٢٠,٣٧٥
التغيير في القيمة العادلة للادوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الاخرى	١١٤,٧٧١	٨٦,٨٠٥
التغيير في القيمة العادلة للمشتقات المالية الهادفة للتحوط للتدفقات النقدية	–	–
فروقات تحويل العملات الاجنبية	(٣٥٦,٣٠٧)	(١٧٣,٧٥٩)
نتائج الدورة المالية	٣٨٣,٤٠٧	٥٦٤,٧٣٧
مجموع حقوق المساهمين – حصة المجموعة	٤,٠٧٦,٠٣٦	٣,٩٣٩,٣٥٤
حقوق المساهمين – حصة حقوق الاقلية	٦٤,١٢٨	٩٦,٨٣٨
مجموع حقوق المساهمين	**٤,١٤٠,١٦٤**	**٤,٠٣٦,١٩٢**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٥١,٩٦٣,٢٠٥**	**٤٧,١٨٧,٤٦٩**

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدنّي البالغة ٤٧٩,٨٩٢ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلّقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبالغة ١٧٩,٩٣٠ مليون ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية ١٢١,٢٤٣ مليون ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التنرّع عن مخاطرها للزبائن بمبلغ ١,٥٠٤ مليار ل.ل.

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٣/٠٩/٣٠	٢٠١٢/٠٩/٣٠
الفوائد والإيرادات المشابهة	١,٩٦٦,٢٦٤	١,٦٣٩,٨٢٣
الفوائد والأعباء المشابهة	(١,٢٥٧,١٦٥)	(٩٨٩,٠٩٥)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٧٠٩,٠٩٩**	**٦٥٠,٧٣٨**
الإيرادات من العمولات	٢٥١,٣٤٣	٢٤٠,٩١٥
الأعباء من العمولات	(٥٠,٠٧٠)	(٣٧,٨١٦)
صافي الإيرادات من العمولات	**٢٠١,٢٧٣**	**٢٠٣,٠٩٩**
صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	١٢٦,٤١٤	١٥٤,٩٧٧
منها: صافي إيرادات/أعباء فوائد	٢٢,٥٩٢	٣٠,١٧٤
صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية	١٧٧,١٤٧	٢٠١,٧١٠
إيرادات تشغيلية أخرى	٨,٢٨١	١٨,٦١٣
مجموع الإيرادات التشغيلية	**١,٢٢٢,٢١٤**	**١,٢٢٩,١٣٧**
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	(٩١,٩٤٣)	(١٤١,٤٨٦)
خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المطفأة	–	–
مؤونات القروض والتسليفات	(٩٨,٥٤٦)	(١٥٨,٢٨٣)
مؤونات القروض والتسليفات المستردة	٦,٦٠٣	١٦,٧٩٧
تدني قيمة في مؤونات المساهمات المرتبطة	(١٦٦)	(١١٠)
صافي الإيرادات التشغيلية	**١,١٣٠,١٠٥**	**١,٠٨٧,٥٤١**
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(٣٥٥,٦٥٩)	(٢٩١,٨٣٣)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(٢٣٠,٤٧٩)	(٢٠٣,٣٨٤)
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(٣٩,٨٨٢)	(٣٣,٣٥٤)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(١٠,٢٣٨)	(٤,٣٤٢)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	–	(٩,٨١٧)
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٦٣٦,٢٥٨)**	**(٥٤٢,٧٣٠)**
الأرباح التشغيلية	**٤٩٣,٨٤٧**	**٥٤٤,٨١١**
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٣٢٦	٤٣٦
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	٦٣٨	١٧٩
النتائج قبل الضريبة	**٤٩٤,٨١١**	**٥٤٥,٤٢٦**
الضريبة على الأرباح	(١٠٠,٩٣٧)	(١٢٨,٥١٤)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**٣٩٣,٨٧٤**	**٤١٦,٩١٢**
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	–	٤٩,٤٨٧
النتائج الصافية	**٣٩٣,٨٧٤**	**٤٦٦,٣٩٩**
النتائج الصافية – حصة الاقلية	١٠,٤٦٧	٤,٣٠٠
النتائج الصافية – حصة المجموعة	٣٨٣,٤٠٧	٤٦٢,٠٩٩
حصة السهم العادي من الارباح ل.ل.	١,٠١٩.٤	١,٢٥٨.٨
حصة السهم العادي المخفضة من الارباح ل.ل.	١,٠١٩.٤	١,٢٥٨.٢
حصة السهم العادي من الارباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.	١,٠١٩.٤	١,١١٦.٢
حصة السهم العادي المخفضة من الارباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.	١,٠١٩.٤	١,١١٥.٧

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٣/٠٩/٣٠	٢٠١٢/١٢/٣١
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٤٦٤,٤٩٦	٣٥٣,٧٦٣
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	–	–
تعهدات للزبائن	٥٦٠,٤٠٢	٤٦٠,٩٦٣
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٣٤,١٥٧	٣٩٠,٩٠٤
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	٨٨٩	٥٢٨
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٤١٩,٧٢٠	٤٤٧,٩٣٩
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٢,١٦٣,٠٦٦	١,٩٢١,٢٩٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٧,٦٤٨,٦٨٧	١٣,٠٨٠,٠٥٦
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	–	–
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٤,٧٨٣,٣٦٨	٢,٧٧٥,٠٣٤
عملات أجنبية للتسليم	٤,٧٧٢,٥٧٣	٢,٧٨٢,٧٧٤
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	٩,٨٢٥,٥٧٢	٢,٢٤٣,٨٤٤
تعهدات اخرى	–	–
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	–	–
حسابات الائتمان	١,٤٣٥,٩٤٤	١,٢١٥,٣٤٩
خاضعة لتعليمات محددة	١,٤١٣,٠٢٧	١,١٢٨,٦٩٧
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	٢٢,٩١٧	٨٦,٦٥٢
موجودات حسابات إدارة الأموال	١٢,٤٤١,٢٣١	١١,٢٧٤,٦٣٦
هيئات الاستثمار الجماعي	٣٠٢,٢٦٤	٢٤٤,٧٦٣
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	–	–
تعهدات مشكوك بتنفيذها	–	–
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	١٠,٢٠٨	١٥٨,٤٢٧

نموّ مطّرد في نشاط Odeabank A.Ş. المصرف التابع في تركيّا

٤,٩ مليار دولار أميركي ودائع الزبائن
و٦,٦ مليار دولار موجودات في ٢٠١٣/٠٩/٣٠

على الغلاف

صفقة أعزاز 10 أشهر من التـ

حسن عليق

قبل نحو 10 أشهر، كان المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم في تركيا. في لقاء مع رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان ومدير استخباراته حقان فيدان، شرح ابراهيم الأثر السلبي الذي تركه ملف المخطوفين اللبنانيين في أعزاز السورية على العلاقات اللبنانية ـ التركية، كما أثره السلبي على الوضع اللبناني الداخلي. أكّد أن كل المعطيات الموجودة في حوزة الجانب اللبناني تؤكد سطوة الأتراك على الخاطفين. «لم يكذّب أردوغان خبراً». كان لا يزال متأثراً بالجهد الذي بذله ابراهيم لإطلاق سراح مواطنَين تُركيين اختُطِفا في لبنان قبل أسابيع. مباشرة، نظر إلى فيدان قائلاً: «معك أسبوعان كحد أقصى لتأتي بالمخطوفين اللبنانيين وتسلمهم للجنرال ابراهيم». أكّد مدير الاستخبارات التركي أنه سينفذ أوامر رئيسه، لكن الأسبوعين مرّا، وتحولا إلى أسابيع ثم أشهر، من دون أي بارقة أمل تركية. عرف إبراهيم أن اللحظة الأردوغانية لم تحن بعد. كان جلياً لمتابعي قضية المخطوفين أن تركيا وقطر لا تزالان تراهنان على إمكان تحصيل ثمن سياسي من حزب الله، لقاء إطلاق سراح المخطوفين. لكن ابراهيم لم ييأس. استمر في جولاته التفاوضية: من باريس إلى الدوحة، وبينهما أنقرة ودمشق. اقترح على الأتراك عقد لقاءات مباشرة مع الخاطفين. بدأ جولات التفاوض المباشر، بوجود تركي وقطري. انتزع من الأتراك اعترافاً واضحاً بأنهم والخاطفين جهة واحدة. كانت هذه العبارة مسجّلة في محاضر اللقاءات التفاوضية. وفي الدوحة، حصل على تعهد أميري بالعمل على إطلاق سراح المخطوفين. أما في دمشق، فقرار رئاسي بالقيام بكل ما يمكن فعله من أجل تسهيل إطلاق الزوار. انتظر ابراهيم اللحظة المناسبة التي بانت بشائرها قبل أسابيع. قررت قطر الخروج من الميدان السوري شيئاً فشيئاً، ومحاولة فتح صفحة جديدة مع حزب الله وإيران و... النظام السوري. تركيا مرتبكة نتيجة تعاظم دور تنظيم «القاعدة» ومتفرعاته على طرفي حدودها الجنوبية. والمجموعات

يوميات المعتقل... صقر وأردوغان وأبو إبراهيم

انتهى كابوس «مخطوفي أعزاز». نجحت عملية «تبادل الرهائن» في إعادتهم إلى لبنان، بجهود استخبارية محض، بقي الكثير منها طيّ الكتمان. المخطوفون ـ المحررون يروون، هنا، بعض ذكرياتهم، عن الضرب والتهديد، عن أموال عقاب صقر (وحفاضاته)، وعن «تواطؤ» الأتراك ودورهم. ومنهم من لن ينسى ما قاله رئيس الجمهورية للأهالي يوماً... «روحوا لعند جماعتكم»

محمد نزال

مخطوفو أعزاز. هذه صفتهم التي سترافقهم إلى الأبد. انتهت قضيتهم، أول من أمس، وعادوا إلى منازلهم بعد استقبال شعبي ورسمي. أيام قليلة ويخفت وهجهم الإعلامي. لكن رأس محمد منذر، الشاب العشريني، لن تبارحه الذكرى الأليمة. ذات ليلة خطف، قرر عدم السكوت للخاطفين، لأبو إبراهيم وعصابته، قال لهم: «تقولون نحن ضيوفكم! ما عدنا نريد هذه الضيافة، وملّلنا كل ما تجبروننا على قوله، أطلقوا سراحنا، أو أقله وفّروا الدواء اللازم للمرضى بيننا... لن أسكت لكم بعد اليوم». جاءه الجواب سريعاً من العصابة التي كانت تُطلق على نفسها اسم «لواء عاصفة الشمال»، فأخرجوه من المبنى إلى العراء. وضعوه تحت شجرة. قيّدوا يديه بالأصفاد... «عندها لم أعد أعرف من أين يأتيني الضرب بالأيدي والركل بالأرجل. كانت هذه من أقسى اللحظات التي عشتها هناك».

يومها، حاول المخطوف علي عباس التدخل لمصلحة منذر، معترضاً على ما فعلوه. أجابه الحارس: «عليك أن تخرس أنت، وإن تماديت فسأقتله أمامكم، لن يكلفني أكثر من فشكة (طلقة نارية بلسان الخاطفين). إياكم أن تظنوا أننا نمزح في هذا». عباس زغيب، والد أدهم، يقول إن «التعذيب أو الضرب لم يطل الجميع. بعض المخطوفين فقط. من جهتي لم يتعرّض لي أحد... أشعر بالتعب الآن وربما نحدثكم بالتفاصيل لاحقاً».

من هي الجهة الخاطفة فعلاً، ولماذا خطفت، وكيف حصل كل شيء؟ ليست لدى المحررين أجوبة واضحة. كانت الأمور تحصل في الخارج، في أعزاز ومحيطها، وهم لا يعلمون تفاصيل كل ما كان يجري. كانوا يقضون أياماً طويلة داخل المنزل، وعندما يخرجون مرة يشعرون بأن الشمس «شيء غريب». لم يبقوا في المكان ذاته، نقلوا من مكان إلى آخر 18 مرّة، بين أعزاز وعفرين والجبل ومناطق أخرى.

يذكر منذر عندما جاءهم أبو إبراهيم ذات يوم، قائلاً لهم: «لقد كان عقاب صقر على بعد أمتار منكم. جاءني ووضع على طاولتي مبلغ 50 ألف دولار بدل مصاريف لكم. قلت له لدينا مطالب أخرى، لكنه، ولا أخفيكم، وضع المبلغ على الطاولة وغادر». أين أبو إبراهيم اليوم؟ يجيب الشاب: «سمعنا أنه قُتل في المعارك هناك وما عدنا رأيناه». يُحرّك منذر الذكريات في رأسه، ثم يضيف: «كنت شاهداً على اتصال تلقّاه أبو إبراهيم، وأنا إلى جانبه. قالت له المتصلة إنها سكرتيرة من مكتب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. كان هدف الاتصال تحريك القضية، فما كان من أبو إبراهيم إلا أن أجابها: لا يمكنني الخوض معكم في التفاصيل، عليّ أن أستشير الأستاذ عقاب صقر وبعدها نرى».

يتقاطع هذا الكلام مع ما نشرته «الأخبار»، في 3 حزيران الماضي، تحت عنوان: «مخطوفو أعزاز: الحريري

> **«أبو إبراهيم» لمكتب ميقاتي: علي أن أستشير عقاب صقر**

عاد المخطوفون... فهل

آمال خليل

أخّرت احتفالات الضاحية الجنوبية بعودة المخطوفين المحررين من أعزاز، ليل أول من أمس، عودة المحرر عباس حمود إلى محل إقامته في حي المساكن الشعبية في صور. بعد منتصف ليل الأحد، وصل «أبو علي» إلى منزله مثلجاً قلوب أقربائه وأهالي بلدته شيحين الحدودية الذين زادوا ساعات طويلة على مدة انتظاره التي زادت عن السنة وخمسة أشهر. ظلام الليل حال دون تنفيذ برنامج الاستقبال، فاقتصر الأمر على إطلاق أعيرة نارية ومفرقعات احتجاجاً، ثم رفع لافتات مرحبة به وتعليق صور ضخمة للواء عباس ابراهيم مذيلة بعبارة «وعدت ووفيت».

طوال يوم أمس، نحرت الخراف واستقبل حمود المهنئين بعودته في الزقاق المتواضع أمام منزله. شكلت الكراسي البلاستيكية حلقة دائرية ترأسها العسكري المتقاعد من الجيش اللبناني وتحول إلى «حكواتي» لكابوس أعزاز الذي يحتاج إلى سنوات كي ينساه. في حضنه، جلست ابنته الصغرى (8 سنوات) من بين سبعة أبناء، أكبرهم علي في التاسعة والعشرين من العمر. اختطاف الوالد زاد من ضيق حال الأسرة. المعاش التقاعدي، بالإضافة إلى عمل أبنائه الشبان، لبّى بصعوبة حاجاتها التي

BLC Bank
IS PLEASED TO
ANNOUNCE
THE CLOSING OF ITS
USD 35,000,000
Tier 1, Non-cumulative, Perpetual,
Redeemable, Series "C"
PREFERRED SHARES
Distributed over 350,000 shares
Issue Price: USD 100 per preferred share
BLCbank
FRANSABANK GROUP
We deliver what matters

فاوض و9 ملايين دولار

المسلحة التي تتفيأ لافتة «الجيش السوري الحر» تتراجع يوماً بعد آخر تحت ضربات «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش).
تقاطعت الخطوط السياسية والميدانية عند نقطة تعني أمراً واحداً: آن أوان إطلاق المخطوفين اللبنانيين من أعزاز. أعاد ابراهيم تشغيل ماكيناته. من الأمم المتحدة في نيويورك إلى الدوحة وما بينهما. طلب مساعدة وسيط سري على صلة جيدة بالأكراد المقاتلين في الشمال السوري. وهؤلاء، يدافعون عن قراهم ومدنهم في وجه الجماعات المتطرفة، وخاصة «داعش» التي تقترب من اجتثاث «لواء عاصفة الشمال» الذي يحتجز المخطوفين. صار مقاتلو «العاصفة» يفرون من هجمات «داعش» في أعزاز، نحو عفرين (غربي أعزاز) ذات الغالبية الكردية. وكان الأكراد يستقبلونهم شرط تسليم أسلحتهم لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية. وفي بعض الأحيان، ساندت «الوحدات» مقاتلي «العاصفة». وبناءً على اقتراح من الوسيط السري، طلب مسؤولون أكراد من «عاصفة الشمال» الإفراج عن المخطوفين اللبنانيين. تقاطع ذلك مع تدخل قطري، إذ أبدت الدوحة استعدادها لدفع مبلغ 9 ملايين دولار لأربعة من قادة الخاطفين، مع تعهد بتأمين انتقالهم للعيش في أوروبا. كانت الدوحة تخشى وقوع المخطوفين بين أيدي «داعش» التي ربما ستقتلهم. وحينذاك، سيُحمّل حزب الله ومعه إيران مسؤولية ما جرى لقطر وتركيا. والأخيرة، التقطت اللحظة، بعدما بات صعباً على أردوغان تجاهل اختطاف اثنين من مواطنيه في لبنان، وهو على أبواب حملة انتخابية. في هذا الوقت، كان «لواء التوحيد»، قد حل محل «عاصفة الشمال» عند معبر السلامة الحدودي، وحمى من بقي من «العاصفة» في ريف أعزاز الشرقي. طلبت أنقرة من «التوحيد» إطلاق المخطوفين، مذكّرة بأن في إمكانها إقفال المعبر الذي يدرّ ذهباً على «اللواء» التابع للإخوان المسلمين. وفي دمشق، استعداد لتلبية ما يُطلب منها، شرط عدم تسجيل ما يجري تحت خانة تبادل المعتقلين.
تقاطعت مصلحة الجميع، ونضجت الطبخة. وضع ابراهيم اللمسات الأخيرة على العملية، فنُقِل المخطوفون الأربعاء الماضي إلى الأراضي التركية، قبل أن تقلهم طائرة قطرية إلى بيروت.

كل التصريحات التي اطلقها المخطوفون كانت بسبب الضغط النفسي (مروان طحطح)

يُفاوض الدولة». آنذاك نُقل عن وزير الداخلية مروان شربل أن الحريري يتواصل بنحو مباشر مع الخاطفين، إذ «اتصل بي الحريري وأخبرني عن لائحة لديه تضم أسماء المعتقلات في السجون السورية، وذلك في إحدى مراحل التفاوض. وعندما كنّا في تركيا قال لنا الخاطفون إنهم أرسلوا تلك اللائحة إلى الحريري، لكن نحن لم نكن نعلم بها يومها، علماً بأن الحريري كان عاتباً على الخاطفين لأنهم يتلكّأون في الإفراج عن المخطوفين». شربل نيته صافية. يرى في جهود الحريري «إيجابية لمصلحة القضية». لكن كثيرين، ومنهم أهالي المخطوفين، الذين كانوا يمشطون طرقات بيروت اعتصاماً على مدى أشهر، رأوا في دور الحريري «سلبية كبيرة... بل بالنسبة إلينا كان هو وصقر من الذين شجّعوا على الخطف إن لم نقل أكثر». ربما تأتي الأيام لتوضح تلك التفاصيل الغامضة في قضية «مخطوفي أعزاز».
عباس شعيب، صاحب حملة بدر الكبرى، نجح بعد أشهر من عملية الخطف في الفرار لساعات من الخاطفين. أخذ معه يومها الهاتف الخلوي لأحد الحراس، غافله وقفز عن السياج الشائك، واتصل بحياة عوالي في لبنان. عباس اليوم يؤكد ما حصل معه، وكيف قبض عليه وأعيد إلى مكان المخطوفين، بعد أن نجحت الاستخبارات التركية في تحديد مكانه. آنذاك كان الأهالي في لبنان قد اتصلوا بوزير الخارجية عدنان منصور الذي أبلغ بدوره القنصل اللبناني في تركيا، فبادر الأخير إلى إبلاغ السلطات التركية بالأمر. كانت هذه الحادثة، بالنسبة إلى الأهالي، من أبرز الأسباب التي جعلتهم يوجهون تهمة الخطف المباشر إلى تركيا. بعد القبض عليه، يستذكر شعيب ما حصل، قائلاً: «ضربوني بقسوة وعلّقوني على الحديد لساعات... منذ اللحظات الأولى لعملية الخطف علمت أنهم يستهدفونني، لأنهم ذكروني بالاسم عند وصولنا إلى المعبر». بدا شعيب في قمة استيائه، لحظة وصوله إلى لبنان، من بعض المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية. كان يحمل في قلبه، خلال كل تلك المدة، ما نقل إليه عن قول سليمان للأهالي في لبنان عندما قصدوه: «روحوا لعند جماعتكم». في قلب شعيب الكثير ليقوله، ولكن «لاحقاً». علي ترمس، أحد المحررين، يذكر ما قاله لهم أبو إبراهيم ذات يوم: «لقد أصبحت قضيتكم بيد (رئيس الحكومة التركي رجب طيب) أردوغان، وقريباً سيفرج عنكم. يومها كانوا أفرجوا عن واحد منا وأصبح عددنا عشرة. لكنهم كذبوا علينا مرة تلو أخرى وكان هذا أكثر ما يعذبنا». يأسف ترمس لأنه غير قادر على نظم الكلمات بشكل عادي، فـ«لا تواخذوني إذا أحسستم أنني أخربط في الحديث. أشعر بتشويش في رأسي وأعجز عن التركيز... أقسى اللحظات التي مرّت عليّ كانت عندما أشتاق إلى أولادي. شعرت بالخوف كثيراً، خصوصاً عندما كنا نسمع أصوات الرصاص في الخارج، والحراس كانوا يطلقون النار قرب النوافذ عمداً لكي نشعر بالخوف». يلفت إلى أن كل التصريحات التي أدلوا بها، وهم تحت الخطف، إنما كانت «بسبب الضغط النفسي الذي مارسوه علينا. أتذكر عندما اتصل الخاطفون أمامنا بأهالينا في لبنان، وطلبوا منهم التظاهر أمام السفارتين السورية والإيرانية. يومها قلت لهم: ما علاقة هؤلاء وأنتم الجهة الخاطفة؟ فأزعجتهم نبرتي».
هكذا، انتهت قضية «مخطوفي أعزاز». القضية التي أصبحت، على مدى نحو عام ونصف العام، من يوميات اللبنانيين. البعض سيشتاق إلى الحاجة حياة عوالي ودانيال شعيب وأدهم زغيب ومنى ترمس، وغيرهم من الأهالي، من الذين كانوا يرددون أمس في المطار أن الفضل الأول في كل ما حصل هو «للذين خطفوا التركيين في لبنان». هذا ما قاله أيضاً عباس شعيب بعيد نزوله من الطائرة أيضاً. تنتهي هذه القضية اليوم، ولّما تنته بعد فصولها الغامضة، التي لم تنتج شيئاً في السياسة، لكن نجحت فقط في إيلام 11 بريئاً، ومعهم عائلاتهم، كما نجحت نجاحاً باهراً في تعرية عصابات ادّعى عناصرها يوماً أنهم من «الثائرين لأجل الحرية».

يعود أتراك اليونيفيل؟

ستزداد بعد عودة «أبو علي». إذ قبل اختطافه، كان يعاني من مرض في الأعصاب وكان يتناول أدوية بشكل مستمر، لكن الخاطفين لم يستمروا بعلاجه فانقطع عنه، ما ينذر بضرورة بدء العلاج من جديد.
على بعد أمتار من منزل المخطوف المحرر، يقع دوار البص الذي كان يشكل جزءاً من طريق الجنود الأتراك العاملين ضمن قوات اليونيفيل خلال دورياتها الاعتيادية في منطقة عملها في صور. لكن الأتراك لم ينتظروا عودة حمود بفضل بلادهم، بل حزموا أغراضهم وهربوا خوفاً من تعرضهم لاعتداء كرد فعل على اتهام تركيا بالتورط في عملية الاختطاف. في طريقه إلى شيحين، سيمر حمود بالقرب من الموقع السابق للوحدة التركية في الشعيتية الذي أصبح خالياً بعدما أنزل العلم الأحمر عنه مطلع أيلول الفائت.
قبل اختطافه، لم يتنبه حمود لوجود الأتراك حوله. يذكر أنه لمح جنوداً أتراكاً مرة واحدة يتناولون سندويشات شاورما من محل في البص. لكنه خلال اختطافه، اقتنع بأن لتركيا يداً في استمرار اختطافهم وتحمّس لاعتصامات الأهالي أمام مقر الوحدة والمصالح التركية حتى اقتنع بأنها قادرة على تحريرهم كما حصل.
هكذا تحرر المخطوفون. لكن ماذا عن أتراك اليونيفيل، وهل يعودون؟
أواخر العام الماضي، لاحت في أنقرة فكرة سحب الجنود الأتراك من جنوب لبنان بعد أول اعتصام نفذه الأهالي أمام مقرهم وتهديدهم بخطف الجنود والاعتداء على دورياتهم وأنشطتهم. حينها طلبت قيادة الوحدة دعم قيادة اليونيفيل وضمانات أمنية من الجيش اللبناني الذي فرض إجراءات أمنية مشددة في محيط المقر، في وقت خفف فيه الجنود من تجوالهم وتحركاتهم. ومع توالي الاعتصامات والتهديدات، اتخذت الحكومة التركية قراراً رسمياً بالانسحاب أواخر تموز الفائت، برغم أن الوحدة تلقت وعوداً من الجنرال باولو سييرا وقادة في الجيش واللواء عباس ابراهيم وفاعليات المنطقة بأنها لن تتعرض لأي مكروه.

تقرير

جعجع في قصر بعبدا سراً: قلق على الجمهورية والدستور

يستمر رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع في سعيه الى تأليف الحكومة في أسرع وقت، ولهذه الغاية، زار قبل أيام قصر بعبدا في لقاء طويل وبعيد عن الإعلام

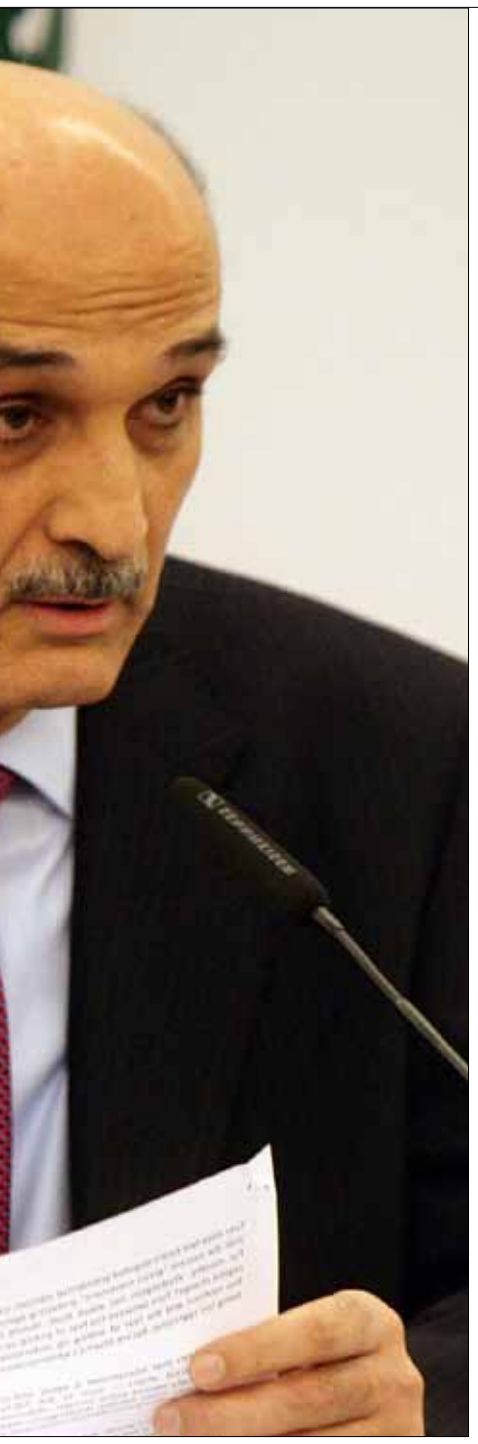

هيام القصيفي

قبل أيام، زار رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع قصر بعبدا، برفقة النائب إيلي كيروز، للقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان. الزيارة التي تمت بناء على طلب جعجع بقيت بعيدة عن الإعلام.

«الأخبار» سألت جعجع عن الزيارة غير المعلنة، فأشار الى أنه طلب موعداً من رئيس الجمهورية للحديث في الوضع الداخلي وحسب، وأنه بسبب قلة تنقلاته ومحدوديتها استغل المناسبة لعرض كل المواضيع المطروحة داخلياً للبحث، وفي مقدمها بطبيعة الحال تأليف الحكومة. كما أن كيروز الذي يشارك في الاجتماعات المسيحية التي تعقد في بكركي وضع رئيس الجمهورية في أجوائها.

يقول جعجع «كانت الجلسة طويلة. قمنا بجولة أفق موسعة، وتطرقنا الى عدد من المواضيع، وطرحت وجهة نظرنا بضرورة تسريع تأليف الحكومة، لأن تأخير الحكومة بدأ يأكل من الدستور ومن الصلاحيات الدستورية. وهذا ما يجعل البلد اليوم يعيش حالاً من اللادستور واللاموجبات الدستورية. وإذا استمرت الحالة على ما هي عليه فسننتهي من دون دستور ومن دون جمهورية».

بالنسبة الى جعجع، كانت أجواء الزيارة «جيدة جداً والجو كان ودياً، رغم الفروقات في وجهات النظر حول بعض النقاط، لكن نقاط الالتقاء كانت كثيرة أيضاً في توصيف الوضع والنية في تأليف الحكومة». لكن، في المقابل، ثمة أجواء تحدثت عن أن رئيس الجمهورية يشعر بضغط يمارس عليه لجهة تحميله مسؤولية تأليف الحكومة بتوقيع مرسومها، في حين أن المسؤولية تقع على عاتق الرئيس المكلف أيضاً. ينفي جعجع هذا الأمر، ويقول: «المجالس بالأمانات، وأنا لا يحق لي أن أتحدث عن موقف رئيس الجمهورية وما قاله في الاجتماع، ولكن أستطيع أن أقول إن سليمان متمسك بالدستور وبالجمهورية معاً».

ولكن، ما هو موقف سليمان من تأخير تأليف الحكومة ومطالبتكم بالتسريع فيها، يجيب: «رئيس الجمهورية متحسس لحالة الفراغ، وما فهمته أنه يتواصل مع الرئيس المكلف دائماً، وهما يشعران بأنه حان الوقت لكي يفعلا شيئاً لتأليف الحكومة، وصارت لديهما قناعة بذلك. لكن متى وكيف، فهذا ما لا أعرفه. ونحن لا نتدخل لأن أمر تأليف الحكومة متروك لرئيس الجمهورية والرئيس المكلف تمام سلام. أما من جهتنا، فسنستمر بالضغط السياسي لتأليف الحكومة في أسرع وقت لأن الأمر لم يعد يحتمل بقاء الوضع الداخلي على ما هو عليه».

> القوات مستمرة في مقاطعة جلسات المجلس النيابي

وعن انطباعه الشخصي بعد اجتماع بعبدا حول إمكان تأليف الحكومة قريباً أو تأجيلها الى السنة المقبلة، يجيب جعجع: «لا أحد يمكن أن يحدد أي مواعيد، التأليف بأيدي سليمان وسلام، ولا مبرر للتأجيل في رأينا، الانتظار لم يعد يفيد شيئاً. وانطباعي بعد زيارتي رئيس الجمهورية هو أن الإمكانات صارت مقبولة لنخرج بحكومة ما في وقت غير بعيد».

وعن الانطباع السائد بأن قوى 14 آذار لا تتواصل مع بعضها البعض وأنها غير قادرة اليوم على فرض أجندتها الداخلية، يجيب: «الانطباع ليس في محله، نحن نتواصل دوماً ونعقد اجتماعات بعيدة عن الإعلام، في شأن تأليف الحكومة وسنتابع ضغطنا السياسي من أجل التأليف».

وعن موقف رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ودعوة الفريق الآخر إلى تشكيل الحكومة و«الدعوة المفتوحة حتى وقت محدد»، يجيب جعجع: «لسنا نحن الذين نشكل الحكومة، موقفنا من التأليف معروف، وبالتالي فإن كلام رعد ليس موجهاً لنا، لأن البعض ينسى الصلاحيات الدستورية، فمن يشكل الحكومة هما رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، لذا أنا أعتبر أن كلام رعد موجه لسليمان وسلام».

ويؤكد جعجع في مجال آخر أن القوات مستمرة في مقاطعة جلسات المجلس النيابي.

تقرير

قباني ينجح في إجراء انتخابات «الشرعي» شمالا

وجّهت الضنية رسالة سياسية إلى من يعنيهم الأمر عبر مشاركتها في انتخابات المجلس الشرعي في الشمال أمس وفوز ثلاثة من مشايخها بالعضوية، فيما لفت إقفال الشيخ مالك الشعار باب دار الفتوى أمام الناخبين

عبد الكافي الصمد

كانت المحاولة الثالثة «ثابتة» بالنسبة الى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في ما يتعلق بإجراء انتخابات المجلس الإسلامي الشرعي في الشمال، بعدما نجح أمس في إخراج الانتخابات من عنق الزجاجة، كاسراً الطوق السياسي الذي فرض عليه لمنع إجرائها.

فبعد جلسة أولى قبل أشهر لم يُكتب لها النجاح لعدم اكتمال النصاب، وعدم التئام الثانية الأحد قبل الماضي للسبب عينه، أصرّ قباني على إجراء جولة ثالثة من الانتخابات، بناءً على دعوة وجهها الى أعضاء الهيئة الناخبة، على أن تكون هذه المرّة بمن حضر.

لكن جلسة أمس لم تمر بلا تدخلات لمنع عقدها، تمثلت في الاتصالات والضغوط التي مورست على أعضاء الهيئة الناخبة وعلى المرشحين معاً، لثنيهم عن حضورها، فلم يحضر إلا 25 شخصاً من أصل 127 يمثّلون أعضاء الهيئة الناخبة موزعين على أقضية الشمال كافة باستثناء عكار.

لكن أبرز الضغوط تمثل في إغلاق دار الفتوى في طرابلس أبوابها أمام الناخبين الذين حضروا إليها، بعدما وجدوا قراراً ملصقاً عند مدخلها موقّعاً من نائب رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى الممددة ولايته عمر مسقاوي، يطلب فيه من مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار عدم السماح بإجراء الانتخابات في مقر دار الفتوى في طرابلس «باعتبارها باطلة».

تجاوب الشعار مع قرار مسقاوي دفع بعض أعضاء الهيئة الناخبة إلى الاتصال بالأول والاستفسار منه عن سبب إغلاقه الدار أمامهم، فكان ردّه أن «قراراً أتاني فنفذته، ولم يراجعني أحد به». هذا التبرير دفع المتصلين به إلى العتب عليه لأنه لم يشاور أحداً قبل إغلاق دار الفتوى، أقله أعضاء الهيئة الناخبة.

هذا التطوّر دفع قباني، بفعل إصراره على إجراء الانتخابات ولو «ناقصة»، وبعد اتصالات استغرقت وقتاً كان يجريها مع عضو المجلس ومندوبه إلى طرابلس للإشراف على الانتخابات ماهر صقال ورئيس دائرة أوقاف طرابلس الشيخ حسام سباط، إلى نقل مكان إجرائها إلى كلية الشريعة الإسلامية التابعة لدار الفتوى، القريبة من دار إفتاء طرابلس، لكن بعدما كان 11 من أعضاء الهيئة الناخبة قد غادروا المكان، ظناً منهم أن الانتخابات لن تجرى، وبقي من أعضاء الهيئة 14 عضواً فقط، انتخبوا 7 أعضاء من أصل 18 مرشحاً رسمياً ، وأسفرت الانتخابات عن فوز كل من المشايخ أمير رعد، مصطفى قرة، مصطفى ملص، الدكتور محمد هيثم الفوال، محمد الحزوري، أحمد همام زيادة وباسم عساف.

هذه النتيجة التي أكدت مقاطعة أغلب القوى السياسية في طرابلس والشمال لقباني، برز فيها أمران لافتان: الأول فوز مرشحين لم يكن فوزهم ممكناً لو لم تحصل المقاطعة، كالشيخ مصطفى ملص المحسوب على قوى 8 آذار، ومحمد الحزوري المقرب من جمعية المشاريع الإسلامية (الأحباش). والثاني هو حضور ناخبي الضنية الذين شكلوا بيضة القبان، وأعطو الانتخابات قدراً معيناً من «الغطاء الشرعي». فقد حضر 15 رئيس بلدية من أصل 21 رئيس بلدية مسلماً في المنطقة، لكن بعد نقل مقر الانتخابات بقي منهم 8 فقط، عدا عن آخرين تأخروا في الوصول، إلى جانب فوز ثلاثة مرشحين من الضنية وتوأمها المنية، هم قرة ورعد وملص، وهو أمر يحصل للمرة الأولى في تاريخ انتخابات المجلس الشرعي الذي كان أحياناً يخلو من أي مرشح عن المنطقة، سواء بالانتخاب أو بالتعيين.

مصادر سياسية مطّلعة في الضنية أوضحت لـ«الأخبار» أن مشاركة الضنية بهذا الحجم «كانت رسالة منها إلى من يعنيهم الأمر، بأنها ترفض نهائياً تهميشها وعدم استشارتها في ما يتعلق بقضايا الطائفة السنيّة، برغم أنها تمثّل قرابة 12 من ناخبي الطائفة على مستوى لبنان. وأكدت أن الانتخابات «درس لمن يعنيهم الأمر بضرورة عدم تجاوز الضنية في أي استحقاقات مقبلة، لأن الضنية حيثما تكون ترجّح الكفة».

وإثر ظهور النتائج أوضح ملص لـ«الأخبار» أن «المجلس الجديد يجب أن يعمل بعيداً من السياسة ولمصلحة الطائفة ككل من دون تفرقة وفقاً لانتماءات سياسية»، بينما أشار قرة إلى أنه ترشح باسم اتحاد بلديات الضنية الذي دعمه، وليس باسم الجماعة الإسلامية المحسوب عليها سياسياً، والتي قاطعت الانتخابات.

غير أنه كان لافتاً حضور إمام مسجد السلام الشيخ بلال بارودي الانتخابات، وهو برّر ذلك لـ«الأخبار» بأن قباني «لا يزال مفتياً معترفاً به، بعيداً من قانونية الانتخابات أو لا». وأوضح أن «علاقتي الوظيفية كشيخ قراء طرابلس هي مع المفتي، وهي علاقة جيدة»، مؤكداً أنه «ضد تدخل السياسيين في دار الفتوى، لأن الدار إذا كانت بحاجة إلى إصلاح فيجدر أن يقوم به العلماء لا السياسيون».

الشعار يقفل دار الفتوى في طرابلس أمام الناخبين والضنية بيضة القبّان (مروان طحطح)

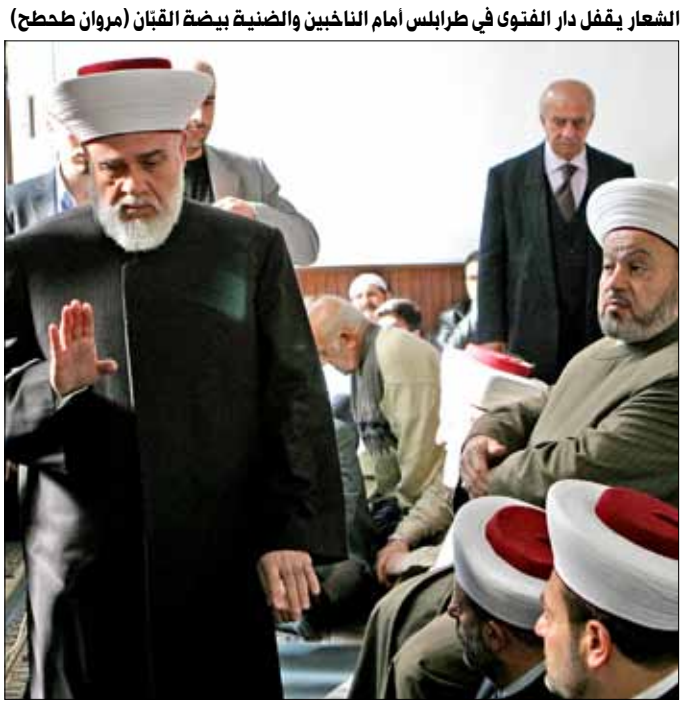

التواصل مع السعودية مستمر من دون انقطاع (مروان بو حيدر)

مع حلفائها مستمرة في مقاطعة جلسات المجلس النيابي التي دعا إليها الرئيس نبيه بري الأربعاء والخميس المقبلين «لأنها غير دستورية، ولم يتغير أي شيء في جدول أعمالها حتى نبدّل موقفنا». أما عن جلسة انتخاب هيئة المجلس «فالقوات ستشارك فيها حتماً لأنها جلسة دستورية».

وحول التواصل مع المملكة العربية السعودية، وعما إذا كان التوتر الأميركي السعودي قد ينعكس على لبنان، يقول جعجع: «التواصل مع السعودية مستمر من دون انقطاع، ونعرف أن العلاقة بين السعوديين والأميركيين تمر بمرحلة عدم ارتياح للأسباب المعروفة، لكن موقف الطرفين لم يتغير تجاه لبنان، بل هو يتقاطع حول نقطة أساسية وهي استقرار لبنان وضرورة عدم تأثره بما يحصل بينهما».

وأخيراً، يبدي جعجع ارتياحه وسروره لإطلاق مخطوفي أعزاز، لكنه يضيف: «هناك غصة لأن من تبقى من الدولة موجود فقط لخدمة فريق دون آخر. فالمسؤولون الذين عملوا أشهراً من أجل تسعة مخطوفين، يجب أن يعملوا أيضاً لإطلاق المفقودين بالمئات في السجون السورية منذ أعوام، ويقوموا بالجهد نفسه، واللجان الوزارية والزيارات نفسها التي قاموا بها لإطلاق مخطوفي أعزاز، كما أن هناك مصوراً لبنانياً مع سكاي نيوز هو سمير كساب. أليست الدولة معنية به أيضاً لإطلاقه؟».

تقرير

خلوة التيار: التمديد ممنوع

ليا القزي

استعاد دير سيدة القلعة في بيت مري هدوءه بعدما استضاف الأسبوع الماضي خلوة تكتل التغيير والإصلاح الثالثة. لم يعد في الدير إلا رهبانه، بعدما وضّب المصورون أغراضهم، وعاد الصحافيون إلى مؤسساتهم، ولملم أعضاء التكتل ملفاتهم البرتقالية بعد ساعات من النقاشات. راهن كثر على أن الخلوة لن تختلف عن خلوات بقية القوى السياسية، التي تنتهي مقرراتها، عادة، حبيسة الأدراج. العماد ميشال عون وأعضاء تكتله مصرّون على أنهم جديون أكثر من أي وقت مضى في طروحاتهم وفي تقويمهم لعملهم. اتفقوا على أن هناك خللاً في مكان ما يجب إصلاحه، لذا لا يمكن أن تمر الخلوة مرور الكرام.

على طاولة الدير الأنطوني ناقش أعضاء التكتل ثلاثة ملفات: الأول هو القراءة السياسية للخيارات والتحالفات التي عقدها التيار الوطني الحر. أجرى «المُختلُون» مراجعة تاريخية لمسيرة التيار منذ الـ 2005 حتى اليوم. المداخلة الأساسية كانت لزعيم التكتل الذي أوضح ما قدّمته هذه الخيارات للتيار. كذلك تطرق إلى الموضوع نفسه الوزير جبران باسيل. لا يختلف اثنان على أن هناك تعثراً في العلاقة مع الحلفاء، بدءاً بالمردة وصولاً إلى حزب الله وحركة أمل. لكن هذا لا يعني أن التيار لم يخطئ، «اعتبرنا أنفسنا مقصّرين على صعيد الاتصالات مع الأطراف كافة، وهذا الموضوع يجب أن يتفعّل مع الخصوم والحلفاء، من دون أن يعني ذلك التخلي عن أحد»، بحسب أمين سر التكتل إبراهيم كنعان. من هذا الباب، دلف المجتمعون إلى الموضوع السوري، وقوّموا المواقف الغربية لموضوع الضربة العسكرية، ليخلصوا إلى خلاصة أن «الخيارات التي قمنا بها صحيحة بالشكل، وقد تمكنّا من حماية لبنان في ظل هذا التنوع الكبير». وفي هذا الإطار، رفعوا السقف عالياً عندما أصروا على «عدم السكوت بعد اليوم عن عدم بناء الدولة». أما موضوع سلاح حزب الله، «فلا نهرب منه، لكنْ هناك معطيان يجب أن يتوافرا قبل البحث في هذا الموضوع: معطى دولي ـ إقليمي يحيّد شيعة لبنان

> العونيون: نريد انتخاب رئيس قوي في بيئته

من الاستهداف، ومعطى داخلي».

الملف الثاني هو الوضع المسيحي في الشرق، وهذا ملعب النائب نعمة الله أبي نصر. لم يتمكن التيار من تنفيذ أيٍّ من المشاريع المسيحية التي طالب بها. وفي هذا السياق، انتقد المجتمعون في الخلوة تلكؤ الحلفاء في دعم هذه المشاريع، إضافة إلى تيار المستقبل. «لكننا محكومون بالحوار مع الجميع، ونريد أن نفعل هذا الأمر»، يقول كنعان.

الملف الثالث هو رئاسة الجمهورية. الهدف الأساس للتيار في المستقبل هو «انتخاب رئيس قوي في بيئته تطبيقاً للدستور». إنها مواصفات ميشال عون. هذه الملفات كانت زبدة الحوار الذي جمع أمانة سر التكتل في مكتب كنعان الجمعة الماضي، في حضور النواب آلان عون، سيمون أبي رميا، وزياد أسود. سيتابع هؤلاء لقاءاتهم للإعداد لـ«استراتيجية المتابعة» التي ستعرضها اللجنة في اجتماع التكتل يوم الثلاثاء، ليصار إلى توزيع المهمات على النواب والوزراء.

يسعى التيار إلى فصل العمل التشريعي عن الاصطفافات السياسية، وخرق الجمود الحاصل، وخصوصاً في المجلس النيابي، إضافة إلى وضع الأمور التشريعية ضمن أولويات المجلس، ما يعني بالتالي التواصل مع الرئيس نبيه بري. في هذا الإطار، يكشف كنعان عن اتصال دار بينه وبين بري كسر الجمود في العلاقة، «غيمة صيف أمطرت ومرت». وفي موضوع الملف المسيحي سيكون التنسيق بين الوزيرين سليم جريصاتي وباسيل، «لتفعيل العمل». وهما سيهتمان بالتعاون والتواصل أكثر مع النواب المسيحيين من كل الأحزاب. سيُقسم تكتل التغيير والإصلاح إلى فرق عمل محكومة بالتناغم، وسيتسلم كل منها ملفاً يتابعه، على أن يلتقي النواب والوزراء «مرة كل شهر لتقويم العمل والتنسيق». بعد ذلك «سنزور جميع مراكز القرار».

وقد علمت «الأخبار» في هذا الإطار، أن هناك نية لإرسال وفد لزيارة البطريرك الراعي؛ «لأن هناك ملفات تهمّ الفريقين». ويختم مهندس خلوة التكتل إبراهيم كنعان بتبرير هذا الانفتاح والتقويم للذات «بأننا نقرأ المصلحة اللبنانية».

بهدوء

بروسترايكا سعودية

ناهض حتر

الرياض في حالة صدام سياسي علني مع واشنطن. إنها، السعودية، ترتعد من تركها وحيدة في مواجهة التحديات، وتصرخ من الألم، ما يدفعها إلى سلوك لاعقلاني: تواصل، رغم التسوية الأميركية ـ الروسية، تسعير الحرب في سوريا، وترفض مقعد«ها» في مجلس الأمن، وتدين المنظمة الدولية، لكونها لم تنجح في الإثم والعدوان، بل وتتجه نحو التوازن النسبي في إدارة العالم. فأين الملاذ سوى الدولة القوية المارقة، إسرائيل؟

لعل المفهوم المرن القائل بالاصطفاف السياسي والاستقلالية النسبية في إطار التبعية الهيكلية، هو الذي يمكننا من فهم ما يحدث اليوم بين «العميل» السعودي والسيّد الأميركي؟ افتراق وتشاحن؟ أم تناقض يبحث عن حل جذري؟ على كل حال، ليس هذا مجرد حَرد بين الأحباء، بل هو تعبير عن مرحلة إعادة تأسيس شاملة قد تتطلب بروستراريكا سعودية، لا نستطيع أن نحدد مداها منذ الآن، ولكنها ستشمل، بلا ريب، انسحابا من البحرين، ومن شؤونه، وإصلاحات سياسية واعترافا بالشيعة كمواطنين كاملي المواطنة، وربما بإدارة ذاتية في المنطقة الشرقية، وتسويات مع القبائل المفقرة والمهمّشة، وكسر شوكة المملكة في جنوب البلاد واليمن، ووضع أسس المصالحة مع الحوثيين، ثم مَن يدري هل ستبقى المملكة واحدةً أم تغدو أربعاً، وهل تظل الحجاز سعودية، أم آن الأوان لقيام دولة الفاتيكان الإسلامية في مكة؟

طالما كانت الولايات المتحدة تخوض الحرب على الخصم الشيوعي، كانت السعودية حليفاً استراتيجياً رئيسياً، ليس في مجالي النفط والأمن فقط، بل أيضاً، وفي الأساس، في المجال الأيديولوجي؛ فالرجعية السعودية الوهابية، الوالدة الشرعية والراعية الرسمية للإرهاب الإسلاموي حول العالم، كانت جزءاً لا يتجزأ من الجبهة الأيديولوجية الأميركية. وكانت ذروة صدامات وانتصارات هذه الجبهة، بعد الاستيلاء على مصر في ظل السادات، هزيمة السوفيات في أفغانستان، تلك الهزيمة التي انتهت بتفكك المنظومة الاشتراكية.

في تلك اللحظة التاريخية، تحوّل الفائض الرجعي الإرهابي السعودي إلى عبء عالمي، انفجر في 11 أيلول الشهير في نيويورك نفسها. وكانت هذه، رغم الحدث الكبير، مناسبة ملائمة للولايات المتحدة الباحثة عن عدوّ لما بعد الشيوعية. لكن المشكلة، هنا، أن الإرهاب الإسلامي، العدو الايديولوجي الأمني الجديد للغرب، هو، في جذوره وثقافته وحركيته وآلياته، نتاج الدولة الشرق أوسطية التي تمثل الحليف الأساسي لواشنطن. حلَّ الجمهوري اليميني جورج دبليو بوش هذه المعضلة بتحميل وزر الإرهاب الإسلامي إلى عدو واقعي هو في الواقع عدو علماني، أي نظام صدام، ثم وجد في إرهابيي القاعدة وسيلة لتحطيم المضمون الوطني التحرري للمقاومة العراقية، ودفعها نحو الانزلاق إلى إشعال الحرب الطائفية والمذهبية في العراق، ما أتاح تعادلاً في الهزيمة بين الأميركيين والعراقيين: احتلال مقبور، ودولة شبه فاشلة.

نشط الأميركيون لاستيعاب الظاهرة الإرهابية من خلال صفقة كبرى مع الإخوان المسلمين، الحركة الجماهيرية البراغماتية ذات الميول الرأسمالية الليبرالية، والجاهزة للتفاهم مع إسرائيل، والقادرة ـ وهو الأهم ـ على تشكيل عباءة تجمع كل الظواهر الاسلامية، المتطرفة والإرهابية، في سياق سياسي مضبوط أميركياً. وكانت هذه، بالذات، فحوى سياسة أوباما الشرق أوسطية، المؤسسة على «نجاح» الإخوان المسلمين الأتراك في إدارة الدولة والاقتصاد في أهمّ بلد مسلم سنّي وحليف تقليدي لواشنطن وعضو في الأطلسي. وقد كان الربيع العربي هو السياق الملائم لتشبيك محور إقليمي يدير المصالح الأميركية، ويتفاهم مع إسرائيل، ويحجّم إيران.

وبهذه الأداة المعقدة ـ التي تستوعب الليبراليين أيضاً ـ أدارت واشنطن حربها الضروس الأخيرة على سوريا، المعادية لإسرائيل والحليفة للمقاومات وإيران. ذلك أن هدم سوريا سيؤدي إلى هدم المعبد كله. وقد بدت إمكانية خوض حرب ذات جدوى عالية من دون كلفة بالنسبة إلى الأميركيين فرصة واعدة حطمها الصمود السوري، فانتقل الملف إلى السعودية وإرهابييها، ومن الإخوان إلى التكفيريين.

مرة أخرى أصبح الإرهاب الإسلامي عبئاً شرق أوسطياً وعالمياً. وبينما الولايات المتحدة تتراجع، قرر المطبخ السعودي المضيّ قدماً حتى آخر المشوار في سوريا والعراق معاً. إنه خطأ استراتيجي سيكلّف السعودية غالياً؛ فالتفاهم الدولي وقع على أساس حل النزاعات وتبادل المصالح في الشرق الأوسط سلمياً. ولعل تعاظم قوة الإرهاب في سوريا هو واحد من الضغوط الأساسية وراء تلك التفاهمات. وإذا كانت تصفية الإرهاب عسكرياً وأمنياً غير كافية لوأده، فإن غلق مصدره يعني، تحديداً، إحداث تغيير نوعي في البنية السياسية والثقافية السعودية، ولدى الفشل في ذلك، سيكون تغيير الهيكل الجيوسياسي السعودي قد أصبح على جدول الأعمال.

السعودية: بروستراريكا عاجلة أو اشتعال على كل الجبهات.

الأخبار ■ الاثنين 21 تشرين الأول 2013 العدد 2132

«أصدقاء سوريا» لـ«الائتلاف»: إلى جنيف در

المسارات الدبلوماسية لحلّ الأزمة السورية تتزامن مع مسار الميدان الملتهب، حيث يواصل الجيش السوري تقدّمه الملحوظ على وقع تحضيرات جديّة لعقد مؤتمر «جنيف 2» يعوقها غياب قرار «الائتلاف» بالمشاركة... حتى الآن

دمشق ـ **الأخبار**
ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

يبدو أنّ الموعد الذي ضربه نائب رئيس الوزراء السوري، قدري جميل، لعقد مؤتمر «جنيف 2» قد صدق. الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، كرّر أمس ما قاله زائر موسكو قبل أيام: «جنيف 2» في 23 تشرين الثاني. فيما المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي سيواصل جولته في المنطقة على إيقاع مؤتمر أضحى دوره فيه كالمنسق، بعد الإدارة الروسية الأميركية للملف، بينما سيعمل «أصدقاء سوريا» يوم غد على إقناع «الائتلاف» المعارض بالمشاركة في المؤتمر خلال اجتماعهم في لندن.

ومن عواصم العالم العاملة على المسار الدبلوماسي إلى دمشق، حيث يواصل الجيش السوري عملياته العسكرية الناجحة، والمتركزة في ريف العاصمة وغوطتيها.

وأعلن نبيل العربي، خلال مؤتمر صحافي عقده مع الإبراهيمي في القاهرة، أنّ «الترتيبات تتمّ لهذا المؤتمر»، موضحاً أنّ البلدان العربية والغربية تتحضر للقاء المعارضة السورية يوم غد لإقناعها بالمشاركة. فيما أعلن الدبلوماسي الجزائري أنّ «الموعد لم يحدّد رسمياً بعد»، مؤكداً أنّه سيعلن عنه بعد انتهاء جولته الإقليمية، التي بدأها في القاهرة السبت.

وعن وجود شروط لدى «الائتلاف» المعارض للمشاركة في «جنيف 2»، قال الإبراهيمي «إنّ المعارضة السورية تواجه مشاكل كثيرة (...) ولن يعقد المؤتمر من دون معارضة مقنعة تمثل جزءاً مهماً من الشعب السوري المعارض». وأشار إلى أنّه سيتوجه إلى قطر وتركيا، وإلى إيران، قبل أن ينتقل إلى جنيف للقاء ممثلين عن الجانبين الروسي والأميركي.

في السياق، نقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين عبد اللهيان، أنّ الإبراهيمي سيكون «في طهران بداية الأسبوع (الإيراني الذي يبدأ السبت) لإجراء مشاورات مع المسؤولين الإيرانيين».

في موازاة ذلك، يجتمع «أصدقاء سوريا»، غداً، في لندن في محاولة لإقناع المعارضة السورية بأنّ مؤتمر جنيف هو الحل الوحيد للتوصل إلى السلام.

كذلك سيعقد «الائتلاف» المعارض نقاشات داخلية في اسطنبول الأسبوع المقبل، يتوقع أن تنتهي بتصويت على المشاركة في المؤتمر. وأوضح مصدر دبلوماسي غربي أن اجتماع «لندن يرمي إلى توضيح الهدف من مؤتمر جنيف، إذ ينبغي وضع إطار واضح كي ينضم الائتلاف إليه»، معتبراً أنّ «الحل السياسي كخيار وحيد لإنهاء الأزمة. وهذا هو هدف مؤتمر جنيف».

في غضون ذلك، صرّح وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، بأنّ الدول «ستناقش التحضيرات لمؤتمر جنيف ودعم الائتلاف الوطني السوري وجهودنا لإنجاز حل سياسي لهذا النزاع المأسوي».

بدوره، اعتبر نظيره الأميركي جون كيري، للإذاعة الوطنية العامة، أنّ محادثات لندن تهدف إلى «السعي لدفع العملية قدماً»، علماً بأنه سيلتقي اليوم في باريس وزراء خارجية الجامعة العربية، ثم صباح غد نظيره الفرنسي لوران فابيوس.

مناع: مشروع «أصدقاء سوريا» تفكّك

إلى ذلك، أكد رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» في المهجر، هيثم مناع، أنّ المطالبة بمعارضة سورية مُقنِعة جاءت بعدما تبيّن تفكك مشروع «أصدقاء سوريا». وذلك في ردّ على تصريحات نبيل العربي والأخضر الإبراهيمي. وذكر، في حديث مع قناة «روسيا اليوم»، أنّ هذه المعارضة المُقنِعة تشمل «الهيئة الكردية العليا وهيئة التنسيق الوطنية والائتلاف الوطني السوري». وأشار الى أن «هناك معارضة أساسية تاريخية تناضل منذ 40 عاماً ضد الديكتاتورية، وتطرح برنامجاً ديموقراطياً للتغيير».

الجيش يتقدم في المعضميّة

ميدانياً، بدأ الجيش السوري، أمس، بتنفيذ عملية عسكرية واسعة، تهدف إلى استعادة السيطرة على المعضمية في ريف دمشق، التي تعد البوابة الشمالية لبلدة داريا، مركز الريف الغربي. وتقدّم الجيش بعمق كيلومتر باتجاه «مستشفى آسيا» بحسب مصادر عسكرية. وقال ضابط مشارك في العمليّة لـ«الأخبار»: «بعدما أعاق المسلّحون مساعي الجيش والهلال الأحمر في تأمين ممر آمن للمدنيين إلى خارج المعضميّة، لم تعد هناك إمكانية لحماية المدنيين سوى باستعادة البلدة كاملة، ويوجد هدف أساسي آخر للعملية يتمثّل في تهيئة الظرف لاستعادة الريف الغربي كاملاً».

وشهدت الغوطة الشرقية اشتباكات بالقرب من جسر زملكا، وبعمق بلدة زملكا، أسفرت عن سيطرة الجيش على بعض النقاط الهامة، بحسب مصادر عسكرية، في حين شهدت بلدة حتيتة التركمان مواجهات بين الجيش وعناصر من «جبهة النصرة»، فيما تستمر المواجهات داخل مخيّم اليرموك وفي محيطه.

من ناحية أخرى، أقدم انتحاري، أول من

> بعد المعضمية يهدف الجيش السوري الى استعادة الريف الغربي كاملا

بعد التفجير الانتحاري في حماه أول من أمس (أ ف ب)

مخطوف «اعتنق» الإسلام ليهرب

لم تُكشف ملابسات الإفراج عن الكندي كارل كامبو الذي خطفه مسلّحو المعارضة في سوريا. سُلّم الرجل إلى الأمم المتحدة من دون ضجّة، بعدما طالب خاطفوه بدفع فدية مالية كبيرة لتركه. هنا الرواية غير المعلنة لكيفية فرار كامبو بعدما أوهم خاطفيه باعتناق الإسلام

رضوان مرتضى

بعد مرور ثمانية أشهر على خطف المحامي الكندي كارل سيرغي كامبو على أيدي مسلّحين مجهولين في منطقة خان الشيح جنوب دمشق في شباط 2013، أُفرج عنه الخميس الماضي بطريقة غامضة لم تُكشف ملابساتها بعد.

خاطفو الكندي الذي يعمل موظفاً لدى قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك («أندوف») في الجولان المحتل، كانوا قد طالبوا بلاده بدفع فدية مالية قدرها سبعة ملايين دولار أميركي للإفراج عنه، إلّا أن الدولة الكندية رفضت ذلك. وكذلك فعلت الأمم المتحدة، عملاً بموجب القانون الدولي الذي يُجرّم دفع فدية للإرهابيين.

يوم الخميس الماضي، مُرِّر خبرٌ يتيم عبر وسائل الإعلام، مرفقاً بصورة تُظهر نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد يُسلّم المخطوف المحرّر إلى ممثّل الأمم المتحدة في سوريا، تبعه بيان للأمم المتحدة تؤكد فيه تسلُّمَها «المراقب الكندي الذي تعرض للخطف أوائل العام الجاري»، مشيرة إلى أنّه «في صحة جيدة». هذا في الشكل، أما في الخلفية، فتكشف مصادر في الأمم المتحدة لـ«الأخبار» أنّ «المجموعة التي خطفت الكندي تدرّجت في مطالبها»، كاشفةً أنهم «في البداية طالبوا بدفع مبلغ سبعة ملايين دولار ثمّ خفّضوا المبلغ إلى أربعة، لكن الأمم المتحدة وكندا رفضتا دفع أي مبلغ مهما بلغ، متذرّعتين بأن تلبية مطالب الخاطفين المادية تُعدّ تشجيعاً للإرهابيين على انتهاج الخطف». وتشير المصادر نفسها إلى أنّ الخاطفين عندها «أرسلوا صورة المخطوف كامبو مرفقة برسالة إلى ذويه في كندا يحثّهم فيها على الاستجابة لمطالب خاطفيه حفاظاً على حياته»، لكنّ إصرار الخاطفين على المبلغ المطلوب حال دون استمرار المفاوضات.

في موازاة ذلك، تكشف مصادر في المعارضة السورية لـ«الأخبار» أنّه «بعد مرور أربعة أشهر على وجود كامبو في عهدة مسلّحين من المعارضة، ذوي ميول إسلامية، أبدى المخطوف رغبته في اعتناق الإسلام انطلاقاً من المعاملة الحسنة التي يحظى بها». وإزاء ذلك، «استجاب الخاطفون له وبدأوا بتعريفه على مبادئ دين الإسلام». وتكمل المصادر نفسها: «استطاع المخطوف إقناع خاطفيه بصدق رغبته في إشهار إسلامه»، وهكذا «وُضع في المرحلة الأولى تحت المراقبة للتأكد من صدق سريرته». نجح كامبو في أكثر من اختبار، فصار يُشارك خاطفيه في بعض التدريبات الرياضية التي كانوا يقومون بها، كما بدأ بممارسة فروض دينية يومية كالصلاة مثلاً، وصام خلال شهر رمضان أحياناً. وبذلك، تمكّن شيئاً فشيئاً من كسب ثقة خاطفيه الذين تُرجّح المعلومات أنهم فصيلٌ تابع لتنظيم «جبهة النصرة». وبالتالي، بدأوا بإخراجه من مكان احتجازه دورياً، ثمّ أصبح يبيت معهم كأي فردٍ منهم. وترافقت دروس الثقافة الدينية مع دروس عسكرية، إذ تكشف المصادر أنّ الأمر تطوّر إلى حد تدريبه على أنواع محدّدة من الأسلحة. ليس هذا فحسب، إذ تؤكد المصادر أن «كامبو سُلّم رشاش كلاشنيكوف». لم يدم الأمر على حاله. المصادر تذكر أنّ «كامبو كان يتحيّن الفرصة للفرار»، ورغم أنّ «أكثر من فرصة سنحت له، إلّا أنّه تردد لشكّه في أنه تحت المراقبة». واستمر الأمر على هذا النحو حتى منتصف الأسبوع الماضي، أي بعد مرور ثمانية أشهر على اختطافه، وأربعة أشهر على «اعتناقه» الإسلام. وتكشف المصادر أنّ «كامبو تمكن من الفرار تاركاً خلفه بندقيته الرشاشة». الرواية التي نقلتها مصادر في المعارضة السورية تؤكدها مصادر في الأمم المتحدة، لافتةً إلى أنّ «كامبو سلّم نفسه إلى أحد حواجز الجيش السوري المتمركزة بين خان الشيح وطريق دمشق»، مؤكدة أنّه «قطع أربع أو خمس بلدات متخفّياً قبل الوصول إلى الحاجز التابع للجيش السوري. سار نحو ثماني ساعات قبل أن يصل إلى الحاجز. وعندما سلّم نفسه إلى عناصره، لم يفهم العسكريون على كامبو الذي كان يتحدّث إليهم باللغة الإنكليزية. إثر ذلك طلبوا مترجماً، فتبيّن لهم أنه الكندي المخطوف». وهكذا حقّق معه للوقوف على كيفية فراره، ثُمّ سُلّم إلى السلطات المعنية التي أوصلته بدورها إلى مندوب الأمم المتحدة في سوريا.

أمس، على تفجير نفسه وسط حاجز للجيش السوري في المليحة، بالقرب من معمل تاميكو للصناعات الدوائية، والذي يتمتع بموقع استراتيجي، حيث يقع على مرتفع يطلّ على منطقتي المليحة وكفر بطنا. وجرح على أثر هذا التفجير 15 عنصراً من الحاجز، بحسب مصادر من الجيش. واندلعت إثر ذلك اشتباكات حول موقع الانفجار بين عناصر من «جبهة النصرة»، التي تبنّت التفجير، وعناصر الجيش الموجودين على الحاجز، الذين تمكّنوا من الصمود إلى حين وصول التعزيزات، بحسب المصادر ذاتها. وقام سلاح الجو بقصف تجمعات «جبهة النصرة» بالقرب من المعمل، تلا ذلك تقدّم القوات البريّة باتجاه الحاجز، ومن ثم استعيدت السيطرة عليه وعلى المناطق المجاورة.

كذلك نفى مصدر عسكري لـ«الأخبار» ما نشرته قناة «الجزيرة» وصفحات المعارضة من أشرطة فيديو، تظهر سيطرة «النصرة» على الحاجز، مؤكداً أن المشاهد في هذه الأشرطة هي لحاجز آخر في منطقة المليحة.

ومساء أمس، سقطت 6 قذائف هاون في جرمانا، بالقرب من حيّ الروضة، أوقعت 10 جرحى من المدنيين، إصابة بعضهم خطيرة، ومصدر تلك القذائف من جهة سقبا حيث تسيطر المعارضة المسلحة، وسقطت قذائف أخرى في حيّ القصاع شرقي العاصمة دمشق، قرب شارع حلب ومقابل «مستشفى الزهراوي»، موقعة أضراراً مادية فقط.

وشهد أول من أمس سقوط قذائف عدّة على جرمانا، ودويلعة والطبالة المجاورتين لها، بالقرب من كنيسة مار الياس وتجمع المدارس، وفي حي باب توما، وقذيفة واحدة في حيّ القصاع. وقتل طفل بعمر 5 سنوات، نتيجة سقوط قذيفة بالقرب منه في باب شرقي، وأوقعت مجمل تلك القذائف عشرات الجرحى من المدنيين.

في السياق، قتل ثلاثون شخصاً وجرح عشرات آخرون، أمس، في انفجار سيارة مفخخة في المدخل الشرقي لمدينة حماه، بالقرب من حاجز شركة المكننة الزراعية. وقال مصدر لوكالة «سانا» إنّ «انتحارياً فجر نفسه بشاحنة مفخخة بنحو 1,5 طن من المتفجرات على المدخل الشرقي لمدينة حماه باتجاه السلمية».

ولفت المصدر إلى أنّ التفجير وقع في منطقة مزدحمة بالسيارات، وأثناء مرور شاحنة محملة بأسطوانات غاز منزلي، ما أدى إلى انفجارها، إضافة إلى إلحاق أضرار كبيرة بأكثر من عشرين سيارة وبعدد من المحال التجارية والمنازل السكنية في المكان».

المزارعون محاصرون في أراضيهم

دمشق ــ مودة بحاح

بعض الخضر السورية التي بقيت تقاوم الحصار وتصل الى الخارج مع عدد من الصادرات السورية، باتت اليوم مهددة، هي ومن يزرعها، بعدم تجاوز هذه الحدود، والبقاء داخل السوق المحلية بحجة تأمين حاجتها، وفق ما قررت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أخيراً.

منع التصدير هذا شمل جميع الخضر، وبدأ العمل به منذ آب الفائت، كردّ فعل من وزارة الزراعة التي اقترحت على وزارة التجارة إصدار قرار المنع لضبط الأسعار والحدّ من ارتفاعها الجنوني، ثمّ عادت ومدّدت المنع حتى نهاية العام الجاري، الأمر الذي وقع كالصاعقة على بعض مزارعي الساحل السوري ومناطق أخرى ممن اعتادوا زراعة أصناف معينة مخصصة للتصدير، وتجد رواجاً لها أكثر من الأسواق المحلية.

ويلفت رئيس غرفة زراعة دمشق، عمر الشالط، في حديث الى «الأخبار»، إلى أن المزارعين ليسوا ضد القرار في حال كان هدفه خدمة السوق المحلية، «ولكن المشكلة تكمن في تلك المخصصة للتصدير. فبعض المنتجات كالخيار الشوكي وأصناف خاصة من البندورة والفليفلة لا تجد لها زبائن في سوريا، ولكنها تباع بأسعار جيدة في الخارج، وهي تزرع أصلاً للتصدير، ومَنْع الفلاحين من تصديرها سيعني توقفهم عن العمل». ويوضح الشالط أنّ للقرار الحالي انعكاساً اقتصادياً آخر، لأنه سيحرم البلد أحد مصادر القطع الأجنبي، فضلاً عن الجانب السياسي لأنه سيعطي انطباعاً بأن سوريا ما عادت قادرة على

> القرار الوزاري سيحرم سوريا أحد مصادر القطع الأجنبي

تصنيع أو إنتاج أي شيء وتصديره.

ويوضح أنّه عندما صدر القرار في البداية «خاطبنا وزارة الاقتصاد، وطلبنا استثناء بعض المواد لأنها موجهة للتصدير، خصوصاً أن أسواق التصدير فُتِحَت بصعوبة بعد جهد طويل».

وعن التصدير، بيّن الشالط أنّه ما زال بإمكان سوريا حتى الآن التصدير رغم العقوبات من خلال التوجه إلى دول كأوكرانيا وروسيا، أما الأسواق المحلية فهي اليوم الساحل ودرعا ومناطق السويداء، وما بقي من ريف دمشق إنتاجه قليل ولا يصل إلى العاصمة.

وبالنسبة إلى وزارة الاقتصاد فهي لم تعترض على وضع قائمة بأصناف معيّنة يمكن منحها استثناءً، مؤكدة على لسان معاون وزير الاقتصاد، عبد السلام علي، أنّ القرار الذي أصدرته «سببه ارتفاع أسعار الخضراوات وليبقى المحصول ضمن السوق الداخلي ولحاجة المستهلك، خصوصاً أن الدولة ما زالت تقدّم الدعم في مجال الزراعة بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال البذار أو الأدوية أو الأسمدة».

ويرى علي أنّ تمديد القرار أتى استناداً إلى اللجنة الاقتصادية المعتمدة على كتاب لوزارة الزراعة على ضوء دراستها للمحاصيل والكميات المتاحة والمتوافرة، والتي يمكن أن تغطي احتياجات السوق المحلية. وطُلب إعداد قائمة لأنواع خضر معدّة للتصدير فقط، كي تستثنى من موضوع القرار، ثمّ جاءت لاحقاً توصية اللجنة الاقتصادية بالسماح بتصدير الخضر المعدّة للتصدير فيما إذا كانت هناك عقود موقّعة قبل صدور التوصية مع شركاء آخرين، سواء في دول عربية أو دول أجنبية.

أخبار

مصالحة بين «داعش» و«لواء التوحيد»

أعلن أبو عبد الرحمن الكويتي، أمير منطقة أعزاز في «دولة الاسلام في العراق والشام»، أنه تم عقد اتفاق مصالحة بين «داعش» و«لواء التوحيد»، أكبر الفصائل المقاتلة في شمال سوريا. ويأتي هذا الاتفاق بعد اشتباكات بين الطرفين، كادت تتسع رقعتها على خلفية اتهامات متبادلة، لكن سرعان ما تم تطويقها، حسبما ذكر موقع مقرّب من المعارضة. وكان «داعش» قد سيطر على مدينة أعزاز، معقل لواء «عاصفة الشمال» المتحالف مع «لواء التوحيد»، ما ساهم في ارتفاع مستوى التوتر بين «التوحيد» و«داعش».

(الأخبار)

15 جزائرياً التحقوا بـ«النصرة»

أكدت صحيفة «النهار» الجزائرية، أمس، أن 15 شاباً تتراوح أعمارهم بين 20 و25 عاماً سافروا قبل أسبوعين للقتال في سوريا تحت قيادة «جبهة النصرة». وبحسب الصحيفة، واستناداً الى مصادر أمنية، فقد «غادر الشبّان منذ 15 يوماً باتجاه تركيا تحت غطاء التجارة والسياحة، وانتقلوا فور وصولهم إلى هناك إلى سوريا حيث تم توجيههم لتلقّي تدريبات عسكرية قبل أن يتم تحويلهم إلى مقاتلين في جبهة النصرة». وأضافت أن مصالح الامن تحقق في إمكانية «تورط تجار سوريين في العمل ضمن شبكة ذات صلة بجماعات جهادية في سوريا تعمل على تجنيد الشباب الجزائري».

قطر: استعادة مواقع إلكترونية اخترقها سوريون

أعلنت السلطات القطرية استعادة عدة مواقع إلكترونية رسمية سيطر عليها قراصنة مؤيدون للنظام السوري لعدة ساعات السبت الماضي، بحسب ما أفادت الصحف القطرية أمس. وكان قراصنة من «الجيش السوري الإلكتروني»، سبق أن اخترقوا عدداً من مواقع الدول والمؤسسات المؤيدة للمعارضة، قد أعلنوا «اختراق نظام النطاقات لدولة قطر» بحسب الصحف. وسيطر القراصنة على المواقع الرسمية التي تتضمن نطاق «دوت كيو ايه»، إن بتعطيلها أو ببثّ رسائل عليها. وأكدت الوزارة عبر تويتر جاهزيتها «لصدّ أيّ عمليات مماثلة حالياً ومستقبلاً».

إنقاذ 254 سورياً ومصرياً قبالة السواحل الايطالية

أنقذ حوالى 254 مهاجراً سورياً ومصرياً من بينهم 94 قاصراً، فجر أمس، كانوا يبحرون على متن زورق يحمل أكثر من طاقته قبالة سواحل صقلية بعد رحلة مرهقة قادمة من مصر، حسب وسائل الاعلام الايطالية. وأنقذ المهاجرون على بعد حوالى 150 ميلاً جنوبي شرقي صقلية ونقلوا الى ثلاثة زوارق تابعة لقوة خفر السواحل الايطالية، رست لاحقاً في ميناء سيراكوزا صباحاً. وانطلق المهاجرون من مصر عابرين مياه اليونان ومالطا على زورق صيد حمل أكثر من قدرته وبدأ يمتلئ بالمياه في بحر هائج بسبب الرياح القوية التي هبّت على المتوسط.

مقاتل من عرب الـ48 يتصل بأهله

اتصل فلسطيني من عرب الـ48، اعتقد أنه ميت منذ أيلول الماضي إثر قتاله الى جانب مجموعة جهادية في سوريا، السبت الماضي بعائلته لطمأنتها الى أنه بخير، وفق ما أفاد والده. وقال زكي اقبارية لـ«فرانس برس»: اتصل بي ابني وقال إنه ورفيقيه اللذين معه على قيد الحياة وهم بخير». وأوضح أن ابنه أجاب عن أسئلة شخصية لإثبات هويته، من دون أن يحدد مكان وجوده. وكان مؤيد اقبارية غادر قبل شهرين قريته في شمال إسرائيل قرب بلدة أم الفحم العربية متوجهاً الى سوريا عبر تركيا، بحسب عائلته. وأبلغت أسرته في أيلول بوفاته، من دون أن توضح كيفية تلقّيها النبأ.

(أ ف ب)

تقرير

قمع مخالفات البناء رمي المس

في كل عام، وتحديداً في الفترة التي تسبق موسم الأمطار، تنشط عمليات البناء المخالفة للقانون. غالباً ما تكون هذه العمليات محميّة من قوى الأمر الواقع، أو ما يُعرف بالزعامات، فلا يثيرها أحد، ولا يعترض عليها إلا القلّة القليلة التي لا تزال تحفظ في وجدانها مكاناً لدولة محتملة. لكن هذه المخالفات تمثّل أحياناً تحدّياً لسطوة هذه القوى وزعاماتها، ولا سيما عندما يكون ميزان المصالح يميل بقوّة إلى الانتفاع من تجارة الأراضي والمضاربات العقارية والسطو على ريوع الأملاك الخاصة والعامّة والمشاعات. هذا ما يحصل اليوم تحديداً في منطقة الدالية/الروشة، وفي وطى المصيطبة، وفي مخيم ضبية اللبناني – الفلسطيني، وفي لاسا وغيرها من القرى والأحياء التي تثير شهية «الباحثين» عن الريوع الطائلة. لا يمكن الدفاع عن أي نوع من التعدّيات أو

أهالي وطى المصيطبة: سوليدير أيضاً مخـ

أقفل بعض أهالي وطى المصيطبة الطرقات بالإطارات المشتعلة ووقفوا في وجه الدولة التي لم تظهر إلا لقمع مخالفات البناء في حيّهم. يقرّ هؤلاء بأنهم يخالفون، ولكنهم يتذرعون بما فعله غيرهم سابقاً. في ظل ذلك، الحي الذي صار حييّن في عشرة أيام. بيوت عشوائية إضافية بنيت على عين الجهات المعنية بتطبيق القانون. عين لا ترى إلا مخالفات الفقراء، أمّا مخالفات النافذين فعلى عينك يا تاجر

راجانا حميّة

هادئة، وطى المصيطبة. استكان أهلها بعد يوم كاد يكون دامياً. أول من أمس، اشتعل الحي. في الخارج، «لقّم» الشباب النار احتجاجاً على محاولة القوى الأمنية قمع مخالفات البناء في حيّهم، وفي الداخل وقفت أمهات هؤلاء وصغارهم دروعاً بشرية لحماية البيوت التي تؤوي فقرهم. في تلك اللحظات الحاسمة، لم يكن مهماً كمّ الموت الذي كان يمكن أن يحدث. المهم بالنسبة إلى هؤلاء الإبقاء على السقف الذي لا بديل منه. كانوا على استعداد لأي شيء. حتى في هدوئهم الحذر أمس، كانوا يهيّئون لـ«معركة» ستحلّ عاجلاً أو آجلاً.

هناك، في الحي الذي يضمّ 70 عائلة، ثمة يقين بأن اليوم قد يكون «دموياً»، يقول فادي طربيه، الشاب الذي خالف «بغرفة ومطبخ وحمّام». يقول هذا الشاب إن القوى الأمنية ـ إن حضرت اليوم ـ «ستحاول دخول الحي». وإن فعلت، فـ«سيقع المحظور». فالأهالي، المستعدون لأي شيء، لن يبقوا على سلميتهم، كما حصل في اليومين الماضيين، عندما اكتفوا باستخدام «المولوتوف» اليدوي لإبعاد القوى الأمنية. هذه المرة سيحملون الأسلحة. ربما كلاشنيكوف وربما قنبلة. سيفعلون كما فعل ويفعل «غيرنا». ولن يكونوا «أول الفاتحين». هذا ما قد يكون عليه سيناريو اليوم، فيما لو حضرت القوى الأمنية. لكن، مهلاً، ما الذي أوصل هؤلاء إلى هنا؟

قبل يومين، استنفرت «الدولة». وقفت كتيبة بحالها عند عتبة وطى المصيطبة لتنفيذ قرار وزير الداخلية والبلديات القاضي «بعدم التهاون مع مخالفات البناء». في وجهها، وقف الأهالي. وبين الأخذ والرد، تم التفاوض على هدم جدران من ثلاثة بيوت «تعدّت» على الطريق العام. سيفعل الأمنيون ذلك «من أجل هيبة الدولة أمام الكاميرات»، هكذا قال الأخيرون للسكان الذين وافقوا على مضض. اتفق الطرفان على أن يكون التنفيذ صباح السبت عند العاشرة صباحاً. قبل الموعد المحدد بثلاث ساعات، «فوجئ» الأهالي بجرافات قوى الأمن وقد بدأت عملها. اعتبروا ما فعلته «خيانة للاتفاق»، فكانت الحصيلة «عدداً من الجرحى» وبيتاً وجدارين لبيتين وقطع الطريق بالإطارات المشتعلة.

كل ذلك حدث في الخارج. لم تجرؤ القوى الأمنية على الدخول إلى الحي. اكتفت بثلاثة جدران لحفظ ماء وجه هيبة الدولة. وهي ليست قادرة على أكثر من ذلك. لا يمكنها أن تفرض الهيبة في قلب الحي، فقد تقع مجزرة، يقول السكان. وهم مستعدون لذلك، «فالبيت الذي فيه 6 أشخاص مستعد للتضحية بفرد من أجل حماية السقف الذي يؤوينا». وقد حدث ذلك في عشوائيات كثيرة ليست بعيدة عن الوطى. وإن فعل السكان هذا، فلن يعتبروه «وقوفاً في وجه الدولة»، لسبب بسيط أن «ما نفعله هو أبسط حقوقنا». فهؤلاء الذين وجدوا أنفسهم مولودين في أرض الغير، على عين القانون، وتناسلوا في ما بعد حتى صاروا سبعين عائلة وشيدوا جدراناً كثيرة على مدى سنوات، بلا دولة أيضاً، لن يعود ما فعلوه مخالفة. يسألون «أين كانت الدولة وأصحاب الأملاك عندما شيّدنا أول حجر؟ لمَ لم يتحركوا في حينها؟ لمَ انتظروا حتى صرنا مجتمعاً بحاله؟». كل هذه الأسئلة تدفعهم إلى تبرير وجودهم وتبرير «مخالفاتهم». فهم اليوم يعترفون بأنهم مخالفون وبأنهم «في الأيام العشرة الأخيرة مع تسلم البلديات لموضوع قمع مخالفات البناء بنينا ولم تقل البلدية شيئاً». ويستطردون «إذا دخلت إلى الحي اليوم، فستجدين حوالى 70% من الغرف الجديدة، ولم نفعل ذلك بهدف البيع أو التأجير، بل لنوسّع على حالنا. فماذا يضايق مروان شربل وجماعة الدولة إن صار لنا مكان منامة بدلاً من الأكل والنوم في الغرفة نفسها؟». وأكثر من ذلك، يسألون «ماذا لو جرفوا بيوتنا، أين نذهب؟ وهل نحن وحدنا المخالفون؟». قد يكون السؤال مشروعاً بالنسبة إلى فقراء ليسوا موجودين في الوطى وحدها، لكنه لا يمكن أن يكون مبرراً للمخالفات التي بلغت ذروتها أخيراً مع إلقاء مسؤولية قمع المخالفات على عاتق البلديات. وهم يعترفون بأنهم خالفوا. ويجزمون «الكل خالف، لكن لسنا وحدنا، فرفيق الحريري مثلنا بنى سوليدير على أملاكي وأملاك غيري». لكن، الفارق بينهم وبينه «أننا نحن بلا ظهر». فإن جرفت بيوتهم، يعرفون أن لا أحد سيؤويهم، وعتبهم الأكبر «على وليد جنبلاط» والحزب الاشتراكي الذي رفض أخيراً تغطية أي متورطين في مخالفة القانون. والعتب هنا ليس على «قد المحبّة، بل على قدّ نسبة الدروز هنا الذين يمثّلون أكثر من 90%». مع ذلك، هم ليسوا هواة لمخالفة القانون «وإن كان لا بد من تطبيق القانون فليطبق على الكل في الجناح وفي الأوزاعي وفي المخيمات أيضاً، وعندها نعدهم بأننا سننزع بيوتنا بأيدينا».

من الاعتصام الاحتجاجي على قمع مخالفات البناء في وطى المصيطبة (الأخبار)

> اكتفى عناصر الأمن بهدم 3 جدران لحفظ ماء وجه هيبة الدولة

هناك، على مقربة من الوطى، يشير السكان إلى المخالفات «التي حصلت في الوقت نفسه». يعدّدون: في الجناح، فتحت محال ومقاه بنيت قبل عشرة أيام، وفي الأوزاعي وفي مخيم مار الياس أيضاً ارتفعت أبنية. وهذا جزء من المشهد الذي يمكن أن يلاحظه العابرون أيضاً. أبنية جديدة كأنها شيّدت للتو. لكن، السؤال: لمَ الوطى، إن كانت الدولة كلها مخالفة؟ يقول سكان المنطقة إنها «مؤامرة». وينطلقون في توصيفهم من أن «القوى الأمنية كانت تعرف أننا نبني منذ اللحظة الأولى، ولكنها انتظرت حتى انتهينا، لا لتقمع المخالفات فقط بل لتنزع الحي من أساسه». ويستندون في تحليلهم إلى «خبريتين»: إحداهما يتداولونها منذ نحو عام، وهي أن «وليد جنبلاط اشترى العقار الذي نسكن عليه ووصلتنا أخبار بأن جماعته ستبني مجمعاً تجارياً هنا على اعتبار أنها واجهة حلوة لبيروت». أما الخبرية الثانية، فقد رسخت منذ يومين. منذ لحظة «الهجوم». يقول السكان إن «لتحسين خياط مصلحة في الملف، لكونه يعتبر أننا نحجب الرؤية عنه في المبنى الضخم الذي شيّده بجوار بيوتنا». وما يعزز هذه الفرضية، برأيهم، «أن العسكر تمركز خلال الهجوم علينا في مبناه». فرضيات يتصورها السكان أمراً واقعاً، لكنهم لا يمتلكون القدرة على تأكيدها. ولهذا، هم يعتبرون الوطى مستهدفة. أما الدولة، فلا «تستهدف أحداً»، تقول مصادر وزير الداخلية. وكل ما في الأمر أن «الوزارة ردّت على مطالبات وتمنيات بلدية بيروت استثناء

ـؤولية على بلديات عاجزة

المخالفات. لكن من حق أيٍّ كان أن يتساءل في كل مرّة يصطدم فيها الفقراء مع عناصر الأمن والزعامات المحلية عن المنطق الذي يحكم التعامل مع هذه القضايا: لماذا لا تتحمس الإدارة والبلديات والقضاء وأجهزة الأمن والأحزاب لمبدأ تطبيق القانون على الأملاك العامّة البحرية والنهرية ووسط بيروت وقمم الجبال والمواقع الطبيعية ومشاعات القرى الزائلة التي تُنقل ملكيتها ببساطة وسهولة إلى بعض النافذين؟ لماذا لا تظهر هذا الحماسة إلا في مواجهة ناس خضعوا للزبائنية وشُجِّعوا على المخالفة والتعدي، كتعويض عن «الدولة»؟ ليس في الأمر لغز. إنها طريقة عمل النظام منذ أن وُجد. وهذا ما يفسّر قرار وزارة الداخلية بنقل وظيفة قمع مخالفات البناء إلى بلديات عاجزة واستعادة هذه الوظيفة كلما احتاج النافذون إلى قبضة أمنية

ـالفة

قرار الداخلية يشعل المخالفات في القاع

رامح حمية

قرار وزير الداخلية بإلقاء مسؤولية قمع مخالفات البناء على عاتق البلديات أيقظ هذه المخالفات على أراضي القاع غير المفرزة، بدلاً من ان يطفئها. نُظّمت اعتصامات وأُطلقت مناشدات لاستثناء القاع من هذا القرار، وإتمام عملية الفرز، حتى يتسنى لكل صاحب حق أن يعرف حقه، في وقت يرفض فيه العراسلة التجني على حقهم على اعتبار أنهم اصحاب ملكية شرعية.

منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي والدولة اللبنانية عاجزة عن إتمام ملف الضم والفرز لقرى في البقاع الشمالي، الأمر الذي يبقي الباب مفتوحاً على الخلافات والنزاعات بين أبناء المنطقة الواحدة. بلدة القاع إحدى تلك القرى، التي لا يكاد يمر عام إلا تطفو الخلافات فيها بين «القاعيين» من جهة و«العراسلة» من جهة ثانية، على خلفية ملكية الأراضي وما يحصل من «تعديات» في منطقة مشاريع القاع. يوم امس نزل عدد من أبناء بلدة القاع وقطعوا الطريق الدولية احتجاجاً على أعمال البناء والتعديات في مشاريع القاع، مشددين على أن قرار وزير الداخلية والبلديات مروان شربل القاضي «بسحب صلاحيات قمع مخالفات البناء من يد قوى الأمن الداخلي، وتسليمها للبلديات»، سمح «بهجمة تعديات واسعة من قبل العراسلة على أراض غير مفروزة، وصلت حد 150 بناءً في غضون شهر، أُضيفت إلى حوالى 800 بناء منذ 30 سنة». البيان الذي تلاه المحامي بشير مطر شددوا فيه على أنهم «لن يناشدوا احدا، ولن يطلبوا من احد، كما لن نهاجم او نشكر احداً، ولا سيما المسؤولين، الا بعد تحقيق مطالبنا» المتمثلة «في إزالة المخالفات، ولا سيما منها التي شيدت أخيرا، واستثناء بلدة القاع من قرار وزير الداخلية، لنستطيع كاصحاب حق التحرك، والطلب من القوى الامنية قمع المخالفات دون المرور باحد من المسؤولين المحليين، والطلب من القضاء التشدد بحدود العقوبة القصوى بحق المخالفين، ومن قيادة الجيش جعل بلدة القاع منطقة عسكرية خاضعة لسلطته، وتمكينه من مؤازرتنا لضبط الامن وقمع المخالفات».

ميلاد رزق، رئيس بلدية القاع، رأى أن المسؤول عن تلك التعديات والخلافات الحاصلة هو «الدولة اللبنانية، التي لا تنفك تهمل ملف فرز أراضي البلدة، لتتركه كفتيل فتنة بين أبناء المنطقة، وفي كل مرة تستند في تقاعسها إلى ذرائع وحجج مختلفة، آخرها الوضع الأمني». يشرح رزق لـ«الأخبار» أن مشكلة التعديات من قبل العراسلة عادت منذ قرابة الشهر، مع قرار الوزير مروان شربل، حيث أقدم عدد من العراسلة في غضون أيام على تشييد أكثر من عشرين محلاً ومنزلاً تجارياً عشوائياً في أراضي مشاريع القاع، وعلى الطريق الدولية، في الوقت الذي تُعدّ فيه بلدية القاع «من البلديات الصغيرة التي لا تملك عديد شرطة بلدية كافياً وقادراً على قمع وضبط الأمور في منطقة الاعتداءات»، كاشفاً عن تعرضه وعناصر الشرطة البلدية «للتهديد ومحاولة تهجّم عليه من قبل بعض أصحاب المنازل الذين يشيدونها في المشاريع».

وتقسم أراضي بلدة القاع إلى ثلاث مناطق تعرف بـ«وادي الخنازير» (غربي طريق بعلبك . حمص الدولية، وتمتد باتجاه مدينة الهرمل)، و«بعيون» و«مائية» من الجهة الشرقية، فيما تعتمد تسمية «قراريط» كوحدة قياس لأراضي القاع، ولتحديد المالكين فيها. وتجدر الإشارة إلى أن فريقاً من المهندسين يرافقهم قاض زار بلدة القاع العام الفائت، بقصد الشروع في أعمال الضم والفرز في منطقة «وادي الخنازير»، حيث سعت البلدية وبعض المؤسسات في القاع إلى توفير سائر متطلباتهم لتسهيل العمل «على أمل البدء بعملية فرز الأراضي، لكن المفاجئ تمثل في مغادرتهم» كما يؤكد رزق، الذي لفت إلى أنه تواصل معهم مستوضحاً، فأكدوا «عدم وجود قرار ببدء العمل، وليصلنا كتاب من بعدها من وزير الأشغال العامة غازي العريضي يعلمنا فيه تأجيل عمل اللجنة مدة ستة أشهر بسبب الوضع الأمني في المنطقة، علماً أن منطقة وادي الخنازير في الجهة الغربية لم تشهد أية أحداث أمنية»، مستطرداً: «طيب مرق أكثر من ستة أشهر لماذا لم تعد اللجنة حتى اليوم، وإذا كانت الدولة غير قادرة على إنجاز عملية الضم والفرز، خليها تسعى لتثبيت ملكية كل شخص في مكانه دون السماح له بالبناء في أماكن أخرى، ريثما تُبت مسألة الضم والفرز، ويعرف كل صاحب حق حقه» يقول رزق.

وإذا كان هذا رأي القاعيين، فما رأي أهالي عرسال بكل ما قيل بحقهم؟ حسن الأطرش المتابع لملف العراسلة في مشاريع القاع أوضح لـ «الأخبار» أنه «لا هجمة» على البناء في مشاريع القاع، وأن ما تشهده المنطقة يعود إلى إقدام بعض العراسلة الذين يملكون أراضي فيها على بناء منازل لهم، بعدما هدمت منازلهم في «مائية» من قبل الجيش السوري، مشدداً على أنهم «يبنون منازل لهم على أراض اشتروها من القاعيين أنفسهم»، رافضاً وضع ما يقوم به العراسلة في خانة «التعديات»، معلناً تحمّله المسؤولية عن أي عرسالي يثبت تعدّيه على ملكية ليست له، «وليعمدوا إلى إيقافه عن البناء، وبدلاً من المئة متر ياخدو مني ألف متر، وأنا عند كلامي» يقول.

إلا أن اللافت أن العراسلة يكشفون عن عمليات بيع جديدة حصلت منذ فترة زمنية ليست ببعيدة بين قاعيين وعراسلة وبمبالغ طائلة، «فلماذا الحديث والمغالطات عن تعديات إذا كان القاعيون هم من يبيعون أرضهم»، كما يقول الأطرش، الذي كشف عن عملية بيع منذ شهرين لـ«330 دونماً بمبلغ 800 ألف دولار لأحد أبناء بلدة عرسال الذين يقطنون في بلدة فليطا السورية». ليس هذا فحسب، فقد أشار الأطرش إلى ان ثلاثة متمولين كبار، أحدهم من مدينة زحلة، يملكون حوالى 8000 دونم في القاع، فضلاً عن غيرهم، فيما لا تتعدى ملكية العراسلة 4000 دونم، موزعة على 400 عائلة، «فلماذا التجنّي على ابن عرسال، في وقت نؤكد فيه انفتاحنا على الحوار مع أهلنا وناسنا القاعيين، وإذا جاء الفرز غداً وأظهر تعدياً، فأنا مستعد لأن أعيده لأصحابه، لكن عليهم ألّا يتجنّوا علينا في غمرة صراعهم السياسي بين صاحب الحملة بشير مطر ـ القواتي ـ اللي بيقصد من حملته أن يظهر رئيس بلدية القاع أنه متهاون في الدفاع عن حقوق المسيحيين في البلدة، واللي دفع بالاخير للتحرك ايضاً حتى لا تثبت عليه تهمة مطر» يقول الاطرش.

العاصمة من التعميم الذي كانت قد أصدرته سابقاً بوضع قمع مخالفات البناء في عهدة البلديات». وفي هذا الإطار، أشارت الوزارة في بيان نشرته أمس إلى أنه «حرصاً على العاصمة لتجنيبها من الفلتان واستغلال الظروف والانسياق في مجال مخالفات البناء، فقد أصدر الوزير تعميماً جديداً استثنى فيه بيروت من التعميم السابق وأعاد صلاحية التدخل المباشر لقوى الامن في قمع مخالفات البناء في العاصمة».

هذا ما اتخذته الدولة. ولئن كان الناس «تحت القانون»، إلا أن هذا الأمر لا يبرر «تركيز الجهود على وطى المصيطبة وحدها دون سواها ممن خالفوا في الوقت نفسه». وهذا ما يضع الأهالي أمام السيناريو الأسوأ: المواجهة.

مخيم ضبية: اللبنانيون والفلسطينيون مخالفون

قاسم س. قاسم

لطالما حسد اللاجئون الفلسطينيون سكان مخيم ضبية. فهو بالنسبة اليهم المخيم الحلم، لانه ببساطة من اكثر الامكنة هدوءا، وترتيباً مقارنة بباقي المخيمات. اول من امس عاد المخيم المنسي الى الواجهة مجدداً، وذلك بعدما حاولت القوى الامنية ازالة بعض المخالفات في البناء. بالطبع يحق للدولة ان تفعل ما تشاء. يحق لها قمع المخالفين، وربما تعتقد انها تملك الحق في تدمير بيوت الفقراء بدون رحمة.

لكن المشكلة الرئيسية مع الدولة ليست في بناء مخالف هنا او هناك، بل هي ابعد من ذلك وتتعلق بحرمان الفلسطينيين من ابسط حقوق الانسان وهو حق التملك. بالطبع اقرار هذا الحق لا يعني في الضرورة تشجيعاً على التوطين، فامتلاك شقة صغيرة لن يدفع مالكها الى التخلي عن فلسطين.

ما جرى يوم السبت الماضي، اعاد تسليط الضوء على ما يواجهه الفلسطينيون ومخيماتهم من مشاكل قانونية. اذ لا يحق للفلسطيني التملك، واذا اراد استصدار تصريح للبناء بشكل شرعي، فهو ممنوع من ذلك، لانه ببساطة لاجئ ممنوع عليه التملك، ما يجبره على مخالفة القانون. لا تنحصر المشكلة برفض اعطاء البلديات تراخيص بناء، اذ إن المشكلة متعلقة بتداخل حدود المخيم مع محيطه، فكما هو معروف لدى البعض، فإن مخيم ضبية ذو وجه لبناني بحت، وعدد سكانه اللبنانيين يعادل الفلسطينيين، حتى ان عدد بعض الفلسطينيين الذين ينتمون الى الاحزاب اللبنانية المسيحية اكثر من اولئك الذين ينتمون الى الفصائل الفلسطينية. هكذا، وبعد اصدار وزير الداخلية في حكومة تصريف الاعمال مروان شربل قرارا بحصر ازالة المخالفات بالبلديات «استغل بعض اللبنانيين صداقتهم مع بعض المسؤولين في البلدية للتغاضي عن عملية الاعمار غير الشرعي على حدود المخيم»، كما يقول احد مسؤولي حركة فتح. بالطبع استغل بعض الفلسطينيين ايضاً هذه الفرصة من اجل اعادة ترميم بيوتهم لكن «البعض الاخر بنوا طوابق عدة ومحلات قاموا بتأجيرها، ما اثار غضب الرهبنة المارونية التي تملك ارض المخيم»، كما يقول المسؤول نفسه. بعد ازدياد نسبة العمران غير الشرعي «تحركت القوى الامنية باعداد كبيرة لازالة المخالفات لانه لم يعد بامكانهم التغاضي عن الموضوع».

> **المشكلة ليست في بناء مخالف بل بحرمان الفلسطينيين من ابسط الحقوق**

ويقول مسؤول في الاونروا ان «الجرافات ازالت صباح السبت ثلاث مخالفات، وقد اتفقنا مع القوى الامنية على ايقاف عملية ازالة المخالفات المتبقية الى حين ايجاد حل لها». وقد توجه وفد من ممثلي الفصائل والمدير العام للاونروا في لبنان ان ديسمور الى المخيم للاطلاع على عملية ازالة المخالفات والعمل على ايقافها بالاضافة لزيارة بعض البيوت الايلة للسقوط والتي تحتاج الى ترميم. يذكر انه سيلتقي اليوم وفد من الاونروا والفصائل الفلسطينية مع مسؤولين في الرهبنة المارونية للاتفاق على حل لمشكلة المخالفات.

بيئة

من حشوة الأسنان إلى كريمات التجميل والأدوات الطبية واللمبات الموفّرة، وصولاً إلى صناعة الأسمنت، اتفاقية دولية جديدة أبصرت النور في اليابان بشأن استخدام الزئبق، المعدن الشديد السُّمية الذي يلوّث التربة والبحر ليعود إلينا مع الأسماك

اتفاقية الزئبق وانبعاثاته
لبنان الغائب دائماً

بسام القنطار

وقّع ممثلو 92 بلداً الأسبوع الماضي في اليابان معاهدة حول استخدام الزئبق وانبعاثاته تحمل اسم «اتفاقية ميناماتا»، المدينة اليابانية التي شهدت أسوأ تسمم بهذا المعدن الشديد السمية. واكتفى لبنان بانتداب سفيره في اليابان لحضور اليوم الأخير من المؤتمر، وسط غياب ملحوظ لوزارة البيئة المعنية المباشرة بإنفاذ هذه الاتفاقية. ولقد قررت الخارجية اللبنانية عدم الانضمام إلى الاتفاقية؛ لأن الحكومة في مرحلة تصريف الأعمال، ولعدم توافر الاعتمادات اللازمة لإجراء عملية التوقيع التي يفترض أن يتبعها تصديق البرلمان.

ووصل العدد الإجمالي للدول التي أعلنت موافقتها على الاتفاقية إلى 139 دولة، علماً بأنها لن تدخل حيّز النفاذ قبل تصديق 50 دولة عليها، وهو ما تطالب المنظمات غير الحكومية بحدوثه في موعد أقصاه عام 2015، وفق ما أكدت لمى غدار ممثلة منظمة «أندي أكت»، التي تشارك في الحملة المطالبة بحظر الزئبق منذ انطلاقها قبل سنوات.

جرى التفاوض حول هذه الاتفاقية على مدار أكثر من ثلاث سنوات، تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وبمجرد أن تدخل حيز النفاذ، ستوفر الاتفاقية آلية مالية لمساعدة الحكومات على تطوير الموارد اللازمة وتوفير المساعدات التقنية للحد من استخدام الزئبق من خلال مرفق البيئة العالمية، وهو صندوق متعدد المانحين. وحتى قبل دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، فإنه برغم ذلك، يمكن الحكومات أن تبدأ في التقدم بطلبات للصندوق للحصول على الدعم المالي.

وجرى حفل توقيع الاتفاقية في مؤتمر شارك فيه قرابة ألف دبلوماسي برعاية الأمم المتحدة في كوماموتو في اليابان، بعد صياغتها وإقرارها في جنيف في كانون الثاني الماضي.

ويهدف الاتفاق، الذي يفترض أن تصدّق عليه الدول الآن، إلى خفض انبعاثات الزئبق السام جداً للصحة والبيئة، على مستوى العالم، وكذلك إنتاجه واستخدامه، وخصوصاً في إنتاج مواد وخلال الصناعة.

وتنص الاتفاقية خصوصاً على إزالة كل المعدات التي تستخدم الزئبق بحلول 2020، وهي تمهل الدول التي لديها نشاطات منجمية 15 عاماً لوقف استخدام الزئبق. لكن عدداً من المنظمات البيئية يخشى أن تعجز الاتفاقية عن

ميناماتا الضحية

وضع المشاركون في حفل التوقيع على الاتفاقية أكاليل ورد أمام نصب أقيم لضحايا ميناماتا، الاسم الذي أُصبح مثالاً للتلوث بالزئبق. فمنذ مطلع الخمسينيات، عمد مصنع شركة شيسو للراتنج الصناعي إلى التخلص بلا أي عقاب من نفايات ملوثة بالزئبق مباشرة في خليج المدينة الواقعة على جزيرة كويشو. وتدريجاً تراكم الزئبق في أنسجة الأسماك التي استهلكها سكان المدينة.

وبدأ تسمم الناس التدريجي ينعكس في حالات تشنج وفقدان الإحساس ومشاكل في الحركة والكلام. وبرزت اختلالات في الجهاز العصبي لدى المواليد الجدد، وكذلك تشوهات خلقية. وأُطلقت أولى التنبيهات من العدد المُتزايد للوفيات المشبوهة لبشر ونفوق حيوانات وتفاقم الأمراض المجهولة في مطلع الخمسينيات. ومنذ تلك الفترة وحتى اليوم توفي نحو ألفي شخص، فيما لا يزال الآلاف مرضى.

غابت وزارة البيئة عن المؤتمر وحضرت السفارة اللبنانية في اليوم الأخير من دون أن توقّع (أرشيف)

تعليم

ماستر إدارة أعمال «اللبنانية»: إضراب... لا إضراب

فاتن الحاج

لا يعود طلاب الماستر في كلية إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية بعد عطلة عيد الأضحى إلى المقاعد الدراسية، بل إلى الاعتصام والإضراب.

هو الموعد السنوي مع الاحتجاج يتجدد ضد التخبط في تطبيق النظام التعليمي «أل. أم. دي» الأوروبي وغياب معايير التقويم الموحدة (المناهج وطريقة تدريسها والامتحانات) بين فروع الكلية الواحدة.

الهيئات الطالبية في الفروع الستة تنفذ اعتصاماً، عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، في المجمع الجامعي في الحدث، يتزامن مع توقيف الدروس في الفروع. الهيئات تعلن رفضها مباراة الدخول المقررة في 27 الجاري للانتقال من السنة الأولى ماستر إلى السنة الثانية ماستر مهني. كذلك تطالب بأن يكون ترفيع الطلاب من الإجازة إلى الماستر على أساس معدل 20/10، على أن يسمح لهم بمتابعة دراسة السنة الثانية ماستر مهني من دون شروط.

> **عميد الكلية: لا تحرك للطلاب والقضية أكاديمية داخلية**

المفارقة أنّ الهيئات توافق على مباراة الدخول لولوج السنة الثانية ماستر بحثي، علماً بأنّ الحواجز المفتعلة بين سنتَيْ الماستر تخالف القوانين ونظام «أل. أم. دي» نفسه الذي لا ينص على أي معدلات أو مباريات أو امتحانات دخول أو لجان بين مرحلة أكاديمية وأخرى أو بين سنوات المرحلة الواحدة، وبالتالي فالانتقال يجب أن يكون تلقائياً بين السنتين اللتين تشكلان وحدة متكاملة.

الطلاب يعترضون على المباراة بسبب نتائجها التصفوية بصورة أساسية، يقول رئيس مجلس طلاب الفرع الأول في الكلية خضر طراد. وكانت نسب النجاح في سنوات سابقة، وتحديداً عام 2011 قد بلغت في بعض الأقسام صفراً في المئة، ولم تتجاوز في أقسام أخرى 2%، فيما لامست في حدها الأقصى 30%، بل إنّ مجلس الكلية اتخذ قراراً في تلك السنة بخفض المعدل إلى 9 من 20 لرفع نسبة النجاح، وإن كان ذلك الإجراء لم يزد عدد الناجحين سوى 4% من أصل الراسبين، وهو ما عدّه الطلاب يومها «تبريراً للفشل في اعتماد المعايير التي يجري على أساسها اختيار آلية طرح الأسئلة وتصحيحها، ولتبرئة المجلس لنفسه ولتغطية النتائج». وما يستوقف الطلاب هو أن تختار الكلية «أستاذاً من أحد الفروع وتطلب منه وضع أسئلته، فيرسب المتقدمون من فرع آخر لأننا «ببساطة لم نعرف عما يتحدث واضع الامتحان».

وبينما يرى مسؤولون في الكلية أنّ المشكلة لا تكمن في قسوة أسئلة المباراة، بل في وجود طلاب غير مؤهلين لمتابعة هذه المرحلة، يشكك طراد في دقة هذه النتائج، إذ «نستغرب أن يرسب في المباراة طلاب يحملون معدل 15 من 20 في السنة الأولى ماستر».

مع بداية العام الجامعي الجديد، يطرح الطلاب الأسئلة نفسها «لماذا يتذرع المسؤولون في الكلية دائماً بعدد الأساتذة والقدرة الاستيعابية للمباني ورفع المستوى التعليمي للفرع، فيحرموننا حقنا في الانتقال التلقائي وفق نظام «أل. أم. دي»؟ لماذا يعتمدون المباراة لا دراسة ملفات المرشحين لدخول الماستر؟ لماذا على الجامعة الوطنية أن «تفحص» في كل مرّة شهادتها بين مرحلة وأخرى، ما يسهم في تقليص دورها لمصلحة الجامعات الخاصة، وخصوصاً أنّ المباراة تأتي في معظم الأحيان بطلاب من هذه الجامعات على حساب طلاب الجامعة اللبنانية؟

اللافت أن العميد الجديد للكلية بالتكليف د. غسان شلوق نفى في اتصال مع «الأخبار» أن يكون هناك تحرك للطلاب اليوم «ما في شي، لا اعتصام ولا إضراب، هيدي المعلومات مش صحيحة». يسأل شلوق: «أين هم الطلاب، ومن هم هؤلاء؟ هل لديهم فعلاً هيئات تمثيلية أم هيئات حزبية؟». يرفض الخوض في الحديث عن تفاصيل المشكلة الأكاديمية، مكتفياً بالقول: «نعالج المسألة بكل محبة وانفتاح مع الشباب الطيبين، وما في أي مشكل، هي قضية داخلية بحتة، وقد حُلت إن شاء الله».

لكن الهيئات التي التقت شلوق في اليومين الأخيرين مستمرة في تحركها حتى تحقيق مطالبها، كما يقول طراد.

وقف استخدام الزئبق في المناجم الصغيرة والبدائية.

وأكد برنامج الأمم المتحدة البيئي ارتفاعاً إلى الضعفين في كميات الزئبق في الأمتار الـ100 الأولى عمقاً في المحيطات في السنوات الـ100 الأخيرة، وهي ناجمة عن انبعاثات مرتبطة بنشاطات بشرية. أما التركزات في المياه العميقة فارتفعت بنسبة 25%.

ويستخدم معظم الزئبق حالياً في عمليات لتعدين الذهب على نطاق صغير. ويعمل ما يقدر بـ 10 إلى 15 مليون شخص في عمليات تعدين الذهب على نطاق صغير في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، ويعتمدون على الزئبق كطريقة رخيصة وسهلة لاستخراج الذهب. ولفصل الذهب عن الزئبق، يقوم عمال المناجم بحرقه، ما يحوّل الزئبق إلى غاز سام.

ووثقت منظمة هيومن رايتس ووتش استخدام الزئبق من قبل الأطفال والبالغين في مالي، ونيجيريا، وغانا، وتنزانيا، وبابوا غينيا الجديدة. وعلى الرغم من أن الزئبق ينطوي

> **أبرز مصادر انبعاثات الزئبق في لبنان مصانع الإسمنت في شكا وسبلين**

على خطورة على الأطفال على وجه الخصوص، فإن بعض الأطفال يعملون مع الزئبق يومياً، متروكين عرضة للمخاطر الصحية. ويحظر القانون الدولي تلك الأنواع من عمالة الأطفال الخطرة. كذلك يتعرض الأطفال لأبخرة الزئبق عندما يحرق آباؤهم أو أشقاؤهم الأكبر منهم سناً الذهب الخام داخل منازلهم.

ويهاجم الزئبق الجهاز العصبي، ومن الممكن أن يسبب العجز مدى الحياة، بما في ذلك تلف الدماغ. وقد يؤدي التعرض لمستويات عالية من الزئبق للفشل الكلوي، وفشل الجهاز التنفسي، والوفاة. وينطوي الزئبق على خطورة خاصة على الأطفال، بينما تكون أجسامهم لا تزال في مراحل النمو، والأضرار الناجمة عنه لا رجعة فيها.

استحقاقات عديدة تنتظر لبنان بعد التصديق على هذه الاتفاقية، بينها حظر تصنيع أو تصدير أو استيراد بدءاً من عام 2020 أي منتجات مضاف إليها الزئبق والمحددة ضمن الاتفاقية، وأبرزها البطاريات، ما عدا البطاريات المصنوعة من أوكسيد الزنك والفضة التي تحتوي على الزئبق بنسبة أقل من 2 بالمئة، وكذلك اللمبات الموفرة للطاقة التي تدخل في تصنيعها مادة الزئبق بما يفوق المعدل المسموح به وفق الاتفاقية (5 ملغ)، الزئبق في مصابيح الفلورسنت ذات المهبط البارد للوحات العرض الإلكترونية، مواد التجميل (ويزيد ما تحتوي عليه من الزئبق عن جزء واحد بالمليون)، بما في ذلك الصابون، والكريم لتفتيح البشرة، ويستثنى منها مواد تجميل منطقة العين، حيث يستخدم الزئبق كمادة حافظة ولا يوجد لها بديل فعال ومأمون، مبيدات الآفات والمبيدات الإحيائية ومواد تطهير الجروح. وتشمل حزمة الإجراءات التي تفرضها الاتفاقية، التخلص الآمن من العديد من الأدوات الطبية مثل ميزان الحرارة ومعدات قياس ضغط الدم والضغط الجوي والرطوبة التي تعتمد على الزئبق. ومن المعلوم أنّ العديد من البلدان اتخذت طوعاً إجراءات لحظر استخدام هذه المعدات، واستُبدلت بها معدات تعمل على مواد أخرى.

استحقاق آخر ينتظر نقابة أطباء الأسنان التي لم تبادر إلى التوعية على مخاطر استخدام الزئبق في حشوة الأسنان واستخدام بدائل آمنة وغير مكلفة، علماً أن النفايات الناتجة من عيادات الأسنان لا يجري التخلص منها بنحو آمن، بل تُخلَط مع النفايات المنزلية.

كذلك يجب العمل على خفض انبعاثات الزئبق في الغلاف الجوي، المعبَّر عنها غالباً بعبارة «الزئبق الكلي»، ومن أبرز مصادر انبعاثات الزئبق في لبنان مصانع الأسمنت الموجودة في شكا وسبلين، وصناعة الأسمنت تصنّف من الصناعات الثقيلة المسؤولة عن انبعاث الزئبق بنسبة تصل إلى 9 بالمئة على المستوى العالمي، إضافة إلى المصانع التي تستخدم أفراناً تعمل على الفحم الحجري، ومن ضمنها معامل الطاقة الكهربائية، والمصانع التي تقوم بعمليات الصهر والشَّيّ المستخدمة في إنتاج المعادن غير الحديدية، وتُخفَض هذه الانبعاثات من خلال تحسين أنظمة الفلاتر وضبط ومراقبة عملية الانبعاثات والتصريح عنها بشفافية للأمانة العامة للاتفاقية. ويضاف إلى هذه المنشآت محارق النفايات إن قررت الحكومة إنشاء أربع محارق وفق الخطة التي أقرتها لجنة وزارية في آذار الماضي.

أخبار

مسلحون يرهبون عائلات في نهر البارد

تعرضت عائلات من بلدة ببنين (الشمال) أثناء نزهة عند مجرى نهر البارد، أمس، لاعتداء وإطلاق النار إرهاباً من قبل شبان، وراحوا يضربون المتنزهين رجالا ونساء واطفالا، كما حطموا عدداً من السيارات هناك، ما أدى إلى توتر واستنفار عام لدى اهالي بلدة ببنين. إثر ذلك تحدث رئيس بلدية ببنين الدكتور كفاح كسار، واصفاً ما حصل بأنه «معيب ومشين في حق هذه المجموعة من الشباب ومن يقف وراءها». وقال إن هذه المجموعة «هي أشبه بعصابة مسلحة تتألف من أكثر من 30 مسلحا روّعوا واعتدوا على النساء والاطفال والرجال الآمنين، الذين كانوا يمضون نزهة كالمعتاد عند ضفة مجرى النهر البارد». وطالب الأجهزة الأمنية «التي باتت على اطلاع كامل على مجريات ما حصل، ان تقوم بما هو مطلوب منها وتوقيف اعضاء هذه المجموعة التي تم التعرف على بعض افرادها وهم من آل سيف وتحويلهم الى القضاء المختص لمعاقبتهم على ما قاموا به من ترويع لهذه العائلات الآمنة، لأن هذه الحوادث تتكرر باستمرار من قبل هذه المجموعة وفي المكان نفسه».

التغطية الصحية إلى الحكومة العتيدة

قال وزير الصحة العامة علي حسن خليل إن التغطية الصحية الشاملة لكل مواطن ستكون أول قرارات الحكومة الجديدة، بعدما أنجزتها الوزارة مع الجهات المختصة، رغم الظروف الصعبة والتعطيل المستحكم. وأشار إلى أنّنا «انخرطنا مع نقابة الصيادلة في ورش عمل دائمة على مستوى التشريع وصياغته، على قاعدة أن لا قيام لمشروع صحي من دون تغيير جذري يتمثل بالوصول إلى استراتيجية صحية». وقال خليل إننا «تابعنا مع النقابة كل ما يتعلق بالقطاع الصحي والجسم الصيدلاني، بدءاً من قرارات وإجراءات لها علاقة بالاستيراد والتصدير وضمان الجودة للمنتجات الطبية والدوائية، معتمدين في ذلك على معايير علمية بعيداً عن الحسابات الخاصة، وقد عززنا، في هذا الإطار، نظام التفتيش الصيدلي وحمايته للحصول على الدواء بالجودة العالمية.

كلام خليل جاء خلال افتتاح المؤتمر الذي نظمته النقابة بعنوان «مهنة الصيدلي – التطور العلمي والأمراض المستجدة».

حمانا ترفض إقامة سد القيسماني

اعترض أبناء حمانا وفاعلياتها على سد القيسماني المنوي إقامته على نبع الشاغور الذي يروي البلدة وبعض القرى المجاورة. وبحث لقاء عقد في مقر البلدية في كيفية الحفاظ على سلامة مياه النبع الشاغور، وخصوصاً أن معظم عقارات البلدة مروية منها، وقد دونت هذه الحقوق على سندات الملكية، فضلاً عن أن مياه الشاغور تؤمن «الشفة» لمنازل البلدة. ورفض المجتمعون المس بهذه المياه وتعرضها للتلوث ونقصان منسوبها، لافتين إلى أن الإفادة من السد تبقى قائمة إذا ما اعتمد المشروع الأول، مطالبين بتوفير موارد مائية لمنطقة المتن الأعلى باعتماد مشاريع مائية تؤمن الخدمة المطلوبة من دون إحداث ضرر لوضع مائي قائم منذ مئات السنين. وقرر أهالي البلدة تنفيذ تحرك سلمي.

عصابة نصب تستغل الأضحى في البقاع

حذر كبير مشايخ البياضة الشيخ جمال الدين شجاع، أهالي حاصبيا وراشيا ومرجعيون وبعض قرى البقاع، من «عصابة نصب تخدع المواطنين وتوهمهم بأن لها توجهات خيرية عبر مساعدة الفقراء لمناسبة عيد الأضحى، وتطلب المساعدة المادية عبر استغلال اسم الشيخ شجاع، مدعية أنه هو المشرف على هذه الحملة». ودعا شجاع الأجهزة الأمنية إلى «القبض على أفراد العصابة، ومن ثم إعادة المبالغ المسلوبة إلى أصحابها والتي تجاوزت 35 مليون ليرة لبنانية».

سائقو الأجرة في صور احتجّوا على منع سيارات المازوت

قطع سائقو سيارات الأجرة في مدينة صور بواسطة سياراتهم الطريق الرئيسية المؤدية إلى المدينة، ذهاباً وإياباً، مقابل شركة الكهرباء، اعتراضاً على القرار الذي اتخذته البلدية بمنع السيارات العاملة على المازوت من دخول المدينة.

وكانت البلدية قد اتخذت هذا القرار منذ شهرين، وعادت وأمهلت السائقين حتى أول من أمس.

فاعليات المنية حذرت من إنشاء معمل دير عمار

حذر نواب ورؤساء بلديات وفاعليات منطقتي المنية والضنية من تداعيات تلزيم إنشاء معمل دير عمار الثاني لإنتاج الطاقة الكهربائية، ودعوا إلى «الوقوف سداً منيعاً بوجه المشروع الذي عدّوه نكبة بيئية محدقة بالمنطقة»، مؤكدين أنه «لن يمر قبل تحقيق الشروط التي تضمن المعايير البيئية المنصوص عليها في كتاب وزير البيئة».

(الأخبار، وطنية)

تقرير

تلامذة اليرموك في مهب الحرب

إذا زرت مخيم اليرموك هذه الأيام فلن تسمع تلك الضجة العالية والأليفة لطلاب المدارس وهم يتجهون او يعودون من مدارسهم، ولن تراهم زرافات ووحدانا يسيرون في الطرقات حالمين ومستهترين وجميلين يتكلمون بصوت عال ويمازح بعضهم بعضاً. بل ستراهم فرادى حزينين وخائفين، فالطريق إلى المدرسة قد يكون طريقا للموت، كل يوم

لوحة للفنانة سومر سلام

كريم راشد

الطريق إلى المدارس، في مخيم اليرموك، قد يكون طريقا للموت، سواء بسبب الاشتباكات الرهيبة التي تخض المخيم المحاصر منذ شهور، أو بسبب القذائف التي لا تميز، عند سقوطها، بين الطلاب أو المسلحين المعارضين. هذه الحالة تزيد من هموم أسر الطلبة إذ يضطر هؤلاء لاصطحاب أولادهم الى مدارسهم ومن ثم إحضارهم للبيت عند نهاية يوم الدراسة.

والمدارس أنواع في مخيم اليرموك. إذ تتنافس التنظيمات الكبيرة، الفلسطينية منها والسورية، المعارضة والمؤيدة أو حتى النائية بنفسها عن الصراع السوري، على لعب دور ما في العملية التعليمية. وهم بهذا ينافسون وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) التي تخلت عن معظم دورها بحجة عدم تعريض العاملين فيها لمخاطر الحرب.

وفي هذه السنة الدراسية، كما سابقتها، سعت الأونروا لترميم صورتها المهتزة بين أبناء المخيم عبر افتتاح عدة مدارس في المخيم، منها مدرستا الفالوجة وروضة السمو، اضافة الى مدارس أخرى في الجوامع أو في صالات الأفراح الموجودة في الأقبية، وذلك حفاظا على أرواح الطلاب الذين استشهد منهم في العام الدراسي الماضي أكثر من عشرين طفلا، كلهم سقطوا بواسطة القذائف.

وبالقرب من ساحة المريجة، التي صارت شهيرة، ثمة مدرسة «السمو» التي اختارتها الأونروا مركزاً أساسيا للتعليم، وبسبب وجود المدرسة والطلاب صار بإمكان سكان تلك المنطقة الجلوس لساعات على رصيف شارع اليرموك الرئيسي، وعلى مرأى من القناصين الذين يلتزمون نوعا من الدوام المدرسي فلا يبدأون بالقنص قبل الرابعة عصرا.

ومن المعروف أن معظم المدارس العامة والخاصة قد تهدمت، إما بشكل جزئي أو بشكل شبه كامل. وفي الحقيقة، هي لم تتهدم بالخطأ، ذلك أن المدارس التي ظلت سليمة من الاشتباكات، قد جرى تخريبها ونهبها. هكذا، إذا زرت تلك المدارس، فقد ترى صفوفا فارغة سرق منها كل شيء: الكراسي، الألواح، الأبواب، الشبابيك، وحتى مستلزمات الإنارة، واكتملت الدائرة حين تم قطع أشجارها وتكسير خشب مقاعدها لاستخدامها في الطبخ أو للتدفئة في فصل الشتاء القابع خلف الأبواب. ولم تسلم من التدمير مكتبات المدارس التي انتزعت رفوفها، وسرقت معظم كتبها، ما جعل أحد الساخرين يقول بمرارة ان «الجيش الحر والمغول وحدهما من أحرقا الكتب وأهاناها بهذه الهمجية».

على الرغم من مرور حوالي شهر ونيف على بداية الدراسة في مدارس المخيم، الا انه لم تسجل حتى اليوم أية إصابات بين الطلاب، لا من قبل القناصين ولا من الراجمات ومدافع الهاون. فمن الملاحظ أن القناصين المتمركزين على أبراج الزاهرة العالية، والمطلة على المخيم، يلتزمون دواما «مدرسيا» ان صح التعبير. فهم لا يضغطون أصابعهم على الزناد قبل الرابعة عصرا من أجل مرور الطلاب الذين يسكن بعضهم قرب خطوط التماس التي تفصل بين المتحاربين. فلنقل انه نوع من هدنة غير معلنة.

محاولة أسلمة وعودة الضرب

وفي غياب التعليم الرسمي، تحرص بعض الجهات التي استغلت فرصة فوضى الحرب والتي افتتحت مدارس في الجوامع، على إضفاء الطابع الإسلامي على المنهاج الدراسي، حيث بدأوا يدرسون الفقه وعلوم الحديث، ولا يسمحون حتى للفتيات الصغيرات تحت سن التاسعة، بالدخول إلى قاعات الدرس من دون ارتداء الحجاب الشرعي!. والخطر في الموضوع ان بعض القيمين والمشرفين على تلك المدارس، لم يسبق لهم أن عملوا في مهنة التعليم اصلا، بل انهم لم يكملوا دراستهم الثانوية. ولهذا يعمد بعضهم إلى استخدام أساليب، تبدو صادمة للوجدان ولمن يعرف الاصول. في هذا الصدد مثلا، يروي والد أحد الطلبة كيف أن مدير إحدى تلك المدارس يفاخر بأنه عاد للسماح بضرب الطلاب عقابا لهم، مع أن الحكومة السورية

> **عيون الطلاب زائغة فبعضهم لم ير رغيف خبز منذ شهور**

منعت الضرب في المدارس منذ سنوات طويلة. ويبرر هذا المدير الجاهل تصرفه بأن التعليم في سوريا انتهى، وساءت حالته، فقط عندما منع ضرب الطلاب كعقوبة. ويدلل هذا العبقري على صوابية موقفه بالقول: إن بريطانيا أعادت العمل بضرب التلامذة إذا لم ينالوا العلامة الكاملة، أو إذا تخلف أحدهم ولم يكتب وظيفته..الخ.

حصار ودروس خصوصية

وفيما تغطي الأونروا نفقات العاملين فيها ومصاريف المدارس التي تشرف عليها، تقوم جهات أخرى بالاستفادة من منح أوروبية وعربية لدعم العملية التعليمية. ووفق هذا الدعم غاب العمل التدريسي التطوعي الذي عرفه السكان العام الماضي، حيث استقطب التمويل الكثير من المدرسين. وتتنافس تلك الجهات على استقبال الماهرين منهم. وبالرغم من حالة الحصار، لا يزال أولئك المعلمون يعطون دروسا خصوصية، ولا يزال هناك من يدفع لهم بسخاء.

ويشكو الأهالي من أن انقطاع التيار الكهربائي والمستمر منذ عدة أشهر لا يساعد أبناءهم على الدراسة، فضلاً عن مواعيد القصف والاشتباكات التي صارت مسائية وتشوش على تركيزهم، هذا اذا استطاعوا التخلص من خوف وقلق النهار وما حمله لهم. ويشكو الطلاب أيضا من أن الحصار المحكم المضروب منذ ثلاثة أشهر حول المخيم، قد حرم طلاب البكالوريا المحاصرين من دخول الجامعة. واليوم وبعد شهرين ونيف من تقديم طلب للسلطات السورية للسماح بخروجهم، لايزال معبر البشير، الضروري للخروج، مغلقا، ما يهدد مستقبلهم بشكل جدي.

إذا زرت مخيم اليرموك هذه الأيام فلن تسمع تلك الضجة العالية والأليفة لطلاب المدارس وهم يتجهون او يعودون من مدارسهم، بل ستراهم فرادى حزينين أو قلقين او خائفين مما قد تخفيه لهم الساعات المقبلة.

وإن نفدوا من مخاطر الحرب في ذهابهم وايابهم، الا ان وجوههم كالحة، وعيونهم زائغة، فبعضهم لم ير رغيف خبز منذ شهور وشهور. فمن يرأف بهؤلاء الطلاب الابرياء، ويبعدهم عن أشباح حرب لا يجوز أن يكونوا وقودا لها؟

زينكو هاوس

«بتول» أرض البرتقال الحزين

باسل عبد العال

الصوت. صوتُ الولادة؟ لا. ما زال الوقتُ في يدنا. كم الساعة الآن؟ السادسة مساءً بتوقيت المخيم. يتضحُ الصوت في داخلي والحلم معاً في أول مولودٍ يُبشّرُ بالحياةِ، موعدي مع الطفولة الأولى، هل عدتُ طفلاً من جديد؟ هنا على أبواب الماضي ودرجات المستقبل القادم، لم تولد «بتول» بعد. أو ولدت منذ حلمتُ بالعذراء تعدُّ طقوس الولادة وأنا أحمرُّ وأصفرُّ من شدةِ الخوف، ما شكلُ ابنتي؟ أوّل الفجر والمعنى الجميل المشتق من اسم «مريم»، هي «بتول» الضوء الأنثوي الأعظم والعذراء السيدة والمعنى، فلسطينية الآلام ومقدسية المنشأ والعنوان، ولدت في ظل خيمةٍ على مفترق المساء بين غروب الشمس وساعة المطر الغزير، في ساعة الانتظار الطويل في خيمةٍ تحت المطر، ولدت. سقط المطر بغزارةٍ واخضرّت مواسم الجفاف العاطفي في داخلي وولد الحنين إليها، للعيون التي تشبه البحر.

بتول نائمة، افتحي لها الستارة لأراها أوضح في قلبي. تمدُّ يدها. قولي لي شيئاً، وسامحيني يا ابنتي، ليس لنا من وطن يحتويكِ. حال المخيم حالكِ أنتِ، فلاً تسأليني عني وعن حقيبتي الضائعة بين المطارات، هنا الزمان، هنا المكانُ في ذروة الوجع الفلسطيني، اهلاً وسهلاً بالحياة. لا أعرف لماذا بتول؟ ولكنّي أدركُ المعنى تماماً، سلام عليها وعلى أرض البرتقال الحنون. سلام على أرضنا يا بتول.

ولو كان لي بيتي داخل البيت لكان عنبي أنضج وكان لك الحلم والفرح والطيران، حائراً ادورُ بين المنفى والمنفى والحروب بين الحدود، لا أستطيع الخروج من وجع السؤال، بيروتُ هناك وهنا الصحراء والمخيم سار على مسيرة النهر، فهل أعتذر لكِ مرةً اخرى؟ ومرةً اخرى أحملُ عنكِ عبء الكلام ونمضي معاً أنا وأنتِ يا قمري ويا حبي الجديد، يا أوّل القصيدة التي ولدت على إيقاع المسافة بيني وبينها، ويا أوّل الحروف في نغمٍ خفيفٍ يأتي ويذهبُ مثل ريح الخَريف على أشجار ذاكرتي. أقف الآن على حبل الوقت أشدّهُ نحوي

يوميات

أنقذوا من بقي

لم أكن أتمنى في يوم من الأيام أن أوجه نداء استغاثة لأي شخص كان. لكن كما يبدو، وصلت الأمور إلى حدود المجزرة، وبات من واجبي أن أشرح لكم خطورة الموقف بكل شفافية

اليرموك ـ عبد الله الخطيب

يا خيـــاااا... بكل مكان اسمعوا وعوا:
عشرة أشهر ومخيم اليرموك محاصر. ثلاثة أشهر، من العشرة، والمخيم محاصر حصاراً كاملاً، لا دواء ولا هواء ولا طعام ولا حليب ولا... ووتيرة القصف في تزايد مستمر، وعدد الشهداء والمصابين وصل إلى حدّ أن كل بيت هنا تعرض لإصابة معينة. سبعة أشهر والمخيم محاصر جزئياً، يتلقى يومياً عشرات القذائف والصواريخ، ولم تخمد عزيمة أبنائه. بقوا صامدين داخله، ليس تحدياً للنظام، ولا تأييداً للجيش الحر، بل حفاظ على هوية المخيم وهوية أبنائه، لكنّ أحداً من المتنازعين لم يشأ الفهم. ياخيااا بكل مكان، يا سامعين الصوت: مخيم اليرموك اليوم يقف على مفترق طرق خطر جداً بعد أن قدم المئات من شبابه شهداء، والآلاف جرحى، وآلاف أخرى مهاجرين ونازحين وصامدين.
لقد وصل الموت إلى كل بيت. وانتشرت المجاعة بنحو واسع، وبدأت معالم الأوبئة تلوح في الأفق وأمراض سوء التغذية تنتشر بشكل كبير. وزيادة على كل هذا، اشتدت وتيرة الاشتباكات في الآونة الأخيرة، مع أخبار تنامت إلى الباقين هنا عن نية القيادة العامة اقتحام المخيم، مستخدمة طريقة الأرض المحروقة. هل تعلمون ما يعني ذلك؟ إن أكثر ما يؤلمني هو ثقتي التامة بأن جزءاً من شباب القيادة العامة يقاتل من منطق وطني تام ومخلص، وهم مؤمنون بأنهم... يدافعون عن أهل المخيم.
لكنّ الخطورة في ما سأقوله الآن. لم تعد القضية قضية المخيم فحسب، بل أصبحت قضية الفلسطيني السوري عموماً.
وأصبحت قضية اللحمة الفلسطينية. إن القتال الدائر الآن على أبواب المخيم يهدد بتفسخ المجتمع الفلسطيني وتقسيمه طولاً وعرضاً، وسيصبح عصيّاً على أي شخص رأب الصدع الذي سينشأ نتيجة نزف الدم المستمر في النسيج الفلسطيني.
كيف يمكن أهل المخيم أن يتعايشوا مجدداً معاً، وهم مقسومون؟ كيف يمكن ضحيةً أن تتأقلم مع فكرة وجود القاتل في المكان عينه؟!

للمسلحين من الطرفين عائلات لا مكان لها سوى المخيم

مسلحو الداخل يرفضون دخول مسلحي الخارج، ومسلحو الخارج يرفضون بقاء مسلحي الداخل، وللمسلحين من الطرفين عائلات لا مكان لها سوى المخيم.
«ياخيـــاااا بكل مكان»، كل المعطيات تشير إلى أن سوريا ماضية في طريق التسوية المفروضة على كافة الأطراف، سواء وافقوا أو لم يوافقوا، بعد أن ينهوا كل ما بقي من عوامل قوة لهذا البلد.
فلماذا نستمر في الإيغال في دمنا؟ ألم يحن الوقت للوقوف وقفة جدية على حقيقة ما يجري؟ ألم يحن الوقت لإيجاد حل يراعي طبيعة المخيم الجغرافية ويراعي الاختلاف الموجود؟
بالنسبة إليّ حان الوقت، لا بل إننا تأخرنا.
المطلوب اليوم مصالحة وطنية حقيقية تشمل كافة أطياف المجتمع الفلسطيني، باستثناء المتورطين بجرائم بحق أبناء شعبنا الفلسطيني والسوري سواء بسواء.
هذا الخطاب ليس خطاب المنتصر ولا خطاب المهزوم.
هذا خطاب العقل؛ لأن النتيجة الطبيعة الآن أو بعد عشرة أعوام، أن نتعايش، فليس بمقدور أحد أن يقضي على الآخر بالمطلق، وتجارب التاريخ حاضرة أمامنا. البوسنة والهرسك، جنوب أفريقيا، أميركا والهند... «ياخيااا بكل مكان»، المخيم دون شبابه لا يساوي شيئاً. خسرنا الكثير ولم يبقَ لنا إلا القليل، فإن ذهبوا جميعاً بين شهداء وجرحى ومهاجرين، ذهب المخيم، وانتهى كل شيء.
يا خيااااا... أنقذوا من بقي. أهيب بكم أن تنقذوا من بقي.
قد تكون هذه المرة الأخيرة التي أحادثكم فيها.
هنا مخيم اليرموك.

كي أراها، متى أراها؟ ويصمتُ نداء الروح في داخلي، متى أراها؟ ويبدأُ شتائيَ الجديد على باب مستقبلنا المنتظر، كأنها تحكي ولا تحكي، كأنها تقرأ في ساعة الحائط شيئاً ولا تقرأ، مضى فصلٌ جديدٌ، نفتحُ باب الربيع حيث يكثر لون الحب داخلنا ويخضرُّ سهل الطريق على الجانبين: وردتان لها ولأمّها، ولي انا كلاهما في عشقٍ نرجسيٍّ، قالوا ولدت وضاعت جبهة الكتابة بين أصابعِكَ ضاع الفراغ وسقطت ساعة الشِعر منكَ ، قلت كلما نامت أعزفُ لها لحن أغنيةٍ جديدةٍ فهي الفكرة والعبرة والطفلة وهي جوهر فرحي الابداعي الجميل، هي أنا وأنا هي وكلانا لأمّها عند المعاني والأغاني واتّحدنا في القصيدة في مشتركٍ جديدٍ لصورة اللغة التي تكبرُ، تكبرُ على لهف البلاغة، كلما بلغت «بتول» بدّلت السماء ثيابها واختارت ثوب الحقول، نظرتُ أعلى، نظرتُ تحت، هناك ابتسامتها التي تملأ ذاك المدى كالزنابقِ على جدران الريح، بكتِ الريح وضحكت «بتول»، وضحك المخيم مجاملةً على وتر البراءةِ.

اولاد الذاكرة

هذه المنحوتة الرائعة هي للفنان الفلسطيني زكي سلام. اسم المنحوتة «نكبة 2012» المقصود به الوضع الفلسطيني في أزمة سوريا الراهنة.

رسائل صبابة وحنظلة

يختارون ساعة لجوئك؟ اختر ساعة عودتك

لا أرض لك سوى المخيّم، وما من دروب تحملك إلى الوطن البعيد سواه. في لحظة الجنون، تركض لتجمع ما تيسّر من زاد للهروب من نار القصف والموت العبثي، تستعير مشهداً عبر به أجدادك منذ أربعة وستين عاماً، فتتمهل... تقول لنفسك: بهدوء!
تعيد ما قذفته داخل الحقيبة على عجل. فعليك ألا تكرر أخطاء أجدادك لدى خروجهم ذاك في عام 1948!
تبتسم لتمرين تخترعه للتو. تمرين خاص بالفلسطينيين. تتساءل: لو أن جدي وقتها فكر بما عليه حمله في خروجه الأول من فلسطين، ما الذي عساه حمله غير مفتاح البيت؟ تسخر من نفسك قائلاً: يصلح السؤال لمسابقة!
تتفق، أنت وأنت، بأن لا يدخل الى الحقيبة أي شيء قد يبدد إحساسك بأنك ستعود يوماً. فأنت في إجازة قسرية من المخيم. لا خروج بلا عودة. تبتسم لكلمتي «خروج وعودة». المصطلحان يستخدمان غالباً في مكاتب وكالات السفر، أثناء حجز تذاكر الطيران. تسأل نفسك ساخراً: ماذا لو كان تشريد الناس كما في الرحلات السياحية الجماعية؟ لكنت وأهلك وجيرانك والأصحاب، حجزتم كلكم تذكرتي «خروج وعودة». تروقك الفكرة، تحاول أن تفلسفها، على طريقة مثقفي المخيم في تبرير أوجاعهم وربما خيباتهم، تقول هذه المرة بصوت عال، بشيء ربما من الحزم: هم يختارون ساعة خروجي مشرداً من المخيم، وأنا أختار ساعة عودتي إليه.
مجدداً تجد نفسك أمام فراغ الحقيبة، المتروكة على السرير أمامك، ومجدداً تسأل السؤال ذاته: أي شيء يريد أن يحمله لاجئ فلسطيني من مخيم لجوئه نحو ملجأ جديد في لجوء مؤقت؟
ثقيلاً يمر السؤال في فمك.
لوهلة تعتقد أنه ثقل حرف جيم «اللجوء» الذي يتكرر كثيراً في الجملة على لسانك، لكن مرارة الجملة تحيلك إلى البحث في طعمها لا إلى وزنها على لسانك. هي مرارة المعنى أن تكون لاجئاً في مخيم للاجئين، وتنزح عنه لا إليه.
تسأل نفسك مجدداً، هل يسقط نزوحنا من مخيم اليرموك بدلاً من اللجوء إليه، هل يسقط عنه صفة المخيم..؟! وسواء سقطت الصفة أو لم تسقط، ألا نصير نحن «دبل» لاجئين... ويصير أبي «تريبل» لاجئ؟
مجدداً تستشعر ثقل مثل تلك الأسئلة على روحك، كأن السخرية لا تخفف من دراما الواقع وما تختزنه من مرارة، كلما حدقت في تلك الأسئلة وحفرت في معانيها. تقول لنفسك: الوقت ليس وقت الأسئلة، فالقناص والقذيفة والهاون والطائرة، جميعها بانتظارك في الخارج، ولا وقت لديك سوى لتعدّ حقيبة لاجئ.
تقرر أن تكون منهجياً في ملء الحقيبة إن كنت ستنام في العراء، أكثر من الملابس الثقيلة على جسدك لا في الحقيبة، لتدع فراغ الحقيبة إذاً لشيء أهم، ربما عليك أن تأخذ شيئاً يذكّرك بلقبك كلاجئ: بطاقة الهوية المؤقتة، مفتاح بيتك في فلسطين، صورة مسجد قبة الصخرة التي تتصدر جدار بيتك... وصورة والدك وهو شاب في العشرين، يبتسم بثقل لمصور فلسطيني في أحد شوارع صفد.
تلملم تلك الأغراض، تحمل صورة قبة الصخرة، تتساءل: لماذا لم يخطر ببالك يوماً أن تصور صوراً شبيهة من حيث قيمتها، لمعالم مهمة في مخيم اليرموك، مخيمك الذي لم تعرف سواه وطناً بانتظار العودة إلى فلسطين؟ لا جواب لمثل هذا السؤال، فالإجابة تحتاج إلى وقت، والموت في الخارج يتربّص، فأسرع، تقول لنفسك.
تمد يدك لتنزع صورة أبيك عن الجدار، ثمة مستطيل أصفر على الجدار مكانها، وأنت تأخذ الصورة، ينتابك أحساس كما لو أن المستطيل الأصفر يناديك لتأخذه معك، يقول لك «وأنا»؟ تضحك، تهمس لنفسك: كم أنا غارق بغسان كنفاني، حتى إني حسبت مستطيلي الأصفر، هو مستطيل الصورة الأصفر ذاته الذي تحدث عنه في رواية «عائد إلى حيفا». ترى، هل تختزن صورة أبي مرارة اللجوء الأول ذاته كما قرأتها في رواية غسان؟ لعل أبي خبأ المرارة هذه في ثنايا ملامحه في الصورة، وربما هو أخفاها عنا في اصفرار المستطيل تحتها.
تبتسم هذه المرة لصورة أبيك، كان يقول لنا إنكم جيل لم تتذوقوا مرارة اللجوء؟ ها نحن نتذوقها مجدداً معك يا أبي، حتى مستطيل صورتك الأصفر يريد أن يعيش اللجوء مجدداً معك ومعنا... فيرجوني أن آخذه معك.
تلملم تلك الأشياء على عجل، تكتشف أنك تلملم الأغراض ذاتها التي ستحملها لو أنك عائد إلى فلسطين، ولكنك خارج من لحظة موت عبثي، وستعود بعدها إلى المخيم، فلا تصح العودة إلى فلسطين إلا من المخيم. ألم نتعاهد جميعاً على ذلك: أن لا خروج من المخيم إلا إلى فلسطين.
تقرر إعادة كل تلك الأشياء إلى مكانها، وتعود لتتواجه مع فراغ الحقيبة القاسي... وأخيراً، تصيح: وجدتها.
تقرر أن لا تحمل في حقيبتك سوى مرارة تلك الأسئلة السابقة الكثيرة التي سألتها وحيرة البحث عن أجوبتها... وتقول لنفسك، بما يشبه اليقين، وحدها مرارة تلك الأسئلة كفيلة بأن تجعلني أعود.

ماهر منصور

سينما

«أسبوع آرتي»: حروب أهلية وكوميديا عائلية

افتتحت «متروبوليس أمبير صوفيل» أمس «أسبوع آرتي» بفيلم «أرضي بفلفلها الحلو» عن الهوية والذكورة. على البرنامج أعمال كثيرة آتية من مختلف بقاع الأرض تحكي الثورة على الظلم، وصعوبة الغفران، والعنف الاجتماعي الكامن بأساليب وطرق متنوّعة تصل إلى الخلط والتجريب

بانة بيضون

من بلد إلى آخر، نسافر عبر الأفلام التي اختارتها «متروبوليس أمبير صوفيل» لـ«أسبوع آرتي». نعود مجدداً إلى البوسنة عام 1993 في «دوائر» (10/23 ـ 2013) لسردان غولوبوفيتش الذي سيمثل صربيا في الأوسكار المقبل. الفيلم المستوحى من حدث حقيقي يتناول قصة ماركو الذي يقتله رفاقه في الجيش الصربي لاعتراضه على العنف الذي يمارسونه ضد أحد المسلمين المدنيين. من خلال قصة فردية، يبحث الشريط في أزمة ما بعد الحرب الأهلية والصراع التي تعيشه الشخصيات التي لا تقوى على النسيان أو الغفران. يعتمد الشريط في حبكته الروائية على مقارنة الماضي بالحاضر، وتقديمهما ضمن خط زمني واحد. التفاصيل هي أيضاً ما يعتمد عليه المخرج في تبرير تسلسل الأحداث، فكلّ أحداث الفيلم لم تكن لتقع لولا أنّ ماركو لم ينس علبة سجائره في أول الشريط. «دوائر» فيلم قاس بأحداثه العنيفة لكنّه يبحث في السبيل للخروج من دائرة الفعل وردة الفعل، وإيقاعه البطيء يشبه الانتظار العاقر الذي تعيشه الشخصيات التي لم تنه حدادها بعد. «صيف الأسماك الطائرة» (10/25 ـ 2013) لمارسيلا سعيد كاريس الذي عرض في «مهرجان كان» يعد عنوانه بمخيلة خاصة نتحمس لاكتشافها لكنها تبقى لغزاً حتى بعد مشاهدته. الفيلم التشيلي يروي قصة المراهقة مانينا والنزاع بين والدها الثري الذي يملك أراضي شاسعة وهوسه بالسيطرة الذي يجعله يريد التحكم حتى بنوع الأسماك التي تسبح في البحيرة وبين السكان الأصليين الهنود الذين يشعرون بأن تلك الأراضي انترعت منهم بعدما منعهم والدها من دخولها والصيد فيها. تلك الأحداث تشكل ظاهرياً الحبكة الروائية، لكن الفيلم يدور في مخيلة مانينا وتماهيها مع الطبيعة التي تشاركها التأمل الصامت في ما يحدث حولها. في ظل تلك المشاهد الطبيعية الخلابة وحياة الرفاهية التي تعيشها مانينا، هناك عنف حاضر دائماً لكنّه متخفّ. نراه في كل اللوحات الغريبة التي يرسمها لوركا صديق مانينا التي تظهر فيها دائماً الطفلة الشقراء نفسها، أو في صوت الديناميت الذي يهز سكون البحيرة، نحسّ به لكن لا تظهر معالمه بشكل واضح، وهذا ما يجعله أكثر قسوة. تضع المخرجة التشيلية مسافة متعمدة بين الكاميرا وشخصياتها. في أحيان كثيرة، تبدو كأنما هي كاميرا مراقبة، مما يجعل المشاهد في حالة ترقب دائم لكارثة ستحصل طوال الوقت. لعلّها بذلك تحاكي جمود هذه الشخصيات التي تبدو كلها كأنها متحجرة باستثناء مانينا التي تتفاعل مع ما يجري حولها رغم أنها صامتة دوماً. من تشيلي إلى البرتغال، نتعرف إلى أورورا العجوز الغريبة الأطوار في «تابو» (10/21 ـ 2012) لميغيل غوميز. أورورا تدمن القمار وتتوهم أنّ خادمتها الأفريقية رمت عليها تعويذة سحرية. الفيلم الذي يبدأ بالعلاقة المتوترة بين أورورا وخادمتها وجارتهما التي تريد أن تنقذ أورورا من أزمتها العصبية سرعان ما يتخذ منحى آخر. بعد موت أورورا، يبدأ حبيبها العجوز بسرد قصة حياتها، فيتجه إلى الأسلوب الروائي حتى نهاية الشريط. ورغم جمال القصة والتواتر بين السرد والمشاهد الصامتة والناحية التجريبية لهذا العمل، إلا أنّ الخيار الإخراجي في خلق مزيج هجين بين الوثائقي والفيلم الصامت قد لا يبدو مناسباً لفيلم بهذه المدة الزمنية الطويلة حيث الطابع الأدبي يطغى عليه.

> يشرح «قصر في إيطاليا» العلاقات العائلية والعاطفية بحس سخرية لاذع

لعلّ «هيلي» (10/28 ـ 2013) الذي حاز مخرجه أمات أسكلانت جائزة أفضل مخرج في «مهرجان كان» يعدّ من أقسى الأفلام المعروضة في التظاهرة. يرينا المخرج عمليات تعذيب رهيبة من خلال أزمة المخدرات والفساد في المكسيك وصراع عائلة صغيرة تجد فجأة نفسها في قلب هذه الأزمة بلا ذنب. لا يفرض المخرج أي جمالية رومانسية على الأحداث والشخصيات، بل يعتمد الواقعية المجردة في تصوير العنف والدراما الحياتية للشخصيات كما في علاقة هيلي مع زوجته، وهذه نقطة قوة الفيلم الذي تجعله صادماً وحقيقياً معاً.

ننتقل إلى «قصر في إيطاليا» (10/26 ـ 2013) للفرنسية الإيطالية فاليري برووني تيديشي الأكثر صخباً بشخصياته الانفعالية والمتفجرة. يجمع ببراعة بين الكوميديا والتراجيديا، راوياً قصة عائلة ثرية تتفكك بفعل مرض الأخ وتوشك على خسارة قصرها التاريخي. شريط ممتع بحواراته وأحداثه الجنونية لكنّه يشرّح العلاقات العائلية والعاطفية بحس سخرية لاذع تختبئ وراءه هشاشة الشخصيات ورقّتها. إضافة إلى الوثائقي الوحيد في التظاهرة «الصورة الناقصة» (10/22 ـ 2013) لريثي بان الذي يضيء على جرائم الخمير الحمر في كمبوديا وحاز جائزة «نظرة ما» في «كان»، يُعرض شريط واحد مقتبس عن رواية هو «مايكل كولهاس» (10/24 ـ 2013) للمخرج الفرنسي أرنو دي باليير. العمل قصة من فرنسا القرن السادس عشر عن ثورة اشتعلت من قلب الظلم، حين يجد تاجر الأحصنة مايكل كولهاس نفسه أمام ظلم السيد الإقطاعي، فيشنّ ثورة لاستعادة حقوقه.

«أسبوع آرتي»: حتى 28 ت1 (أكتوبر) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الاشرفية ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/204080 ـ جميع العروض تبدأ عند الثامنة

من فيلم «مايكل كولهاس» لأرنو دي باليير

فيتنام الخمسينات

من الأفلام الأكثر قدماً التي تستحق المشاهدة ضمن الأسبوع «رائحة البابايا الخضراء» لتران آنه هونغ (10/27 ـ 1993). حصد العمل جائزة الكاميرا الذهبية في «كان» وجائزة «سيزار». تدور أحداثه في فيتنام الخمسينات راوياً قصة الطفلة موي التي تعمل خادمة في منزل عائلة كانت فقدت طفلة بعمرها. تكمن قوة الشريط في مشهديته التي تصور تفاصيل الحياة الدقيقة كالحشرات التي تراقبها موي على النباتات أو إيقاع تحركات البشر اليومية. منذ البداية حتى نهايته، تبقى موي صامتة باستثناء حوارات معدودة، لكن من خلال نظراتها نقرأ انفعالاتها وأفكارها. رغم جماليته السينمائية، يحمل صمت موي رمزية صمت النساء الذي هو سجنهن.

«دون كيشوت» الكردي افتتح التظاهرة

افتُتح «أسبوع آرتي» أمس بشريط «أرضي بفلفلها الحلو» (2013) للمخرج العراقي الكردي هنير سليم الذي عرض أيضاً في «مهرجان كان السينمائي». يتناول الفيلم أزمة الهوية الكردية من خلال قصة باران المقاتل الكردستاني الذي ينضم إلى الشرطة ثم يحس بلا جدوى عمله في أربيل بعد انتهاء القتال، فيقرر الذهاب إلى منطقة بعيدة على الحدود الإيرانية العراقية التركية حيث يعيَّن شرطياً ويحاول بمفرده أن يفرض سلطة القانون. هناك، يلتقي بغوفند المدرّسة الوحيدة في هذه المنطقة النائية فتنشأ قصة حب بينهما.

الإثنان يحاربهما المجتمع الذي يرفض التغيير ويحكمه قانون العصابات ممثلاً بشخصية آغا عزيزي. شخصية باران البطل الكردي تشبه دون كيشوت إلى حد ما، على اعتبار أنّه يريد تحرير أرضه، لكنّه لم يزل يبحث عنها، فهي مبعثرة بين الدول. على الرغم من الرمزية النسبية التي تحكم بناء الشخصيات، إلا أنّها تبتعد عن الكاريكاتور المسطح. وبالرغم من أنّ شخصية باران كما غوفند تتصف بالمثالية الحالمة، إلا أنّ السيناريو والحوار والإخراج تجعلنا نتماهى مع هذه الشخصيات وتضفي عليها بعداً واقعياً.

ما ينقذ الفيلم من صراع كلاسيكي بين الخير والشر هو حسّ الفكاهة الحاد الذكاء الذي يظهر منذ المشهد الافتتاحي حيث ينعقد مجلس لأصحاب السلطة ممثلين بالقضاء والشرطة ورجال الدين ويقررون شنق رجل لإثبات سيطرة القانون. محاولة الشنق تفشل لأسباب تقنية تماماً، فيقررون إعادة المحاولة. ولما يعترض باران، يجيبه أحدهم: «يجب أن نشنقه لأنّنا لم نبن سجناً بعد».

ببراعة استثنائية، يمزج المخرج بين الطرافة والكاريكاتور السياسي الساخر، متناولاً قسوة الواقع الكردي المتنازع بين تركيا وإيران

> يمزج المخرج بين الطرافة والكاريكاتور السياسي الساخر

والعراق، وكذلك المجتمع المتنازع بين الرجعية والتقدم ورفضه للمرأة الحرة الممثلة بشخصية غوفند. الكل يعاديها لأنّها امرأة عزباء قادمة لتعيش بمفردها.

أيضاً، تواكب الكاميرا ببراعة ذلك التواتر بين الكوميدي والتراجيدي، فتارة هي ساخرة، وفي لقطات أخرى هي حميمية أكثر وتصوّر في لقطات مقربة رقة باران في صمتها. صراع المرأة مع المجتمع الذكوري يتمثّل أيضاً بطريقة ساخرة في عائلة غوفند. هي الأخت الوحيدة وإخوتها الذكور كثر لدرجة يشكلون قبيلة بحد ذاتها، ولكل منهم رأي في حياتها وتصرفاتها. وبينما يموت آغا رجل العصابات ويتحرر المجتمع من هيمنته في نهاية الفيلم، تحارب غوفند لتتحرر من سلطة إخوتها الذين يرسلهم أبوها لاصطحابها معهم بالقوة. وبينما يضربها أخوها، تصرخ في وجهه: «أنت مثل جنود صدام».

بانة...

وثائقي

20 ناشطاً فلسطينياً وإسرائيلياً جمعهم المخرج المناهض للصهيونية في شريطه الجديد «دولة مشتركة، محادثة محتملة». يحاول هؤلاء تقديم تصوّرهم حول تشارك الأرض كما طرحتها «منظمة التحرير» عام 1971، مشددين على حقّ العودة

إيال سيفان اسرائيل تخاف من نفسها

ريتا باسيل

«لو جاء اليهود إلى بلد أوروبي وقالوا: نحمل كتاباً ينصّ على أنّ هذا البلد لنا، لكانوا ذُبحوا أو رُموا خارجاً. لكنّهم جاؤوا إلى فلسطين.. فقيل لهم: هل تريدون قهوة؟ هل نقدم لكم قطعة أرض؟ شو بتحبو؟ وها هي النتيجة». بهذه الملاحظة الساخرة التي أطلقتها صاحبة دار «أندلس» ياعيل ليرر، ينطلق وثائقي إيال سيفان «دولة مشتركة، محادثة محتملة» (124د) الذي طُرح في الصالات الفرنسية (متوافر على DVD).

السينمائي الإسرائيلي المناهض للصهيونية أهدى شريطه الجديد إلى المخرج والناشط الشهيد جوليانو مير خميس. في شريطه، يقترح إيال سيفان: اعتماد تشارك الأرض كما طرحتها «منظمة التحرير الفلسطينية» عام 1971 والتخلّي عن فكرة تقسيمها إلى دولتين. ويذكر سيفان أنّ مخطط التقسيم صهيوني، عنصري واستعماري، لأنّه يرفض التعايش مع أبناء الأرض الأصليّين. انطلاقاً من هذا الاقتراح، جمع سيفان في شريطه 20 ناشطاً فلسطينياً وإسرائيلياً من باحثين وكتاب وصحافيين وسياسيين ومؤسسي تيارات مناهضة للاستيطان والصهيونية من بينهم عمر البرغوثي (حملة مقاطعة اسرائيل)، وسلمان الناطور، وعلاء حليحل، وهشام نفاع، وخالد زيادة، والمؤرخ الإسرائيلي المعروف بقراءته النقدية للأسطورة الصهيونية إيلان بابيه، وياعيل ليرر... طرح المشاركون السؤال: أين ستقام الدولتان؟ فالخرائط ما هي إلا ذهنية، والحدود غير موجودة. إسرائيل في كلّ مكان وفلسطين مغيّبة. هنا، يشير جدعون ليفي إلى أنّ «الاحتلال بات ملازماً لإسرائيل إلى درجة لا يمكن فصله». يشرح حسن جبارين كيف أنّ السلطة الفلسطينية لا تتمتع بأي سلطة فعلية. في داخل الخط الأخضر، «نخضع للنظام عينه الذي يهيمن عليه البرلمان والمحكمة العليا والجيش الإسرائيليون، فإسرائيل تسيطر على أصغر الأمور حتى أنّها تتدخل في مشاكل قد تقع بين جيران فلسطينيين في رام الله». ماذا نفعل إذاً؟ هل نطرد مستوطني أرض احتلها أهلهم بالقوة؟ يجيب الكاتب علاء حليحل بأنّ الفلسطينيين لا يريدون تحويل الجلاد إلى ضحية، فالإسرائيليون الذين ولدوا منذ 60 سنة أو أقل «لديهم الحقوق نفسها في هذه الأرض، والمشكلة هي مع أوّل فوج مستعمر جاء الى فلسطين». يذهب عمر البرغوثي إلى تجارب تعايش المستعمرين القدماء مع أهل الأرض، مضيفاً «أنا لست مع الدمج الإكراهي لكن مع الاندماج الأخلاقي الضروري». لكن شرط العيش معاً في «دولة ثنائية القومية» هو القضاء على الصهيونية. بحسب أمنون راز كراكوتزكين وهشام نفاع، فإنّ شرط الدولة ثنائية القومية يقضي بأن «يتنازل كلّ الإسرائيليين عن جزء من حقوقهم». فاليهودي لن يتخلّص من خوفه إلا حين يتخلّص من الصهيونية (أمنون راز كراكوتزكين). هذا التوراة الذي يخترع نهايةً للعالم، وأوشفيتز الذي يجعل نهاية العالم. يجب العودة إلى المراجع اليهودية في القرون الوسطى حين كانت الهوية اليهودية متجذرة في العالم الإسلامي». من جهته، رأى إيلان بابيه أنّ الخوف من حق العودة يربّي هوس الإسرائيليين بالديموغرافيا «لأنهم متمسكون بالديمقراطية»، فيما الحكومة الدينية الإسرائيلية أبعد ما تكون عنها. مسألة الدولتين يجب أن تكون جغرافيةً لا ديمقراطيةً، إلا أن تقسيم الأراضي يبقى نظرة استعماريةً تحظى بدعم دولي. ويلخّص حسن جبارين الصراع في مسألتين: حقّ العودة (للاجئين) وقانون العودة (لليهود). «ما الذي يعني لنا نحن الفلسطينيون حق العودة؟» تسأل ساندي هلال، مضيفة «عودة 6 ملايين فلسطيني إلى مسقط رأسه والتخلي عن حياة استمرت 60 سنة من الأفراح والأحزان والجيرة والصدقات. هذا مجرد أمر خيالي يروّج له الصهاينة لجعل العودة أمراً مستحيلاً. لا تبعد عمّان عن حيفا إلا ساعة ونصف ساعة. من السهل العمل في مكان والسكن في آخر». أما ياعيل ليرر فتتحدّث عن الفرق بين قانون العودة وحق العودة، فـ«أي يهودي في العالم يصبح تلقائياً مواطناً في إسرائيل، فيما الأشخاص الذين طردوا من بلادهم لا يتمتعون بحق العودة إليها. اليهود الذين جاؤوا إلى إسرائيل حافظوا على حقوق لهم في أوروبا وهم يحملون جوازات سفر تلك البلدان وقد استعادوا منازلهم حتى إن لم يقيموا فيها. هنا نتحدث عن التعويض عن ظلم تاريخي. أمّا الفلسطينيون فقد طردوا من أرضهم وصودرت أملاكهم وسلبت جنسيتهم، وعلى أولادهم استعادة تلك الحقوق. هذا هو حق العودة. لا يحق لأحد التخلي عنه أو المتاجرة به».

من الشريط

المصدران اللذان تستمد منهما إسرائيل شرعيتها هما التوراة وأوشفيتز

شريط تكريمي

هكذا تكلم «جبارة»

فريد قمر

«جبارة» هو عنوان الوثائقي الذي قدّمه نصري البركس أخيراً في «قصر الأونيسكو» تكريماً للمعلّم ريمون جبارة (الصورة) بمبادرة من «جامعة سيدة اللويزة» و«مؤسسة إميل شاهين للثقافة السينمائية». مبادرة لا تفتح الباب على تكريم أعلام المسرح في لبنان فحسب، بل لتأريخ هذا الفن الذي نادراً ما عولج سينمائياً، بعدما كان مادة دسمة لأكثر من تجربة أبرزها كتاب «هكذا» لعبيدو باشا. غير أنّ البركس لم يتّخذ طريق باشا النقدي، ولم يقدّم تقويماً لمسيرة جبارة، بل كان أقرب الى العمل التكريمي بني على شهادات ممثلين ونقاد عاصروه ورافقوه في أبرز اعماله أمثال انطوان كرباج، ورفعت طربيه، وكميل سلامة، وجوزيف بونصار، ومي منسى، وغبريال يمين، وجوليا قصار، وانطوان أبي عقل. لكن حتى هؤلاء تنطبق على معظمهم صفة الشهادات المجروحة، لأنّه كان له الفضل في إطلاقهم يوم كان المسرح اللبناني حلماً لكل طامح بالنجومية.

> شريط قدمه نصري البركس أخيراً في «قصر الاونيسكو» تكريماً للمعلم اللبناني

صنع البركس عملاً (120 دقيقة) بكادرات ثابتة وإسقاطات من الأرشيف من دون قيمة حقيقية للمعايير الفنية. لكن أهمية العمل تكمن في كونه غنياً من الناحية البحثية والإعداد. قدّم بأمانة علمية سرداً لانقسامات المسرح وتأسيس الفرق والتباينات التي بلورتها السياسة بين أبناء الكار الواحد. لكن البركس قدم جبارة بالصورة التي يحب الجمهور رؤيته فيها، وغيّب الانتقادات التي واجهته دوماً خلال مسيرته. ينقسم الشريط الى 5 حقبات تبدأ في الستينيات عندما قررت لجنة «مهرجانات بعلبك» تأسيس «معهد المسرح الحديث»، و«فرقة المسرح الحديث» اللذين التحق بهما ريمون جبارة، قبل أن ينتقل الى «حلقة المسرح اللبناني» ثم «فرقة المسرح الحر» التي أسهم في تأسيسها. أما القسم الثاني فيتناول مرحلة ما قبل الحرب الأهلية وبداية التباينات الفكرية حيث بدأ ريمون جبارة تجربة الاخراج والتأليف مع باكورة أعماله «لتمت دزدمونة»، وبداية تمارين «دكر النحل» التي قطعها اندلاع الاعمال العسكرية بداية الحرب الاهلية عام 1975. القسم الثالث تناول الذروة الانتاجية في مسرح جبارة، حيث انجرّ كالآخرين الى الأعمال المؤدلجة الخادمة للقضية، فقدّم «شربل» و«زردشت صار كلباً» و«محاكمة يسوع» وصولاً إلى «دكر النحل» ورائعته «صانع الأحلام». ويغطي القسم الرابع مرحلة التراجع في مسيرة جبارة مع تعيينه رئيساً لمجلس ادارة «تلفزيون لبنان» واصابته بشلل نصفي أبعده عن المسرح. فيما يتناول القسم الخامس عودته غير المكتملة الى المسرح 1993 مع «بيكنيك على خطوط التماس»، و«يوسف بك كرم» وصولاً إلى «مقتل إن واخواتها».

فلاش

■ في «**عصفوري**»، يتطرق المخرج اللبناني **فؤاد عليوان** إلى الوضع اللبناني من خلال مبنى قديم ومهدَّد بالهدم في منطقة الصنايع، كان شاهداً لفترة على الحرب. هذا الشريط الروائي الطويل حقق نجاحاً واسعاً بعدما شارك في مهرجانات عالمية وعربية، ونال جوائز عدّة آخرها جائزة «**أفضل ممثلة**» لبطلة الشريط **يارا أبو حيدر** (الصورة) في «**مهرجان وهران للفيلم العربي**». وبعد نحو سنة على إنتاجه، سيكون الجمهور اللبناني على موعد مع «**عصفوري**» ابتداءً من 7 تشرين الثاني (نوفمبر)، حيث سيعرض في جميع الصالات اللبنانية.

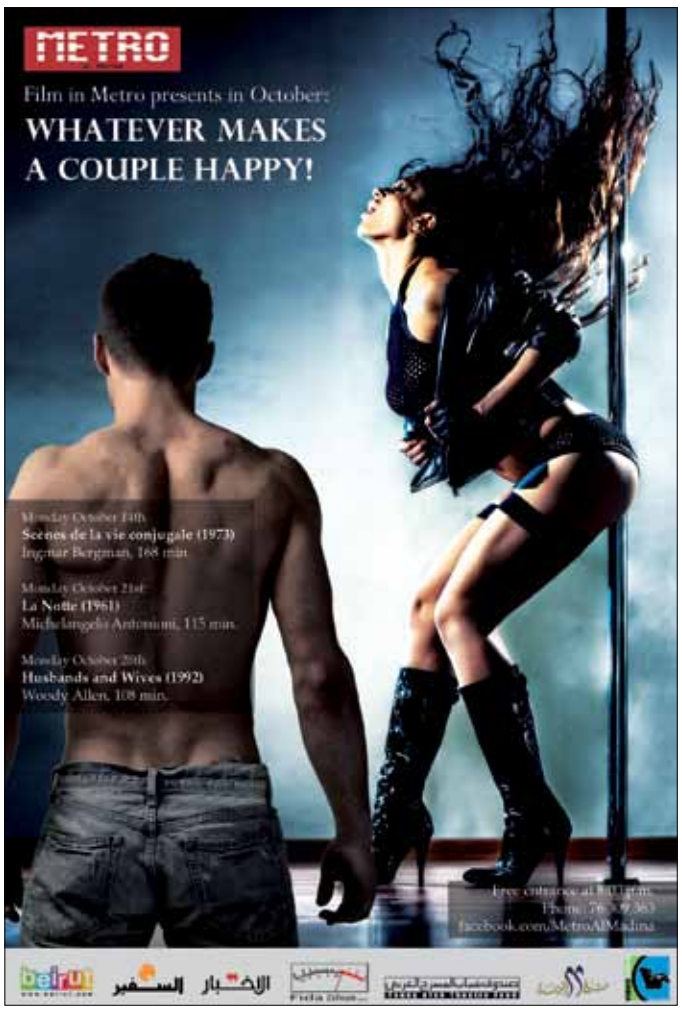

المشهد الإعلامي... كيف

«حرب» على الأثير: الحدث الوطني بين احتفال وتجاهل

بعد عام ونصف عام، جاءت اللحظة المنتظرة التي كانت مصيرية بالنسبة إلى بعض القنوات اللبنانية أيضاً. المنافسة كانت على أشدها بين lbci و«الجديد»، وmtv واظبت على مهمّتها الحثيثة في التصويب على «حزب الله»، و«المستقبل» اختارت النأي بالنفس!

عبد الحليم حمود

زينب حاوي

545 يوماً، أي ما يعادل سنة و6 أشهر أمضاها المخطوفون اللبنانيون في سوريا. فترة مُنحت فيها للإعلام المحلي دجاجة تبيض ذهباً لتلقّف أخبارهم وطمأنة أهاليهم على أحوالهم، فتوزعت الكاميرات بين الضاحية (بئر العبد وحيّ السلم) وسافرت lbci و«الجديد» إلى إعزاز لقطف السبق ومقابلة المختطفين لتلتحق بهما باقي القنوات في ما بعد. شوائب مهنية كثيرة اعترت التعاطي الإعلامي مع هذا الملف في تفضيل السبق الصحافي على مراعاة جانبه الإنساني. شوائب راوحت بين استعراض بعض القنوات عضلاتها في قدرتها على الوصول إلى مكان المخطوفين وجعل الخاطف رجلاً «مُتعاطفاً معه» (أبو إبراهيم)، وصولاً إلى ذروة الاستخفاف الإنساني والمهني الذي تمثل في إعلان المخطوفين في عداد الأموات جراء غارة على مكان وجودهم في إعزاز السورية.

أول من أمس، وصل هذا الملف الإنساني إلى خواتيمه السعيدة عبر إطلاق المخطوفين التسعة في صفقة تبادل مع أسرى أتراك وسوريات. بدأت تباشير هذا الخبر يوم السبت ليلاً حين أُعلن نجاح «الوساطة القطرية» في إتمام هذا التحرير. مع هذا التبشير، بدأت وسائل الإعلام المحلية تُعدّ عدّتها لمواكبة الحدث، فتفاوت الاهتمام به بين قنوات غير مبالية وأخرى متحمسة. مع ذلك، سُجِّلت العديد من الملاحظات على أداء هذه القنوات التي لم تتوان عن فتح هوائها حتى لإذاعة «لا شيء»، وأخرى أدخلت نفسها في «كوما» استفاقت منها حين «دعت الحاجة».

البداية كانت مع «المنار» التي أعلنت ليل الجمعة في خبر عاجل نجاح عملية التفاوض. انفردت محطة المقاومة أيضاً بخبر عبور اللواء عباس إبراهيم مع المخطوفين إلى تركيا، ليصار بعدها إلى تناتش معلومة من اللواء بين القنوات الأخرى. في هذه الأثناء، فضلت lbci الاكتفاء بمواكبة الحدث في الاستوديو عبر سلسلة من الاتصالات مع أهالي المخطوفين وبعض السياسيين، فيما زرعت «الجديد» نفسها بين الأهالي في بئر العبد في مكان ضاق بالموجودين، ونقلت حالات الهرج والمرج التي سادت هناك، ولم يُعرف جدوى هذا النقل؛ إذ لم يفهم منه شيء، لا عبر الأسئلة العفوية، ولا عبر استعراض اللافتات التي سترفع في الاحتفال.

ويوم السبت، أبت «الجديد» وlbci إلا أن تنزلا بثقلهما إلى الميدان، فكانت مواكبة على الأرض توزعت بين حيّ السلم (مركز حملة الصدر) وبئر العبد (حملة بدر الكبرى) والعاصمة التركية عبر المراسلين (مالك الشريف وتانيا مهنا) لمواكبة ملف الطيارين التركيين المختطفين. طوال الوقت، تابع المشاهدون اقتطاعاً في البرمجة المعتادة لهاتين القناتين لمصلحة النقل المباشر الذي أعاد تقديم المعلومات عينها من تحضيرات للاستقبال واستصراح الأهالي، فكانت الدقائق الفاصلة بين نقل وآخر بمثابة استنفار واضح للمراسلين وللفريق المواكب. وتجلى الأمر في الإعياء الذي أصاب مراسل lbci إدمون ساسين الذي سقط أرضاً لدى تلاوة رسالته من بئر العبد. لكنّ lbci تحمّست لهذا الانهيار على الهواء، فراحت تتاجر به وتجبر ساسين على إكمال الرسالة، مع أن حالته الصحية كانت مزرية! وفيما حافظت «المنار» على وتيرة المواكبة ميدانياً وفي نشراتها الإخبارية المتلاحقة، غفلت باقي القنوات عن الحدث مع تسجيل لبعض الاختراقات بالأخبار العاجلة والنقل المتقطع نسبياً من الضاحية.

الساعة5:20 دقيقة كانت لحظة بدء العدّ العكسي لعودة المخطوفين. تسرّب خبر وصولهم عند السابعة مساء. ومن هذا الوقت لغاية الاحتفاء الكبير بهم أكان في المطار أم في الضاحية، استكملت التغطية، واشتعلت معركة «تناتش» المعلومات بين «الجديد» و lbci. وعلى خطى مي شدياق التي استفزها إيلاء المحطتين أهمية كبيرة لهذا الحدث الوطني (تغريدات على تويتر)، فضّلت mtv و«المستقبل» النأي بنفسها عبر نقلهما الذكرى السنوية الأولى لاغتيال اللواء وسام الحسن. جاءت الساعة السابعة لتشكّل صحوة للقناة الزرقاء التي انتقل مراسلها إلى المطار لتحصر نفسها في هذه البقعة من دون الذهاب إلى الضاحية. وكان تركيز على حضور نوّاب «المستقبل» كممثلين عن النائب سعد الحريري، فيما فتحت هواءها في الاستوديو لنواب التيار الأزرق وشخصيات من 14 آذار. وصلت ذروة المنافسة بين القنوات مع تداول أولى صور اللواء إبراهيم مع المحررين في الطائرة وصور المختطفين التركيين تحت عنوان «حصري». سريعاً، اتضح أنّه لا يتمتع بهذه الصفة على الإطلاق، وضاع المشاهد بين تمسّك كل قناة بالصور واعتبارها حصرية لها. وكان لافتاً أنّ «المنار» حظيت بالنقل المباشر من أمام مدرج المطار، وكانت أول من التقت بالعائدين مع تسجيل تركيزها على مدى استغلال المخطوفين لتحييدهم عن خط المقاومة، من دون الانتباه إلى عناصر مهمة يريد المشاهد معرفتها. ومع هذا البث المتواصل الذي جاء بعضه هباء، تولّت كل قناة مسألة تسييس هذا الملفّ الإنساني. وكما جرت العادة، صوّبت mtv على «حزب الله» في كل شاردة وواردة، وربطت خطف اللبنانيين بتدخل الحزب في سوريا وعملت على تبرئة المجرمين الخاطفين. وقالت في مقدمة نشرتها المسائية: «لقد خطف أبناؤنا الأعزاء إلى إعزاز كفارة عن جريمة لم يرتكبوها. لقد دفعوا من حريتهم ثمن تدخل فصيل لبناني في شؤون دولة أخرى». فيما أهملت «المستقبل» كلياً عملية التحرير لتتصدر نشرتها ذكرى اغتيال الحسن، وشككت في عملية إطلاق السوريات المعارضات التي اعتبرته أمراً «صورياً».

في المحصلة، يمكن القول إنّ الإهمال الكلي أو الجزئي لمواكبة هذا الحدث والنقل المباشر المفرط الذي صبّ في «ملء الهواء» للهواء فقط من دون إضفاء جديد على ما يحدث ميدانياً... كل ذلك لم يكن موفقاً من قبل القنوات المحلية، فرأينا «اجتراراً» لاستصراح الشخصيات السياسية وللأهالي ونقلاً لغوغاء الشارع والفوضى من دون أن يفهم المشاهد شيئاً مما يدور في فلك هذا المراسل.

ناضلت وأزعجت وقسمت الناس **الحاجة حياة ستفتقدك الشاشات اللبنانية**

نادين كنعان

منذ اللحظة الأولى لاختطاف الزوّار اللبنانيين الـ11، خطفت الحاجة حياة عوالي الأضواء، وراحت تصريحاتها تتنقّل بين الصحف والإذاعات والتلفزيونات. بثقة وجرأة وطلاقة تفتقدها الكثير من مذيعاتنا وممثلاتنا في البرلمان والناشطات في الشأن العام، عبّرت المرأة الأربعينية عن معاناة أهالي المخطوفين. هذه الصفات وغيرها، حوّلت عوالي تلقائياً إلى متحدثة باسم «مخطوفي اعزاز». امرأة ذات مواقف حازمة، تعرف كيف تهدد، ومتى تقسو ومتى تلين، كأنها مفاوضة متمرّسة.

لم تروّج حياة عوالي لنفسها يوماً كشخصية عامة، فكل ما فعلته هو أنّها اتخذت من عفويّتها وبساطتها وقوّتها وذكائها الفطري وسيلة للمطالبة بعودة الزوّار الذين سافروا عن طريق حملتي «بدر الكبرى» و«الصدر». قرّرت الحاجة حياة أن تفعل ما عجز عنه المسؤولون مراراً، فالتحرّك على الأرض ورفع الصوت أجدى من الجلوس في المنزل وانتظار الفرج. كل ذلك، قسم الرأي العام اللبناني حولها، بين من رأى فيها «امرأة مناضلة بكل ما للكلمة من معنى»، ومن رأى أنّها «زوّدتها» من جهة أخرى، فضلاً عمّن راح يكيل لها الشتائم والعبارات العنصرية على خلفية انتمائها العقائدي والحجاب الذي ترتديه (الأخبار 14 آب/أغسطس 2013). وهناك أيضاً من أثنى على حضور عوالي القوي على الأرض، مشيراً إلى أنّها «مثال للزوجة الوفية».

(مروان طحطح)

مع بداية قصة المخطوفين، كان يُعرَف عن الحاجة حياة عوالي بأنّها زوجة المخطوف عبّاس شعيب، لكن هذا ليس صحيحاً، فالمرأة المسؤولة عن حملة «بدر الكبرى» ليست متزوّجة أصلاً، ولم تفعل ما فعلته للمطالبة بعودة أيّ من أقربائها، بل انطلاقاً من إحساسها بالمسؤولية. بعد قرابة الـ15 شهراً، ظهرت أوّل من أمس ابتسامة الحاجة حياة أخيراً مع عودة المخطوفين التسعة، فيما كثرت التساؤلات عن مصيرها بعد وصول القضية إلى خواتيمها. المسألة دفعت إعلاميين كثيرين إلى طرح هذا السؤال، منهم قناة lbci التي خصصت تقريراً عن الموضوع خلال نشرتها المسائية السبت الماضي، معتمدة على تعليقات روّاد مواقع التواصل الاجتماعي، الجادة والساخرة. تعليقات لم تتوقف بعد وصول المخطوفين إلى لبنان، بل زادت وغلبت عليها النكات. «الحاجة حياة عوالي تتسلّم ملفّ السيد موسى الصدر»، كتب أحدهم على تويتر، ليضيف آخر أنّ الحل الأمثل لتحرير الأسير جورج إبراهيم عبد الله من السجون الفرنسية هو الاستعانة بها، فيما غرّدت شابة بالقول: «المجلس العسكري الإسرائيليّ المصغر قرّر رفع ملف الطيار المفقود رون أراد إلى الحاجة حياة». رغم حالة الفرح التي عمّت البلاد أمس، يبدو أنّ للإعلامي اللبناني علي حمادة أسباباً أخرى للسعادة، إذ غرّد بكل عنصرية قائلاً: «أخيراً رح نرتاح من طلات الحاجة حياة عوالي».

* الحاجة حياة الليلة (20:40) في «للنشر» على «الجديد»

تلقف نهاية الكابوس؟

الفضاء العربي مشغول بـ«حديث الثورة»

«العربيّة» واصلت هوسها في التصويب على «حزب الله»، و«الجزيرة» بدت كالطاووس مزهوة بالدور القطري في نجاح عملية الإفراج عن المخطوفين، و«الميادين» غيّبت نفسها عن الحدث، والعبارات الطائفية علت منابر القنوات الناطقة بلغة الضاد

لم تعبأ الفضائيات العربية بخبر إطلاق المخطوفين اللبنانيين في سوريا. كانت مشغولة بملفات إقليمية أخرى وضعتها في قائمة أولوياتها. ومع ذلك، أجبر موعد وصول الطائرة التي تقلّ المختطفين إلى مطار بيروت هذه القنوات على نقل مباشر للحدث. وكان لافتاً انتشار لوغو «المنار» على بعض هذه الوسائل بصفتها تفردت بنقل لحظة الوصول إلى مدرج المطار. لكن طبعاً، لم يخل هذا النقل من التسييس والتحريف، فأصرّت «العربية» على إقحام «حزب الله» في القضية عبر الجزم بأنّه قاد مفاوضات مباشرة مع الجانب القطري، فأوردت: «صفقة تبادل برعاية قطرية وتنسيق مع حزب الله». بينما بدت «الجزيرة» مزهوة بالحدث عبر التركيز على الدور القطري في نجاح عملية التبادل، مع التشديد على ما وصفته من «غموض» يحاصر ملفّ الإفراج عن المعتقلات السوريات في السجون السورية و«مخاوف من عدم وفاء النظام السوري بهذا التعهد». وكانت القناة قد أخذت الحق الحصري في دخول مطار «صبيحة» التركي لمواكبة مسار رحلة المخطوفين التركيين دون غيرها. وضمن برنامج «حديث الثورة» أول من أمس، خصصت القناة القطرية جزءاً من البرنامج للحديث عن خبر تحرير المختطفين، واستضافت الكاتب السوري المعارض فايز سارة الذي أسف على «إدخال النظام السوري مواطنات سوريات في صفقة التبادل، بما أنّ الإفراج عنهن ينبغي أن يكون من دون ربط بأي صفقة».

أما «الميادين»، فلم تكن هذه المرة في الميدان. اكتفت القناة بقطع برمجتها من حين إلى آخر ووضعت ثقلها في النقل المباشر لعودة المختطفين ليل أول من أمس. لكن هذا التقاعس أو القرار بتقنين فتح الهواء، أكان في الضاحية أم في المطار، ترتب عليه خروج القناة من المنافسة والحدث، فأتى خبر انتشار صور العائدين مع اللواء عباس إبراهيم التي جرى تداولها على وسائل الإعلام متأخراً في عرضها، وبات الخبر فارغاً من مضمونه. فيما تطايرت عبارات «زوار من الطائفة الشيعية» و«موالون لحزب الله الذي يقاتل إلى جانب النظام السوري» من على منابر « France 24 و «bbc عربي». عنونت الأخيرة الحدث بـ«انتهاء أزمة المختطفين اللبنانيين»، وراحت القناة الفرنسية الناطقة بالعربية تشكّك في مسألة الإفراج عن المعتقلات السوريات التي اشترط الخاطفون «المنتمون إلى مجموعة معارضة سورية مسلحة إطلاقهن مقابل اللبنانيين التسعة».

> تطايرت عبارات «زوار من الطائفة الشيعية» على منابر «France 24» و «bbc عربي»

زينب...

في دوامة الحدث خبيصة live

وسط الارتباك والترقب اللذين سادا المشهد اللبناني قبيل إطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين، توزّع مراسلو الشاشات المحلية بين الضاحية الجنوبية و«مطار رفيق الحريري الدولي» في انتظار الخبر اليقين. رغم أنّ الكثير من الهفوات التي ظهرت مباشرة على الهواء قد تغتفر في هذه الظروف، غير أنّ هناك بعض السقطات المضحكة حيناً والفاضحة أحياناً:

■ مراسل «المنار» عباس فنيش الذي كان يغطّي وصول المخطوفين إلى المطار أول من أمس، سأل المخطوف المحرّر حسن حمّود عن مصير «أبو إبراهيم». فأجابه: «توفي منذ عام تقريباً». فأردف المراسل سائلاً: «ألم تتواصلوا معه منذ ذلك الحين؟»! يذكر أنّ حمّود تميّز بتصريحاته التي أطلقها في المطار وبخفة ظلّه؛ إذ قال للإعلاميين إنّ الخاطفين كانوا متشددين جداً يمنعون كل شيء حتى «أغنية سميرة توفيق «بالليل يا عيني بالليل»».

> راشيل كرم سائحة في الضاحية... ولا تواصل مع أبو إبراهيم بعد موته!

■ لدى وصول الطائرة الآتية من تركيا إلى لبنان، انشغل مصوّر «المنار» بالمدير العام للأمن العام عبّاس إبراهيم وهو يصافح المسؤولين السياسيين من دون أن يسلّط الكاميرا على المخطوفين. علماً أنّها كانت القناة الوحيدة التي تمكّنت من الوصول إلى المدرج.

■ أصرّت lbci أوّل من أمس على الإضاءة على حالة الإغماء التي أصيب بها موفدها إلى بئر العبد إدمون ساسين مباشرة على الهواء. لم تكتف المحطة بالإشارة إلى أنّ الوعكة الصحية التي ألمّت به هي نتيجة التهاب رئوي كان قد أصيب به سابقاً ويبدو أنّه لم يتعاف منه بعد، بل خصصته بتقرير في نشرتها المسائية، وراحت تروّجه على صفحتها على فايسبوك!

■ بعدما غضب مراسل الـmtv نخلة عضيمة مباشرة على الهواء جرّاء ازدحام الناس الكثيف في المطار، فضّل عدم التنويع في المفردات التي استخدمها في رسالته المباشرة، وقال: «لا تزال الوفود تتوافد إلى المطار. ومنذ قليل دخل وزير الداخلية إلى الداخل».

■ بدت مراسلة قناة «الجديد» راشيل كرم يوم الجمعة الماضي كأنّها في بلاد العجائب. أثناء وجودها في منطقة بئر العبد في ضاحية بيروت الجنوبية، أجرت مقابلة سريعة مع أحد أقرباء المخطوفين الذي تحدّث عن «عرس» سيقام احتفالاً بعودتهم. عندها، بادرت الصحافية الشابة إلى سؤاله عن طبيعة الأعراس في الضاحية، لتضيف: «أخبر الناس الذين لا يعرفون الكثير عن الضاحية».

■ مراسلة قناة «الجديد» نوال برّي كانت إحدى نجمات الشاشة أيضاً. إلى جانب حماستها وفرحتها بانتهاء القضية التي واكبتها منذ البداية، أخذ البعض عليها إصرارها على استصراح كل أهالي المخطوفين، وخصوصاً الأطفال.

«الجزيرة» استعادت طريقها إلى الضاحية؟

جاد فحص

بعد عودة مصطلح «شكراً قطر» للتداول في لبنان أوّل من أمس بين سخرية وتثمين حقيقي لوساطة الدوحة في ملف المخطوفين اللبنانيين التسعة، كانت قناة «الجزيرة» لا تزال تتنقّل في ضاحية بيروت الجنوبية بحذر وكأنّها في حقل ألغام.

حبل الودّ بين المحطة القطرية وجزء كبير من الشعب اللبناني كان قد انقطع مع تطوّر الأحداث في سوريا، وتغيّر سياسة «الجزيرة» في تغطيتها للاحتجاجات في العالم العربي والتحريض والفبركة اللذين مارستهما في سوريا، فصارت القناة ومن خلفها قطر ضمن «المغضوب عليهم». ويوم وقع انفجار الرويس (الضاحية الجنوبية) في 15 آب (أغسطس) الماضي، كان مدير مكتب «الجزيرة» في بيروت مازن إبراهيم يتلطى خلف السيارات في شارع عبد النور المحاذي لمكان الانفجار خوفاً من أن يتعرّف إليه أحد. يومها، قدّم إبراهيم رسائله المباشرة بصوت خافت خشية تنبّه أحد إلى أنّه صحافي. علماً بأنّ إبراهيم هو ابن بلدة أنصار الجنوبية، وأحد داعمي «الثورة» في سوريا، كما يصنف نفسه ضمن «عقلاء الشيعة»، أو أولئك الذين يتبعون نهج النائب عقاب صقر.

وبعد نحو شهرين من انفجار الرويس، ومع إعلان نجاح «المبادرة القطرية» في إطلاق المخطوفين اللبنانيين التسعة في سوريا، توقّع كثيرون أنّ الأمور على الأرض ستصبح أكثر سهولةً بالنسبة إلى العاملين في «الجزيرة»، وكان السؤال: هل سيكون هناك «شكراً قطر 2» في الضاحية؟ هذا السؤال تحديداً كان همّ مذيعة «الجزيرة» غادة عويس أول من أمس. حاورت المذيعة اللبنانية مراسل القناة رائد فقيه الموجود في منطقة حي السلم (الضاحية) أمام مقر «حملة الصدر» لتغطية عملية الإفراج

> بدا مراسل القناة شاحب اللون وخافت الصوت ولم يعط إجابات شافية

عن «المخطوفين اللبنانيين». وهو مصطلح قرّرت «قناة الرأي والرأي الآخر» اعتماده أخيراً، بعدما كانت تستخدم عبارة «المحتجزين اللبنانيين في سوريا». توجّهت عويس إلى فقيه بسؤال مفاده: «هل هناك ارتياح للوساطة القطرية لدى أهالي منطقة الضاحية الجنوبية؟». المراسل الذي كان شاحب اللون وشديد الارتباك لم يسمع السؤال، على حد زعمه، فكررت عويس السؤال، قبل أن يعطيها فقيه إجابة فضفاضة لم تلامس الهدف. مراسل القناة الذي لم يكن يحمل ميكروفوناً يعرّف بقناته، أكمل رسالته من دون أن يقدّم محتوى جدّياً، بل كانت المعلومات التي تلاها على الهواء أقل من عامة. إذاً، دخلت «الجزيرة» الضاحية الجنوبية من بوّابة حي السلّم، بعد انقطاع طويل، فهل تعود المياه إلى مجاريها بعد التدخّل القطري في قضيّة المخطوفين، أم أنّ ما أفسدته الشاشة القطرية لا يصلحه الزمن، وخصوصاً أنّ كثيرين يرون أنّ لقطر اليد الطولى في عملية خطف اللبنانيين من الأساس؟

الإعلام السوري «احتفل» على طريقته

وسام كنعان

تنهمك المحطات السورية الرسمية بملفات عديدة وتفتح تغطياتها لإنجازات الجيش السوري وتقدّمه على المحاور. أيضاً، تجد مساحة للحديث عن التخبط السعودي والقمع التركي في مواجهة التظاهرات في بلاد الأناضول. مع ذلك لم يمر خبر إطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين مرور الكرام. تيقظت التلفزيونات الرسمية للنبأ ودخلت على الخط الساخن مع زميلاتها اللبنانية التي فتحت هواءها لتغطية الحدث. وبينما ركزت مواقع الكترونية معارضة على جانب واحد من القضية، وهو انتظار الإفراج عن معتقلات سوريات لإتمام التبادل، كانت ضفة الإعلام الرسمي تحتاط من دون أدنى ذكر لموضوع المعتقلات والشرط المفروض لإتمام الصفقة. الفضائية السورية واكبت الحدث بسلسلة من الأخبار العاجلة أثناء استقبالها مجموعة ضيوف تحدثوا عن الأوضاع الراهنة. ولدى وصول طائرة المخطوفين اللبنانيين التسعة إلى مطار بيروت، نقلت صوراً عن تلفزيون «المنار»، قبل أن تستعين الفضائية السورية والإخبارية السورية بمراسليها الميدانيين هناك. في اليوم التالي (أمس)، ركّزت الشاشات السوريّة على تصريح رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، وشكره لسوريا على مساهمتها ودورها في هذا الملف، وتنافست على نقل عباراته مثل: «الشكر للشقيقة سوريا التي تجاوبت على أعلى المستويات مع متطلبات حل هذا الملف، بما يحفظ حياة المخطوفين اللبنانيين وصولاً إلى تحريرهم» .

(أنور عمرو ـ أ ف ب)

في السياق نفسه، ركزت هذه المحطات على تهاني المسؤولين اللبنانيين «بعودة الرهائن التسعة بعد اختطافهم من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة في ريف حلب منذ أيار (مايو) 2012». وفي الوقت الذي اشتعلت فيه صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بهذا الخبر، أدت بعض الشخصيات السورية المحسوبة على المعارضة دورها المعتاد في التحريض والتجييش الطائفي، إذ حثت على «خطف الإيرانيين واللبنانيين لإجبار النظام على مبادلتهم بالأسرى والمعتقلين في سجونه»، فيما راحت صفحات سورية معارضة تشيد بالدور القطري والوساطة التي أدتها والمبالغ التي دفعتها في سبيل حلّ هذه القضية. إذاعة «شام. إف. إم.» بثت معلومات إضافية حول الملف، بداية من تصريحات المدير العام للأمن العامّ اللبناني عباس إبراهيم، والتطرّق إلى مصير المطرانين المخطوفين، وتصريحات المخطوفين عن سوء معاملة خاطفيهم واعتبارهم «بلا دين ولا أخلاق». كذلك نقلت الإذاعة عن مصادر سورية خبر إطلاق 128 معتقلة سورية، إضافة إلى الطيّارين التركيين، وسط صمت رسمي. ونقلت عن تلك المصادر قولها إنّه إذا «صحت هذه المعلومات، تكون السلطات السورية قد أثبتت الوفاء لأصدقائها، على اعتبار أنّها لم تستفد على نحو مباشر من عملية التبادل».

مصر: الصراع والدينامية والصيرورة

ورد كاسوحة *

يمكن المرء أن يعتبر إمساك الجيش بخيوط اللعبة في مصر إيذاناً بنهاية ما. هذه وجهة نظر قائمة اليوم ولا يجوز الاستهانة بها تحت أيّ ظرف، أو التقليل من شأن الأرضية التي تستند إليها. وخصوصاً أنّ هنالك ثوريين بدأوا يتورّطون في تبنّيها على خلفية أنّ القمع الذي يطال الإخوان اليوم لن يوفّرنا غداً إذا ما استتب له الأمر. لا يهمّ هنا إن كانت الأرضية التي تنمو عليها المظلومية الجديدة «إسلامية» أو ذات خلفية دينية، فهذا «أمر ثانوي» بالنسبة لما تستطيع السياسة فعله حين تنهار الحواجز أمامها. في مصر حدث الانهيار على نحو نهائي، وبالتالي أصبح المجال متاحاً لمقارعة السلطة في أيّ وقت، وعلى أيّ أرضية كانت. وهذا بالضبط ما يحاول الإخوان المسلمون فعله الآن، مستفيدين من الحساسيّة التي يبديها الثوريون تجاه أعمال القتل والاعتقال والتعذيب التي تمارسها السلطة، أيّ سلطة. وهذا ما أقصده بالتحديد من الكلام عن «تورّط النشطاء» وتعثّرهم بالمظلومية الإخوانية. من يراقب وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها هؤلاء يلحظ كيف اختلف تعاطيهم مع القاعدة الاجتماعية للإخوان.

قبل سقوط مرسي كانت التسمية المتعارف عليها الكترونياً للإخواني أو المتعاطف معه (هذا الأخير كان يجري التعامل معه على قاعدة: «مش إخوان بس بيحترمهم»، وهو تعبير شاع كثيراً قبيل موجة 30 يونيو) هي: «الخرفان». قال «الخرفان» كذا ولم يقولوا كذا، إلى أن بدأت السلطة الجديدة بالتغوّل عليهم وإخراجهم من الحيّز العام. حينها فقط أصبحوا في موقع الضحية، وبالتالي بات لزاماً على اليسار (وأنا أتناوله باستمرار لأنّه الرافد الأساسي للكتلة الاجتماعية التي أسقطت رئيسي جمهورية حتى الآن، أمّا موقعه وحجمه داخل المجتمع فهذا أمر آخر تماماً) المنشغل بالاشتباك الدائم مع السلطة أن يضع قضيتهم إلى جانب القضايا التي يواظب على متابعتها (حقوق العمّال والفلاحين والفئات المهمّشة، تصحيح الأجور، الضمان الاجتماعي، الرعاية الصحّية والطبابة، التعليم المجّاني، العدالة الضريبية، مواجهة الاحتكارات وأصحاب الرساميل... إلخ). وقد حصل ذلك بالفعل، إلى درجة أنّك لم تعد تقرأ مصطلح «خرفان» في أيّ من الأدبيات المتداولة بين الثوريين.

هذا لا يعني أنّ المجتمع قد تخلّى عن المصطلح بدوره، فهو لا يزال تحت تأثير الانشقاق العمودي الذي أحدثه الإخوان (والاسلامويون عموماً) داخله، وفي نظر طبقات اجتماعية كثيرة فإنّ الطرف الوحيد المؤهّل لرأب هذا الصدع هو الجيش. لذلك تحديداً لا يجد المرء تطابقاً كبيراً بين مواقف الطليعة الثورية التي تتعامل مع الجرائم المرتكبة من جانب الإخوان والجيش بالتساوي والطبقات الاجتماعية التي لا يعجبها ما يعجب الثوريين. لقد غدت هذه الطبقات بعد 30 يونيو الحامل الاجتماعي للسلطة الحالية، وبما أنّ السلطة التي فوّضوها بإسقاط مرسي تتعامل مع الإخوان على أنّهم «أعداء للمجتمع»، فهي ـ أي الطبقات ـ ستتعامل معهم بنفس الطريقة، وستلفظ كلّ من يحاول ضمّهم إلى العملية السياسية وفكّ العزلة عنهم. بالنسبة إلى الثوريين الأمر مختلف تماماً، فهم لا يؤيّدون الإخوان، لكنهم «مضطرون» إلى التضامن مع قاعدتهم الاجتماعية التي تتعرّض لعسف شديد من جانب السلطة. وتضامنهم هذا يجعلهم عرضة لعزلة من نوع مختلف. أيّ متابع للحملات الإعلامية والشعبية التي تشنّ من جانب مؤيدي الجيش على أسماء مثل علاء عبد الفتاح ومنى سيف وخالد علي وريم ماجد و... إلخ يعلم أنّ الظروف التي يعمل من خلالها هؤلاء هي الأسوأ منذ سنوات، حتى أنّها أسوأ من أيّام مبارك. فالقاعدة الجماهيرية للجيش عريضة بالفعل ومتنوّعة طبقياً إلى درجة كبيرة، وهذا يصعّب على الثوريين استقطاب الفئات التي اعتادوا استقطابها (العمّال، الفلّاحين، النساء، الطلبة... إلخ).

ربّما يكونون بحاجة في المستقبل إلى تعبئة كبيرة و«مقنعة» ضدّ السلطة حتى يعاودوا العمل بين تلك الفئات بنفس الدرجة من النجاح. الخطاب الأخلاقي هنا لا ينفع كثيراً، فنحن إزاء صيرورة تاريخية يعاد فيها فرز القوى باستمرار، وغالباً ما يكون الفرز على أساس طبقي، أي من يرى المجتمع أنّه الأنسب لتحقيق مصالحه، وهو «أمر أخلاقي» بالضرورة، لكنه يتسبّب كما في حالة الانتقال من حكم الإخوان إلى «حكم الجيش» (أو العكس) باهراق الكثير من الدماء. بهذا المعنى تفقد السلطة شرعيّتها عندما يتعارض وجودها مع مصالح المجتمع بطبقاته المختلفة، وهو ما لم يحدث حتّى الآن مع «السلطة المدنية» المتحالفة مع الجيش. الثوريّون انتبهوا إلى هذه النقطة متأخّرين وشرعوا في «مراجعة خطابهم المناهض للجيش» في ضوء خروج كتل جديدة من موجة يونيو، بمعنى أنّهم لاحظوا انعدام قدرتهم على التأثير خارج دوائرهم المعتادة، ويسجّل للالتراس أنّه أدخلهم في ديناميّة جديدة سيكون لها ما بعدها. قبل ذلك كانوا يتكلّمون عن الاعتقالات والدم أيضاً، غير أنّ كلامهم بدا خارج السياق الاجتماعي الذي قرّر كما في أيام عبد الناصر حرمان الإخوان من حقوقهم السياسية. بالمناسبة، هذه ليست فاشيّة بالمطلق، فقد حصل ذلك سابقا مع أعضاء الحزب الوطني ولم يعترض أحد وقتها على عزلهم سياسياً، لا بل جرى التهليل لحرمانهم من الحقوق باسم الثورة ومن جانب نفس القوى التي تعترض اليوم على التنكيل بالإخوان. والفارق بين الأمرين هو أنّ التواطؤ هذه المرّة من جانب أجهزة الدولة العميقة (الأمن والجيش والبيروقراطية الحكومية) كان أكبر بكثير، إلى درجة ارتكاب مجازر ضدّ الإخوان، على اعتبار أنّهم لم يندمجوا يوماً في بنية هذه الدولة، وبقوا حتى في أيّام وجودهم في السلطة على عدائهم القديم لها. وهو القاسم المشترك الوحيد بينهم وبين الثوريين الراغبين بدورهم في تفكيك جهاز القمع التابع للدولة إيّاها. وهذا ما يضع الطرفين في مواجهة مفتوحة ليس مع السلطة فحسب، بل مع الطبقات التي شاءت أن تفوّض الدولة العميقة بمهمّة إنهاء حكم الإخوان. ثمّة معضلة هنا تناولتها سابقاً وسأعاود التذكير بها باستمرار، وهي مشكلة عويصة فعلاً، ويتعيّن على الثوريين حلّها فوراً، لأنّها تعوق بالفعل عملية تمدّدهم اجتماعياً ووصولهم إلى شرائح وطبقات اجتماعية ليس من السهل الوصول إليها بمثل هذا الخطاب «المعادي» جذرياً لمؤسّسات الدولة (هذا ليس توجّهاً سلبياً بالمناسبة فبحسب ماركس: تلك هي مهمّة اليسار، وأضيف: تلك هي معضلته أيضاً) التي عرفها المصريون منذ الأزل. لا يتعلّق الأمر بأجهزة القمع التقليدية داخل

الالتراس فصيل «ثوري فعلاً» ومتمرّس في الاحتجاج والصدام مع أجهزة الأمن (أ ف ب)

الإسلام السياسي... اتساع البصر وضيق البصيرة

طارق عجيب *

أُطلق مصطلح الإسلام السياسي على الحركات الإسلامية التي تسعى إلى إحداث تغييرات سياسية انطلاقاً من قناعتها بأن الإسلام ليس عبارة عن دين سماوي فقط وإنما هو عبارة عن نظام سياسي واجتماعي وقانوني واقتصادي متكامل، قادر على بناء دولة بكل مؤسساتها وقادر أيضاً على حكم هذه الدولة بتطبيق الشريعة الإسلامية. أما مناهضو هذه الحركات فيعرفونه على أنه أفكار وأهداف سياسية تعتمد على الشريعة الإسلامية، تستخدمها مجموعة من المسلمين الأصوليين للوصول بطريقة أو بأخرى إلى الحكم والاستفراد به، وبناء دولة دينية ثيوقراطية وتطبيق رؤيتها للشريعة الإسلامية.

وتختلف بدورها الآراء في تحديد زمان ومكان نشأة ظاهرة الإسلام السياسي، حيث يرى البعض أن بذور أفكارها زرعت في كتب ابن تيمية وابن القيم وابن كثير وغيرهم من المنظرين، الذين فتحوا الطريق أمام هذا الفكر ليبني عليه اللاحقون أسس نظرياتهم ومشاريعهم.

آخرون رأوا أنّ الإسلام السياسي بدأ يتبلور على نحو واضح على يد محمد بن عبد الوهاب الذي ربط الدين بالسياسة، وأسّس لفكر انتشر على مساحات كبيرة في العالم العربي وغير العربي.

بعض آخر رأى أنّ حركة الإسلام السياسي بدأت بعد انهيار الدولة العثمانية وقيام مصطفى كمال أتاتورك بتأسيس جمهورية تركيا العلمانية وإلغائه للخلافة الإسلامية عام 1924، لتتوّلد بعد ذلك قناعات تعتقد بتراجع تطبيق الشريعة الإسلامية، وأنّ هناك خطراً يتهدد العالم الإسلامي وخاصة بعد وقوع العديد من الدول الإسلامية تحت انتداب الدول الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، وكان من نتائج ذلك أيضاً نشوء حركة الإخوان المسلمين في مصر، التي أسّسها حسن البنا في مصر عام 1928.

وجهة نظر غربية ترى أنّ نشوء ظاهرة الإسلام السياسي سببه انخفاض وضعف المستوى الاقتصادي لمعظم الدول في العالم الإسلامي ما سمح بظهور حركات اشتراكية في بعض الدول الإسلامية تحت تأثير الفكر الشيوعي، وجاء انهيار الاتحاد السوفياتي ليخلف فراغاً فكرياً يرى المحللون أنّه ساعد على تكريس الأفكار التي تقول إنّ السبب الرئيس في تخلف وتردي المستوى الاقتصادي والاجتماعي هو ابتعاد المسلمين عن التطبيق الصحيح لنصوص الشريعة الإسلامية وتأثر حكوماتهم بالسياسة الغربية.

ومن الجدير ذكره أنّ القضية الفلسطينة والصراع العربي ـ الإسرائيلي وقضايا العرب الأخرى، مهّدت الساحة لنشوء فكرة أنّ السياسة الغربية مجحفة وغير عادلة تجاه المسلمين وتستخدم مفهوم الكيل بمكيالين، ما ساعد على نمو القاعدة الشعبية لمناصري حركات الإسلام السياسي.

تعتبر دول مثل إيران والسعودية، وباكستان ونظام طالبان السابق في أفغانستان والسودان، والصومال وتركيا نماذج عن حكم الإسلام السياسي، إلا أنّه في عدد كبير من الدول الأخرى، ورغم الانتقادات والحملات الأمنية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

المدير الفني: إميل منعم

رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل

المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الاوائل 15 ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

الدولة (الجيش والشرطة وأجهزة الأمن) بل أيضاً بمؤسّسات مدنية (القضاء مثلاً وهو مستقلّ بحدود معيّنة بخلاف ما يقال في مصر) معروف عنها تبعيتها للدولة حتى ولو كان الدستور ينصّ على استقلاليتها نظرياً عنها وعن أجهزتها (مثلاً خرافة الفصل بين السلطات الثلاث، وهي دعاية رأسمالية وليبرالية قديمة). «الشعب» هنا لن يتصرّف بالضرورة كما يشاء اليسار الراديكالي، الأمر الذي سيحوّل هذا اليسار مجدّداً إلى حالة نخبوية لا تصل إلى «الشعب» الذي هو عبارة عن طبقات اجتماعية متصارعة بالشكل الكافي. وهو ما يفسّر عودة الاحتجاجات الصغيرة ـ المعتمدة أساساً على تجمّعات محدودة وراديكالية التوجّه ـ إلى الشارع بقوّة، مصحوبة برغبة فعلية في الاقتصار على حجمها الحالي، وبالتالي عدم الاعتماد كثيراً على توسيع قاعدتها الاجتماعية. وهذه مشكلة عانى منها اليسار طويلاً قبل أن تأتي الانتفاضات لتحلّها جزئياً، وتترك الجزء المتعلّق بالتنظيم والأدلجة معلّقاً في انتظار ما سيأتي به الواقع المذهل في تحوّلاته.

الآن ومع دخول كتلة كبيرة مثل الالتراس حيّز الاعتراض على جرائم السلطة قد يتطوّر الاحتجاج الصغير مجدّداً، ولكن ليس على النحو الذي حصل في يناير 2011 ويونيو 2013، فهذه كانت تجمّعات ثورية بحقّ، وحدوثها في أقلّ من سنتين لا يعني أنّها ستتكرّر مجدداً في مواجهة «سلطة الجيش» المدعومة شعبياً على نحو واضح. بالطبع سيترك احتجاج الالتراس إذا ما استمرّ وتطوّر إلى ما هو أبعد من الاعتراض على اعتقال أفراد منهم السلطة الجديدة مثخنة بالجراح، فهذا فصيل «ثوري فعلاً» ومتمرّس في الاحتجاج والصدام مع أجهزة الأمن، ولم يعرف عنه أنّه دخل إلى معركة وخرج منها خاسرا. يضاف إلى ذلك أنّه ليس انتهازياً كالإخوان، وليست له مصلحة أساساً في الصدام مع سلطة شارك بنفسه في إيصالها إلى الحكم. كلّ ما في الأمر

> تفقد السلطة شرعيتها عندما يتعارض وجودها مع مصالح المجتمع بطبقاته المختلفة

أنّه وجد نفسه في مواجهة سلطة مرتبكة لا تعرف كيف تحتوي الاحتجاج، وعلى ما يبدو لا تستوعب أيضاً أنّها سلطة يمكن الاحتجاج ضدّها في أيّ وقت، «وبدون مناسبة كذلك». في حالة الالتراس كانت هنالك مناسبة تخصّهم (استقبالهم لفريق الأهلي لكرة اليد في المطار)، وبدل أن تنتهي بسلاسة تحوّلت بفعل بطش السلطة إلى ذريعة لتوسيع رقعة الاحتجاج، وضمّ فئات جديدة إليه لا تشبه الإخوان لا «في الشكل» ولا في المضمون. وهذا هو المطلوب بالضبط في مواجهة سلطة مماثلة. بالأساس لا يمكنك مواجهة السلطة إذا كانت بنيتك مماثلة لبنيتها، وحتّى لو حزت شرعية النطق باسم الضحايا ستبقى في نظر ضحايا آخرين مجرماً وناهباً للمال العام.

بهذا المعنى لا يعني شيئاً أن ترفع اصابعك الأربع في وجه السلطة، فالقبضة مثلها مثل التفاني والتصميم اللذين يحوزهما جمهورك، متروكة لتحوّلات الواقع وديناميّته المتصاعدة. وهذا الأخير قال كلمته في 30 يونيو ولن يعود عنها بسهولة طالما لم يتواجد بعد البديل القادر على إقناع المصريين بجدوى الخروج مجدّدا ضد السلطة، أيّ سلطة. قد تتواجد الإرادة لاحقاً، فهي ليسا ملكاً للإخوان وحدهم، ولكن تواجدها لن يكون مؤثّراً بغياب الحامل الاجتماعي المتمثّل بالطبقات الاجتماعية والشعبية المهمّشة. وهي مهمّشة لأنّها ما زالت تشعر بأنّ الموجات الثورية المتلاحقة لم تحقّق لها الشيء الكثير. حتّى النصّ على حد أدنى للأجور (للأسف لم يربط إقراره بتعيين الحدّ الأعلى وهو ما يفرغه من مضمونه، لأنّه ببساطة لا يكلّف الأغنياء وأصحاب الدخول المرتفعة قرشاً واحداً!) وهو أبسط حقوقها جرى التلاعب به من جانب السلطة الحالية، وبالتالي لم ينفع المهمّشين والعمّال في شيء وجود «ممثّل حقيقي» لهم داخل حكومة 30 يونيو ـ أقصد بذلك النقابي والمناضل العمالي كمال أبو عيطة ـ ثمّة خيبة أخرى متمثّلة في حركة «تمرّد» التي مهّدت توقيعاتها الشعبية للإطاحة بمرسي وسلطته. هذه الحركة وإن بدت معنيّة بمصالح الطبقات الشعبية عبر ممثّليها في لجنة الخمسين لتعديل الدستور، إلا أنّها دافعت في المقابل عن المحاكمات العسكرية للمدنيين واعتبرت في موقف مخالف لمواقفها المعروفة أنّ «المساس بالجيش» جريمة يتعيّن التعامل معها على قاعدة الإضرار بالأمن القومي للبلد، وهذا يعني أنّ من «يرتكبها» معرّض للمثول أمام قاض غير القاضي الطبيعي.

قد لا تكون هذه القضيّة على سلّم أولويات الطبقات الاجتماعية والشعبية في مصر، لكنّها بالنسبة إلى الثوريين تعني الكثير، وقد مثّلت بالفعل محطّة على طريق إعادة الفرز الحاصلة بين قوى الثورة.

أصبح لدينا في ضوء هذه التصدّعات أكثر من جبهة ثوريّة وأكثر من يسار، وعلى الطبقات الاجتماعية المتصدّرة للمشهد منذ 30 يونيو والناقمة على الجميع أن تختار. حتّى الآن اختارت الجيش الذي لفظ الإخوان ومؤسّسات الدولة العميقة التي ثبّتت سلطته، إلا أنّ المشهد الحالي غير مستقرّ كما يعتقد البعض، بمعنى أنّها ـ أي الطبقات - ستنتفض مجدّداً عندما يبدأ المساس بمكتسباتها. يبقى أن نعرف من سيقود الانتفاض هذه المرّة.

أخشى أن يعتقد البعض بحكم «الواقع الموضوعي» أنّ الإخوان الآن هم المؤهّلون لفعل ذلك. ثمّة يساريون ينظّرون للأمر حاليّاً على اعتبار أنّ الشارع الوحيد المنتفض اليوم هو شارع الإخوان. لهؤلاء أقول مجدّداً أنّ 30 يونيو كان حتمية تاريخية، وسلطة الجيش ستزول مع الوقت، ليس لأنّ الإخوان سيزيلونها بل لأنّ الأفق الذي انفتح قبل سنتين ونصف السنة من الآن أكبر منّا جميعاً. وهذا الأفق يتعيّن بالصيرورة المستمرّة التي غدت عنواناً للمشهد المصري ما بعد 2011. الإخوان بحكم هذا المشهد وديناميّته باتوا ماضياً فحسب. وهذا ما يجب أن يفكّر فيه الثوريّون جيداً وهم يصوغون تحالفاتهم الجديدة. الثورة استمراريّة وليست نكوصاً إلى الخلف. هكذا تقول التجربة المصرية نفسها.

* كاتب سوري

ضده حقق الإسلام السياسي في السنوات الأخيرة مكاسب أوصلته في بعض البلدان إلى سدة الحكم، وفي بعضها الآخر حقق حضوراً مؤثراً على النظم الحاكمة، كما تمكنت حركات الإسلام السياسي من التحول إلى قوة سياسية معارضة في بعض بلدان غرب آسيا وبعض دول شمال أفريقيا. كذلك نجحت بعض الأحزاب الإسلامية في الوصول للحكم في بعض الدول العربية مؤخراً مثل حركة حماس في فلسطين ومصر وتونس والمغرب.

ومن متابعة حراك ونشاط هذه الحركات ونتائجها على اتساع المساحة التي تواجدوا فيها، وعلى اختلاف أزمنة حضورهم وحراكهم، نجد أنهم دائماً كانوا يتطلعون إلى الوصول إلى دولة الخلافة التي تضم العالم بأركانه الأربعة تحت رايتها، ويرفعون الشعارات والأهداف التي تعبر عن هذه التطلعات، حيث ترفع هذه الحركات على اختلاف أحجامها وإمكاناتها وأماكن تواجدها شعارات وترسم أهدافاً وغايات تتجاوز إمكاناتها وقدراتها، رغم الدعم الكبير لبعضها من دول أو جهات أو هيئات ومنظمات إسلامية تسعى من خلال هذه الحركات إلى تحقيق الحلم الأكبر، حلم الخلافة الإسلامية. وإذا نظرنا إلى النماذج التي تسلمت الحكم والأنظمة في عدد من الدول مثل السعودية وإيران وباكستان وافغانستان والصومال وتركيا ومصر وتونس وحركة حماس في قطاع غزة، جميعها لم تتمكن من تحقيق الشعارات والأهداف التي نادت بها، كما لم تتمكن من إقناع العالم الآخر الذي تعيش دون أن تتعايش معه أنها قادرة على انتاج أنظمة مؤسساتية غير إقصائية أو غير شمولية وتوفر لمواطنها الحريات والحقوق والاستقرار ومستوى العيش اللائق وفق المعايير الإنسانية والدولية المطلوبة.

بدا النموذج التركي متمثلاً بحزب العدالة والتنمية، في بدايات حكمه، أنّه سيشكّل مثالاً يحتذى للإسلام السياسي في إدارة الدولة، وحقق في سنين إدارته الأولى انجازات ونجاحات في السياسة والاقتصاد وغيرها من مجالات الحياة، إلا أنه سرعان ما خسر النسبة الأكبر من رصيده داخلياً وخارجياً، حين لامست أزمات المنطقة ما كان يخفيه من إيديولوجيا تعتمد على ركائز حركات الإسلام السياسي التي كرس من خلال ممارساته لها أنها إقصائية ولا تعترف بالآخر إلا من خلال وجهات نظرها الخاصة التي تعكس ضيق البصيرة في التعاطي مع الآخر. ولم تنجح حركة

> بدا أن النموذج التركي متمثلا بحزب العدالة والتنمية سيشكل مثالا يحتذى للإسلام السياسي

الإخوان المسلمين في مصر أيضاً في الخروج من الدائرة الضيقة التي وضعت نفسها فيها، حين حاولت الاستئثار بالحكم والاستفراد به، دون الاكتراث بحقائق ووقائع الجغرافية والتاريخ والشعب والمستقبل.

في النماذج الأخرى للدول والممالك والأنظمة التي يقودها الإسلام السياسي على اختلاف مذاهبه ومشاربه، وعلى اختلاف نقاط قوتها الاقتصادية أو العسكرية أو غيرها، وعلى اختلاف الانجازات التي حققها كل نموذج، والصور المصدرة إلى الخارج، لم يصل أي منها إلى درجة الإقناع لأيّ من الجهتين اللتين يستهدفهما (الداخل والخارج) في آليات حكمه أنه قادر على ترجمة هذه الآليات على المستوى الداخلي إلى مكاسب وحقوق وحريات لمواطنيه. كذلك لم يتمكن من تصدير صور جميلة ومشجعة للخارج لدفعه للاعتراف بنجاح ومصداقية هذه الأنظمة وقدرتها على تحمل مسؤولياتها، والنهوض بالدولة وليس المشاركة بتحويلها إلى دولة فاشلة.

في المحصلة نجد أن الواقع الذي أنتجه حكم الإسلام السياسي حتى الآن لم يلبِّ تطلعات وآمال قاعدته الشعبية، بل خذل أيضاً شرائح كبيرة ونخب وجهات تعاطفت معه لاعتقادها أنّ وصوله إلى سدة الحكم في هذا الوقت، وعلى قاعدة شعبية كبيرة كما كان يظهر للجميع، سيكون فرصة تاريخية له ليترجم مشروعه السياسي الكبير إلى واقع ملموس يؤكد قدرته على تحقيق الأهداف التي طرحها في تأمين متطلبات واحتياجات الشعب الاقتصادية والحياتية، إضافة إلى توفير الحريات والحقوق المشروعة للمواطن، وفتح آفاق التطور والتقدم للدولة للانتقال بشكل دائم نحو الأفضل على الصعيدين الداخلي والخارجي، لنصل إلى قناعة تقول إن الإسلام السياسي لم يكمِّل اتساع بصره باتساع بصيرته، لينتج في وقتنا الحالي واقعاً أقل ما يقال فيه أنه أخفق في تحقيق أبسط اهدافه وغاياته.

* إعلامي سوري

فلسطين

هنيّة يهاجم أميركا... ويتوعّد إسرائيل!

نفى أي تورّط لـ«حماس» في الشؤون الداخلية لسوريا ومصر ولبنان

السجال الفلسطيني على حاله في ما خصّ المصالحة الفلسطينية. الرغبة في تنفيذها تمحوها المواقف الاتهامية من قبل طرفي الأزمة. الجديد اتهام رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية للسلطة الفلسطينية بتعطيلها بناءً على طلب أميركي، فيما استنكرت فتح لغة التخوين

اكد هنية أن حماس تأثرت بالتطورات الحاصلة في المنطقة (محمود حمس ــ أ ف ب)

اتهم رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية الولايات المتحدة الأميركية بتعطيل المصالحة الفلسطينية، ونفى تدخل حكومته أو حركة حماس في الشأن الداخلي المصري.

وأضاف هنية، في خطاب متلفز يوم السبت، في ذكرى «وفاء الأحرار»، أن ما سمّاه «الفيتو الأميركي» هو السبب الرئيس في إفشال جهود المصالحة، مشيراً إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري اشترط على الرئاسة الفلسطينية وقف المصالحة لاستئناف المفاوضات مع الإسرائيليين.

وشدد أيضاً على أن هذه المفاوضات تجري وفقاً «لقرار سياسي منفرد تتخذه الرئاسة الفلسطينية في رام الله، ما يجعلها تشكل خروجاً على الإجماع الوطني، ومصدراً للخطر على ثوابت الشعب الفلسطيني، خاصة الأرض والمقدسات واللاجئين».

ودعا هنية كافة القوى والفصائل الفلسطينية إلى الاحتشاد الوطني لمواجهة «أي تسويات تتم مع العدو تحت الضغط والابتزاز الأميركي»، مؤكداً أن الفلسطينيين لن يقبلوا بأقل من عودة أراضيهم كاملة وإقامة دولتهم عليها، وسيرفضون مشاريع التوطين مهما كانت الضغوط الممارسة عليهم.

وشدد على أن الأوضاع الفلسطينية لا تحتمل المزيد من الخلاف والمشاحنات وشيطنة طرف لمصلحة طرف آخر، داعياً إلى وضع لبنات حقيقية في جدار الوحدة الوطنية استناداً إلى الاتفاقيات الوطنية الموقّعة سابقاً وبسقف زمني محدد، مع التركيز على تشكيل حكومة وحدة وطنية وتنظيم الانتخابات.

وفي موضوع القدس والأقصى، أكد هنية أن القدس تتعرض بنحو غير مسبوق للتهويد الكامل بتشريد أهلها عنها والتضييق عليهم لحملهم على الهجرة منها لكي تبقى خالصة لليهود.

وأدان الإساءة الممنهجة للمسجد الأقصى عبر الاقتحامات اليهودية التي تحصل برعاية رسمية من سلطات الاحتلال والقيادات التشريعية والحزبية الإسرائيلية، وشدد على أن الفلسطينيين سيثبتون للاحتلال أنه لا أمن ولا استقرار ما دام الأقصى يتعرض للخطر.

ودعا هنية كافة الفلسطينيين إلى «شد الرحال إلى المسجد الأقصى والرباط فيه»، كما دعا الشعوب العربية والإسلامية إلى انتفاضة الاقصى الكبرى.

وحذر هنية الجانب الإسرائيلي من استمراره في التعرض للقدس والاقصى لأن «النيران التي ستندلع وغضب الشعب والقيادة أكبر من قدرته على الاحتمال».

وبشأن علاقات حركة حماس مع الدول العربية وغيرها، أكد هنية أن حكومته تتحدى أي جهة أن تقدم أي دليل على تدخل حماس أو الحكومة في شؤون الدول الداخلية، وخاصة في سوريا ومصر ولبنان، مضيفاً أن «حماس تعتز بمواقفها التي اتخذتها في نصرة ربيع الشعوب العربية ومطالبها بالحرية والكرامة، دون أن يعني ذلك تدخلاً منها في القضايا الداخلية للأنظمة العربية».

وأوضح هنية أن ما يشاع عن أن حماس تعيش أزمة داخلية في قيادتها وعلاقاتها العربية أو أنها فقدت حلفاءها «محض افتراء وأكاذيب»، مؤكداً أن الحركة تأثرت بالتطورات الحاصلة في المنطقة مثل غيرها، لكن «قيادتها موحدة اليوم بشكل لم يسبق له مثيل، وخياراتها في العلاقات والدعم كثيرة ومتعددة، وهي معتزة بمواقفها التي اتخذتها نصرة للشعوب، ولن تتراجع أو تعتذر عنها استرضاءً لأي أحد مهما كان».

> اتهمت فتح حركة حماس بالتهرب من تنفيذ اتفاقات المصالحة

كذلك تطرق إلى العلاقة بنحو خاص مع مصر، فأكد أن حكومته حريصة على استمرار العلاقة الأخوية مع الجارة والشقيقة الكبرى مصر، على أن تكون قائمة على الاحترام المتبادل بما يلبّي مصالح الطرفين، وأن المساعي التي تهدف إلى الوقيعة بينهما لن يكتب لها النجاح، قائلاً إن «مصر ستبقى عمقاً استراتيجياً لغزة وفلسطين كلما ألمّت بها الأحداث».

ونفى هنية أن يكون للحكومة أو حماس أي ضلع في ما يجري من أحداث أمنية في سيناء، مؤكداً أنه ليس لهما أي دور عسكري أو أمني هناك ولا في عموم التراب المصري، وأن غزة حريصة على أمن مصر القومي واستقرارها، وطالما تجاوبت مع احتياجات المصريين ومطالبهم الأمنية لضبط الأوضاع هناك.

ودعا الحكومة المصرية إلى إنهاء الإغلاق الطويل لمعبر رفح وتدمير الأنفاق دون توفير بديل اقتصادي آخر يلبّي حاجات سكان غزة، وطالب بفتح المعبر. كإجراء سيادي مصري. بنحو دائم أمام الأفراد والبضائع لإنهاء الوضع الإنساني الصعب في القطاع، الذي شبّهه بما عاشه أيام اشتداد الحصار عليه عام 2007 وما تلاه من سنوات.

وفي إطار ردود الفعل على خطاب هنية، استنكر مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، نمر حماد، ما وصفه بإشارات التخوين، في إشارة إلى الحديث عن المفاوضات التي ترفضها حماس.

وقال حماد إن المفاوضات جاءت

التسوية

ليفني تستنجد بـ«العمل» ضد نتنياهو

اكدت صحيفة «معاريف» أنّ المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، وصلت بعد شهرين ونصف شهر من انطلاقها الى طريق مسدود، مشيرة الى ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يبدي تشددا لجهة رفض اي تنازل في الترتيبات الامنية لغور الاردن، بما فيها نشر قوات دولية عند المعابر، وهو ما اشار اليه في خطاب بار ايلان في السادس من الشهر الجاري.

في المقابل، رفضت رئيسة الطاقم الاسرائيلي في المفاوضات، مع السلطة الفلسطينية، تسيبي ليفني، مقولة ان تكون المفاوضات قد وصلت الى طريق مسدود، مشيرة الى ان المفاوضات معقدة ويجري خلالها استنفاد النقاش حول مختلف القضايا العالقة.

في الاطار نفسه، ذكرت «معاريف» أن ليفني تضغط لتقديم تنازلات في قضية غور الاردن، التي تعقدت عندها المفاوضات، وبرزت حتى قبل الخوض في المسائل الجوهرية للمفاوضات مثل القدس، واللاجئين، وتقاسم السيادة وترسيم خريطة المستوطنات والكتل الاستيطانية التي ستظل تحت السيادة الإسرائيلية.

في السياق نفسه، اوضحت «معاريف» أنّ ليفني لم تعد تتمتع بالقوة السياسية التي كانت عليها في حكومة ايهود اولمرت، وخاصة بعد نتائج الانتخابات الاخيرة، التي مكنت حزب الحركة الذي تترأسه، من نيل ستة مقاعد في الكنيست، بعدما كانت تترأس كتلة كديما التي تملك 28 مقعداً.

في ظل موازين القوى الحكومية والبرلمانية، التي تترك أثرها على نفوذها في قضية التسوية، دعت ليفني نهاية الأسبوع الماضي حزب العمل، الذي يملك 15 عضو كنيست، إلى الانضمام للحكومة الإسرائيلية، ودخول الائتلاف الحكومي من أجل التأثير لجهة دفع العملية السلمية إلى الأمام. هذا وفي الوقت الذي تتحدث فيه ليفني بتردد عن التقدم في المفاوضات، إلا ان الحقيقة غير ذلك، كما لفت شالوم يروشالمي في معاريف، الذي اشار ايضا الى ان نتنياهو يكرر في كل مناسبة تصريحاته المعارضة لتقديم اي تنازلات في مسألة المعابر الحدودية في غور الاردن، مؤكدا (يروشالمي) أنه لا يستطيع ان يكون وسطياً في هذا الموضوع، وبالتالي فهو غير مستعد لمنح الفلسطينيين السيطرة على المعابر، ويعارض بشدة نشر قوات دولية، فيما يعني ذلك بالنسبة إلى الفلسطينيين ابقاءهم في دولة داخل سجن كبير.

واضاف يروشالمي إنه في الوقت الذي يبدي فيه الفلسطينيون مرونة وتقبلا لفكرة المراقبين الدوليين، يعارض الاردن بشدة أن يسيطر الفلسطينيون على المعابر الحدودية معها، خوفا من فتحهم الحدود مع الأردن، والسعي إلى إسقاط الملك الأردني عن العرش».

في سياق متصل، أعرب رئيس لجنة الخارجية والامن، في الكنيست، افيغدور ليبرمان عن اعتقاده بأن الرئيس محمود عباس ليس شريكا لتحقيق السلام، وانه ما من جدوى في السعي الان الى تسوية دائمة، مؤكدا على ضرورة التركيز على تعزيز التعاون مع الفلسطينيين في المجالين الاقتصادي والامني.

واضاف ليبرمان، في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، إنه يتعين على اسرائيل مطالبة السلطة الفلسطينية بتعديل جهازها التعليمي بصورة جذرية، مشيراً الى ان الكتب المدرسية الفلسطينية لا تتضمن أي خارطة لدولة اسرائيل، ولا تتطرق بالمرة الى المحرقة النازية.

وأضاف إن وسائل الاعلام الرسمية للسلطة الفلسطينية تمارس التحريض اللاسامي وتمدح «المخربين». وشدد ليبرمان ايضا على انه لن يكون بالامكان الشروع في مفاوضات حقيقية حول تسوية دائمة الا بعد بدء الفلسطينيين بتربية الجيل الناشئ على السلام.

الى ذلك، شكك وزير الطاقة والمياه سيلفان شالوم في امكانية انهاء المفاوضات في غضون تسعة اشهر، مشيرا الى ان اي انطلاقة قد يجري تحقيقها ستستوجب تمديد المفاوضات.

(الأخبار)

ما قله ودله

أعادت السلطات المصرية فتح معبر رفح البري، أمس، أمام حركة المسافرين الفلسطينيين بعدما كانت قد أغلقته لمدة أسبوع. وأكد المدير العام لهيئة المعابر في الحكومة المقالة في قطاع غزة ماهر أبو صبحة، أن الجانب المصري أبلغه رسمياً فتح معبر رفح البري لمدة ستة أيام، بدءاً من أمس الأحد حتى يوم الجمعة المقبل، من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية مساءً.

وأوضح أبو صبحة أن المعبر سيشهد خلال الأيام القادمة عودة الحجاج الفلسطينيين من القطاع بعد أداء مناسك الحج.

(الأخبار)

متابعة

نتنياهو: إيران تضلّل العالم

علي حيدر

بعد التقارير التي تحدثت عن الاقتراح الإيراني في مؤتمر جنيف، وما أعقبه من إشادة أميركية بجدية المفاوضات خلال الجولة السابقة، وتقارير أخرى عن إطلاع واشنطن المسؤولين في تل أبيب على مضمونها، حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أن النظام الإيراني يعمد الى تضليل المجتمع الدولي بصورة منتظمة، مؤكداً على ضرورة الاستمرار في ممارسة الضغوط عليه وتشديدها، طالما أن الأقوال الإيرانية لم تترجم الى أفعال.

في السياق، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية التي شاركت في المفاوضات النووية مع إيران أطلعت إسرائيل خلال الأيام الأخيرة على مضمون المفاوضات.

وذكر المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، أن المؤسسة الإسرائيلية تقر بأن الاقتراح الإيراني في جنيف جديد ومثير للاهتمام. ونقل عن مصادر في محيط نتنياهو خشيته الكبيرة، التي تستند الى معلومات، بأن الرئيس الأميركي سيكون مستعداً لتخفيف العقوبات على إيران قبل استكمال المحادثات.

وكانت الموفدة الأميركية إلى المفاوضات الإيرانية مع دول 5+1، ويندي شيرمان، قد اتصلت الخميس الماضي بمستشار الأمن القومي الإسرائيلي، يعقوب عميدرور، ووضعته في أجواء جولة المفاوضات التي جرت في جنيف قبل خمسة أيام. كما أن أعضاء الوفد البريطاني المشارك في المفاوضات قدموا مباشرة من جنيف إلى تل أبيب لإطلاع المسؤولين الإسرائيليين على آخر المستجدات، في حين أجرى مسؤولون ألمان وفرنسيون اتصالات هاتفية بنظراء إسرائيليين للغاية نفسها.

وبحسب المسؤول الإسرائيلي، فإن تفاصيل الاقتراح الإيراني الذي تقدمت به طهران خلال مفاوضات جنيف هي كالآتي: أولاً، عرض الإيرانيون خطة من مرحلتين، يتم في المرحلة الأولى منها تنفيذ خطوات لبناء الثقة من جانبهم، كما من جانب الدول الست. وفي المرحلة الثانية، يصار إلى التفاوض على اتفاق شامل ينهي الأزمة النووية الإيرانية.

ثانيا، أوضح الإيرانيون أنهم مستعدون لوقف تخصيب اليورانيوم إلى درجة 20 في المئة وتحويل مخزونهم من اليورانيوم المخصب إلى هذه الدرجة إلى وقود نووي للمفاعل البحثي في طهران.

ثالثاً، أعرب الإيرانيون عن استعدادهم للبحث في كمية وحجم تخصيب اليورانيوم إلى درجة 5 في المئة وعدد أجهزة الطرد المركزي التي يتم تشغيلها في منشآت التخصيب. وقال المسؤول

> **إيران لـ 5+1: لا تتوقعوا أن نوقف كل البرنامج النووي، إلا أننا مستعدون لطمأنتكم**

الإسرائيلي لصحيفة «هآرتس» إن الإيرانيين أشاروا أمام الدول المفاوضة إلى أنهم سيكونون مستعدين للبحث في مستقبل مفاعل المياه الثقيلة في أراك ومنشآت التخصيب التحت أرضية في فوردو. وأوضح المسؤول أن «الإيرانيين قالوا إنهم غير قادرين على إلغاء المشروع كله، لكنهم لمحوا إلى أن بالإمكان التوصل إلى تسوية بهذا الصدد». وأضاف «هم غير مستعدين لإغلاق هذه المنشآت بشكل كامل، وإنما لتقليصها وتقييد العمل فيها».

وأخيراً، لفت المسؤول الإسرائيلي إلى أن الإيرانيين لم يستبعدوا في محادثات جنيف المصادقة على البروتوكول الإضافي لمعاهدة حظر الانتشار النووي، والذي يسمح بزيارات مفاجئة للمواقع النووية. وفي المحصلة، فإن «الإيرانيين قالوا لممثلي الدول الست في جنيف: لا تتوقعوا أن نوقف كل البرنامج النووي، إلا أننا مستعدون للبحث في خطوات تطمئنكم»، بحسب تعبير المسؤول الإسرائيلي.

وعلى ذمة المسؤول الإسرائيلي، فإن ممثلي الدول الست أوضحوا للوفد الإيراني خلال المفاوضات أن طهران لن تحصل على تخفيف للعقوبات حتى تقوم بخطوات جوهرية. وقال «إن رسالة الغرب في المحادثات كان أنه حتى بعد أن ينفذ الإيرانيون خطوات محددة، فإن تخفيف العقوبات سيكون محدوداً، وإن رفع الحظر النفطي الأوروبي أو العقوبات المالية على المصارف الإيرانية سيكون فقط في إطار اتفاق شامل».

ورأى المسؤول نفسه أن «مستوى التفصيل في الاقتراح الإيراني لم يكن كبيراً، وهو تضمن توصيفاً أولياً للمواقف»، مشيراً إلى أن مغزاه لا يزال غير واضح للدول الست المفاوضة.

واعتبر المسؤول الإسرائيلي أن الاقتراح الإيراني، كما جرى تقديمه إلى إسرائيل، كان أقل تفصيلاً وحسّية مما نشره موقع «مونيتور» الأميركي الخميس الماضي. يشار إلى أن الموقع المذكور قال إن الاقتراح الإيراني يتضمن مرحلتين، مدة كل واحدة ستة أشهر. في المرحلة الأولى، تجمد إيران تخصيب اليورانيوم بدرجة 20 في المئة، و«تحاول أن تحول» كل مخزونها من اليورانيوم المخصب بدرجة 20 في المئة الى وقود نووي. وبحسب تقرير الموقع، فإن الإيرانيين أعربوا في اقتراحهم عن موافقتهم على السماح للمفتشين الدوليين بزيارة منشأة أراك وعلى إخراج المنتجات الجانبية من المفاعل التي يمكن أن تستخدم في إنتاج البلوتونيوم. كما وافق الإيرانيون على الرقابة الكاملة في موقع فوردو واقترحوا تحويله من منشأة لتخصيب اليورانيوم إلى منشأة بحثية، إضافة إلى موافقتهم على التفاوض بشأن خفض التخصيب في منشأة نتانز. ونفى وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، ما نشره «مونيتور»، متهماً إسرائيل بالوقوف وراءه.

برعاية أميركية وفي إطار زمني محدد، وستتحلل منها السلطة بعد انقضاء ذلك الإطار.

من جهته، أكد المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف أن حركة حماس هي التي تهرّبت من تنفيذ اتفاقات المصالحة، وجدد التزام فتح بكل الاتفاقات التي تمّ التوصل إليها.

(الأخبار)

تقرير

اليمين يحاصر المحكمة العليا لأغراض... تهويدية

إسرئيل هي دولة الشعب اليهودي، والعبرية هي اللغة الرسمية، معادلة لا يزال اليمين الإسرائيلي مصرّاً على فرضها قانونياً، بعدما نجح الكيان الصهيوني في فرضها على مستوى الواقع. عاصفة سياسية تنتظر الكنيست خلال الفترة المقبلة

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن اليمين الإسرائيلي أعد في الأيام الماضية، مع بدء الدورة الشتوية للكنيست، سلسلة قوانين جديدة، هدفها الأساسي تقييد صلاحيات ونفوذ محكمة العدل العليا، في إسرائيل، ووقف تدخل المحكمة في التشريعات القانونية، وخاصة بعد قراراتها الأخيرة حول عدم شرعية عدد من القوانين التي قدمها اليمين.

ولفتت الصحيفة الى أن القوانين الجديدة هي من إعداد رئيس الائتلاف يريف ليفين، ورئيسة كتلة البيت اليهودي إيليت شاكيد، وتشمل أيضاً فرض قيود على تعيين القضاة في المحكمة العليا، وانتخاب رئيس المحكمة، وإعادة طرح قانون يهودية الدولة... كما تشمل الاقتراحات الجديدة تعديل تغيير لجنة انتخاب القضاة، وتقليص صلاحيات محكمة العدل العليا في مجال إلغاء القوانين، ومنح الكنيست صلاحيات إعادة سن قانون ألغته المحكمة.

في السياق نفسه، أوضحت الصحيفة أن ليفين سيقدم مشروع قانون أساس ينص على أن «إسرائيل هي دولة الشعب اليهودي»، وهو نسخة عن القانون الذي قدمه عضو الكنيست السابق عن حزب كديما، آفي ديختر، في الكنيست السابق، إلا أن طرحه في ذلك الحين أثار يومها عاصفة سياسية. وبحسب اقتراح القانون المعدل، «إن حق تقرير المصير القومي في دولة إسرائيل هو حق خاص بالشعب اليهودي»، ويهدف القانون أيضاً الى إرساء «حق كل يهودي بالهجرة الى إسرائيل». وبالمقارنة مع قانون ديختر، أخرج ليفين البند المتعلق بهوية اللغات الرسمية في إسرائيل، إذ يعتزم الأخير تقديم قانون خاص يحدد أن «العبرية هي اللغة الرسمية الوحيدة في إسرائيل»، أما العربية والإنكليزية فهما لغتان رسميتان ولكن ثانويتان.

من جهة أخرى، لفتت يديعوت الى أن الاقتراح المقدم يشكل ثورة قضائية تحاول من خلالها كتلة البيت اليهودي ورئيس الائتلاف يريف ليفين، تضييق قوة المحكمة العليا، إضافة الى أنها تطوق نتنياهو من جهة اليمين، حيث من المتوقع أن يؤدي ذلك الى إرباكه، ويثير معارضة شديدة من قبل «يوجد مستقبل » و«الحركة» اللتين تشاركان في الائتلاف الحكومي، إضافة الى ردود فعل عاصفة من جهة كتل المعارضة والمؤسسة القضائية.

في المقابل، أكدت وزيرة القضاء تسيبي ليفني أنها ستكافح لمنع محاولات نواب تقييد المحكمة العليا وإخضاعها لإمرة الكنيست. ورأت أيضاً أن مثل هذه المحاولات خطيرة ومنافية للصهيونية، ومن شأنها أن تمس بالنظام الديموقراطي وبمكانة إسرائيل.

(الأخبار)

عربيات دوليات

49 قتيلاً في اعتداءات متفرقة في العراق

قُتل 49 شخصاً وأصيب العشرات في اعتداءات متفرقة في العراق، حيث انفجرت أمس عبوة ناسفة في مقهى شعبي، قبل أن يفجّر انتحاري نفسه بين الحشود التي تجمعت في المكان.

وأكد مصدر أمني أن الهجوم أدى الى مقتل 34 شخصاً على الأقل وإصابة نحو 52 بجراح.

وهاجم ثمانية انتحاريين، أمس، مبنى قائمقامية بلدة راوة في محافظة الأنبار (غرب)، ما أدى الى مقتل ثلاثة مسؤولين محليين وخمسة أشخاص آخرين. وفي هجومين آخرين، قتل ستة مدنيين في الركة (شمال بغداد) ومنطقة المدائن (جنوب بغداد).

(أ ف ب)

البشير إلى جوبا غداً

يتوجه الرئيس السوداني عمر البشير غداً الثلاثاء إلى عاصمة جنوب السودان جوبا للقاء نظيره سلفا كير ميارديت.

وأفادت وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا» بأن البشير سيزور جوبا على رأس وفد رفيع من الوزراء والمسؤولين تلبية لدعوة من كير لبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والقضايا الحيوية التي تربط البلدين. وستكون هذه ثاني قمة بين الرئيسين في أقل من شهرين بعدما استضافت الخرطوم في 3 أيلول الماضي قمتهما السابقة.

وتأتي القمة المرتقبة في أعقاب تفاقم التوتر بين البلدين حول منطقة أبيي الحدودية بينهما والتي يتنازعان السيطرة عليها.

(أ ف ب)

روحاني يطرح ثلاثة وزراء على الشورى

طرح الرئيس الإيراني حسن روحاني (الصورة) أمس على مجلس الشورى (البرلمان) أسماء ثلاثة وزراء للمناصب الأخيرة الشاغرة في حكومته، بعدما رفض المجلس الذين يهيمن عليه المحافظون الأسماء الثلاثة الأولى. وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس بأن روحاني اقترح رضا فرجي دانا وزيراً للعلوم والأبحاث والتكنولوجيا، وعلي أصغر فاني لوزارة التربية ورضا صالحي أميري للرياضة.

وعلى المجلس أن يوافق بالأكثرية على كل من المرشحين اعتباراً من 27 تشرين الأول/ أكتوبر، بحسب وكالة الأنباء الطلابية.

(أ ف ب)

السعودية

الرياض تنتسب إلى مجلس حقوق الإنسان لتغطية انتهاكاتها

ستكون السعودية مرة أخرى تحت مجهر مجلس حقوق الإنسان، الذي أمهلها خمسة أعوام لتحسين سجلّها، لكنها أخفقت في تلبية أي من الحقوق الأساسية لمواطنيها وللوافدين. «هيومان رايتس ووتش» قدّمت تقويماً لأوضاع حقوق الإنسان في المملكة قبل أسابيع من موعد التصويت على ترشح الرياض للحصول على مقعد من أصل 14 في المجلس

«هيومن رايتس» تطالب بإطلاق المعتقلين

لم تشر «هيومان رايتس» إلى دور الجيش السعودي القمعي ضد شعب البحرين (فايز نور الدين ــ أ ف ب)

نزار عبود

يبدأ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة اليوم المراجعة الدورية لوضع السعودية، وسط مطالبة منظمات حقوقية دولية بممارسة الضغوط القصوى على المملكة لرفع الظلم عن الناشطين والعمال الأجانب والمرأة، ووضع قوانين جنائية بعد تطبيق الشريعة الإسلامية بطريقة استنسابية وفق تقدير المدعي العام، وحرمان المتهم حق الدفاع عن النفس أو المحاكمة العادلة. وذلك قبل أسابيع من موعد التصويت على ترشح الرياض للحصول على مقعد من أصل 14 في المجلس لمدة 3 سنوات.

وفي هذا الصدد طالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» لحقوق الإنسان بالسعي إلى اتخاذ خطوات فعلية لإنهاء الإساءات والانتهاكات للحقوق في المملكة.

والمفارقة أن السعودية حالت دون دخول مراقبين لحقوق الإنسان من المجلس طلبوا الدخول للتحقق من تطبيق ما ورد في توصيات تقرير عام 2009، لكن طلبات المراقبين بالدخول، وعددها سبعة، قوبلت بالرفض، مخالفة بذلك أبسط القواعد التي تلتزم بها الدول الأعضاء في المجلس، على غرار ما فعلت إسرائيل برفضها دخول مقررين لحقوق الإنسان إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة مثل ريتشارد فولك وغيره.

وقالت المنظمة الحقوقية في بيان نادراً ما يصدر عنها بشأن السعودية، «على المندوبين السعي الحثيث من أجل الإفراج عن الناشطين السعوديين المسجونين منذ سنة لدعوتهم إلى الإصلاح بوسائل سلمية وحسب».

وسمّت المنظمة عبد الله الحميد، ومحمد القحطاني، ومخلف الشمري، من الأشخاص الذين ينبغي الإفراج عنهم بعد سجنهم بتهم مثل محاولة تشويه سمعة المملكة، وكسر طاعة الحاكم، وانشاء تنظيمات غير مرخص لها.

وأشارت المنظمة إلى أن المحاكم السعودية تحاكم آخرين، بينهم وليد أبو الخير، بتهم مشابهة، فيما ضايقت السلطات عشرات المواطنين ومنعتهم من مغادرة البلاد.

ولم تأت «هيومان رايتس» في بيانها على ما يتعرض له سكان المنطقة الشرقية من حجز للحريات أو أعمال قتل وخطف واعتقالات تعسفية وهدم مساجد واقتحام المنازل، أو لدور الجيش السعودي القمعي ضد شعب البحرين.

وقال نائب مدير قسم الشرق الأوسط في المنظمة الأميركية، جو ستورك، «الكثير من الدول لديها سجّلات إشكالية، لكن السعودية تتميز بمستويات قمع فوق العادة، وبفشلها في تنفيذ تعهداتها لمجلس حقوق الإنسان. وعلى الدول أن تستغل هذه الفرصة لإرسال رسالة شديدة موحّدة إلى السعودية بشأن الحاجة إلى إجراء إصلاحات ضرورية في مجال حقوق الإنسان».

وترى المنظمة أن الوعود التي قطعتها السعودية بالإصلاح لم تؤد إلى أي نتائج ملموسة. فنظامها الجنائي «اعتباطي وبحاجة إلى التطوير».

وطالبت بإبطال نظام وصاية الرجل على المرأة، وبإلغاء نظم ومظاهر التمييز الرقابية على العمالة الوافدة، مما يترك العمال فريسة الاستغلال «إلى حد التشغيل سخرة». واتهمت المنظمة السعودية بأنها تجاهلت تطبيق توصيات مجلس حقوق الإنسان في المراجعة التي جرت عام 2009.

ومن المطالب المطروحة، توقيع السعودية وموافقتها على معاهدات واتفاقات مجلس حقوق الإنسان الأساسية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإلغاء التمييز العنصري بكافة أشكاله، ومعاهدة حماية حقوق العمالة الوافدة وأسرهم. وكلها معاهدات أساسية لم توقعها المملكة التي تضم ملايين الوافدين الذين عملوا على بناء مدنها وتشغيل مؤسساتها منذ اكتشاف النفط فيها قبل سبعين عاما.

وشدد ستورك على أن سجل السعودية «البائس في التعاون مع الأمم المتحدة ورفضها الموافقة على تشريعات تتعلق بحقوق الإنسان، يجب أن يكونا من المظاهر الأساسية للمراجعة الدولية الشاملة».

وأوردت المنظمة جوانب أخرى مثيرة للاهتمام، أبرزها النظام الجنائي الذي ينتهك «الحد الأدنى من معايير حقوق الإنسان، وهو الحق في الدفاع والمحاكمة العادلة. فمنذ عام 2009» أصدرت السلطات أحكاماً وسجنت عشرات الرجال والنساء بتهم سياسية غامضة، تفرض قيوداً غير مسموح بها على حرية التعبير والانتساب إلى جمعيات والتجمع للتعبير السلمي عن الآراء السياسية والدينية.

وفي ظل غياب القانون الجنائي السعودي، «يُترك التقدير للمدعي العام لكي يحدد ضمن إطار فضفاض العقاب ومداه ضد المجرمين المزعومين، بناء على

العرب يحثون السعودية على قبول المقعد الدولي

عربي وإحسان أوغلو يدعمان موقف الرياض (أ ف ب)

أعلن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، أمس، دعمه رفض السعودية تسلم مقعدها في مجلس الأمن الدولي، متّهماً المجلس بأنه لم يتحمّل يوماً مسؤولياته تجاه الدول العربية. موقف جاء غداة قيام المجموعة العربية في المنظمة الدولية بحثّ السعودية على إعادة النظر في قرارها عدم قبول المقعد غير الدائم احتجاجاً على إخفاق المجلس في إنهاء الحرب في سوريا والتعامل مع غيرها من قضايا الشرق الأوسط.

وأكد العربي أن السعودية كانت محقّة في الاعتراض على طريقة عمل مجلس الأمن لكونه «لم يتحمل يوماً مسؤولياته في حفظ السلام والامن الدوليين».

وأشار الى أن المجموعة العربية في الأمم المتحدة هي أكثر من عانى من عجز مجلس الأمن في تحمّل مسؤولياته، خصوصاً في القضية الفلسطينية والنزاع السوري، معرباً عن أمله بأن يؤدي هذا القرار الى الإسراع في الاصلاحات الموعودة في المنظمة.

بدوره، أبدى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، دعمه للسعودية، آملاً أن يؤدي رفض الرياض شغل مقعد غير دائم في مجلس الأمن الى «الإسراع في عملية إصلاح المجلس، وذلك بتعزيز شفافيته ومساءلته وتمثيله».

وفي بيان صدر في جدة، أشار الأمين العام إلى أن «الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لها مصلحة مباشرة وحيوية في إصلاح مجلس الأمن، مذكّراً بمطالبتها بالتمثيل المناسب في المجلس بما يتماشى مع وزنها الديموغرافي والسياسي، وبما يتفق ونسبة عضويتها في الأمم المتحدة».

ورفضت الرياض، الجمعة الماضي، دخول مجلس الأمن الدولي للمرة الاولى، في قرار غير مسبوق يرمي الى الاحتجاج على «عجز» المجلس، خصوصاً في معالجة النزاع السوري.

إلا أن المجموعة العربية في الأمم المتحدة حثّت الرياض، أول من أمس، على العدول عن قرارها والقبول بتولّي المقعد اعتباراً من الاول من كانون الثاني، بهدف الدفاع عن المصالح العربية في هذه المرحلة «المهمة والتاريخية»، خصوصاً في الشرق الأوسط. وقالت في بيان «ومع تفهمنا واحترامنا لموقف الأشقاء في المملكة، إلا أننا نتمنى عليهم وهم خير من يمثل الأمتين العربية والاسلامية في هذه المرحلة الدقيقة والتاريخية، وخاصة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط، أن يحافظوا على عضويتهم في مجلس الأمن، وذلك لمواصلة دورهم المبدئي والشجاع في الدفاع عن قضايانا، وتحديداً من على منبر مجلس الأمن».

وتضم المجموعة العربية الدول العربية الأعضاء في الأمم المتحدة باستثناء سوريا التي علّقت عضويتها إثر تعليق عضويتها في الجامعة العربية.

وقال دبلوماسيون إن واشنطن تودّ أن يحتفظ السعوديون بمقعدهم في مجلس الأمن.

الى ذلك، يقوم الملك الأردني عبد الله الثاني، اليوم بزيارة عمل للسعودية، حيث يبحث مع الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، العلاقات بين البلدين والأوضاع في الشرق الأوسط، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني.

(أ ف ب، رويترز)

السيسي يتعهد بتوفير الأمن خلال الانتخابات والببلاوي مع تعديل قانون التظاهر

أبدت الحكومة المصرية استعدادها لإجراء أي تعديلات على قانون التظاهر الجديد، في وقت ادعت فيه جماعة «الإخوان» المسلمين وجود «تآمر غربي» مع قوى سياسية مصرية للانقلاب على الرئيس المعزول محمد مرسي

تعهد وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي بضمان أمن البلاد في المحطات المقبلة في عملية الاستفتاء على الدستور والانتخابات البرلمانية وانتخاب رئيس الجمهورية، في وقت اتهمت فيه جماعة «الإخوان المسلمين» بوجود «تآمر غربي» مع قوى سياسية مصرية للانقلاب على «الشرعية» التي يمثلها الرئيس المعزول محمد مرسي، وإجهاض «مشروعه التحريري والاستقلالي بطريقة ناعمة».

وشدد السيسي خلال لقائه بقادة وضباط وجنود البحرية والمنطقة الشمالية العسكرية بمقر قيادة القوات البحرية، أمس، على أن الجيش والشرطة على قلب رجل واحد في مواجهة الإرهاب وكل من يسعى إلى خلق المشاكل وإثارة الفتن بين أبناء الوطن الواحد.

بدوره، أكد رئيس الوزراء حازم الببلاوي أنه مستعد لإجراء أي تعديلات على قانون التظاهر الذي يسبب حالة من الجدل والرفض بين مختلف القوى السياسية.

وكشف الببلاوي في حوار مع قناة «سي بي سي» المصرية، أن قانون مكافحة الإرهاب سيرى النور قريباً بعد مناقشته وإعداده من قبل وزارة العدل والجهات المعنية، وسيتم تطبيقه على كل الحوادث التي ترتكب من قبل جميع الأطراف.

من جهة أخرى، لفتت جماعة «الإخوان المسلمين» إلى أن رؤساء وسفراء عدد كبير من دول الغرب ضغطوا على الرئيس المعزول محمد مرسي كي يتخلى عن صلاحياته لرئيس وزراء «حددوه بالاسم»، ويبقى هو رئيساً شرفياً. وأضافت الجماعة في بيان أمس «بدأ تحريض الجيش على التدخل لعزل الرئيس وإنهاء النظام، وتمت مقابلات بين قادة الجيش وعدد من السياسيين، وراح بعضهم يروج في الغرب لقبول انقلاب عسكري».

وأشارت الجماعة إلى أن مسؤولين وسفراء كثير من الدول الغربية قاموا بمحاولات مستميتة لإقناع قادة التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب بالكف عن التظاهر وفض الاعتصامات وقبول الأمر الواقع.

وفي سياق متصل، كشفت مصادر مطلعة لوكالة أنباء «الأناضول» أن نائب الرئيس المعزول مرسي، المستشار محمود مكي، سيشكل فريقاً للوساطة بين جماعة «الإخوان المسلمين» والسلطات المصرية خلال الأيام القليلة المقبلة، في جهود لحل الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ عزل مرسي في 3 تموز الماضي.

وأشارت المصادر إلى أن مكي سيبدأ جهود وساطته بالجلوس مع ممثلي الجانبين كل على حدة، لاستكشاف مواقف كل طرف بدقة من الأزمة، ليحدد على ضوء ذلك الخطوة التالية.

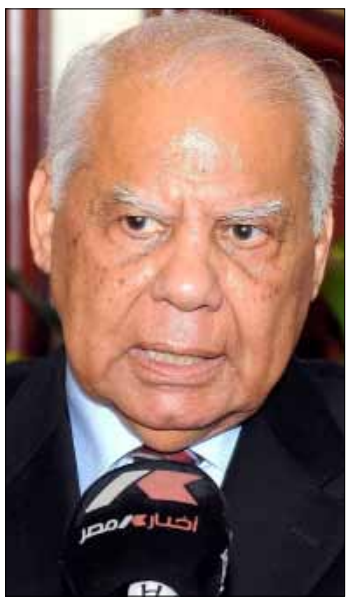

ميدانياً، فتحت قوات الأمن المصرية طريق النصر بحي مدينة النصر أمام حركة المرور بعد تفريق تظاهرة قام بها عدد من طلاب جامعة الأزهر المؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي الذين تظاهروا أيضاً داخل الحرم الجامعي قبل فض الاعتصام من قبل الأمن.

وردد الطلاب الهتافات المطالبة بعودة «الشرعية» والرئيس المعزول مرسي، كما طالبوا بعزل شيخ الأزهر من منصبه، وإطلاق سراح الطلاب المحتجزين.

ونظم الطلاب المتظاهرون مسيرات داخل حرم الجامعة وأمام المبنى الإداري، رافعين صور الرئيس المعزول، ولافتات تندد بـ«حكم العسكر» والسيسي، متوعدين بمعاودة التظاهر صباح اليوم في حرم الجامعة.

من جانبه، أوضح مصدر مسؤول في إدارة جامعة الأزهر أن الجامعة تحرص على عدم تأجيل الدراسة، وتوفير الأمن لطلاب الكليات الذين انتظموا في الدراسة لليوم الثاني من العام الدراسي الجديد. على صعيد آخر، أجرت محكمة جنايات شمال القاهرة برئاسة المستشار محمود الرشيدي، جلستين أمس وأول من أمس لإعادة محاكمة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، ونجليه جمال وعلاء، ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، و6 من مساعديه السابقين ورجل الأعمال الهارب حسين سالم. وكانت محاكمة مبارك قد استؤنفت السبت الماضي في جلسة سرية أدلى فيها مدير جهاز المخابرات العامة الأسبق مراد موافي ورئيس هيئة الأمن القومي مصطفى عبد النبي بشهادتيهما في قضية اتهامهم بقتل المتظاهرين السلميين خلال أحداث ثورة «25 يناير»، وإشاعة الفوضى في البلاد، والإضرار بالمال العام.

إلى ذلك، حددت محكمة جنح مدينة نصر جلسة السبت المقبل للنطق بالحكم في الدعوى المقامة ضد نائب رئيس الجمهورية للعلاقات الدولية سابقاً، محمد البرادعي، لاتهامه بخيانة الأمانة لاستقالته من منصبه.

(الأخبار)

ليبيا

إطلاق نحو 80 محتجزاً مصرياً

بينما تحتفل ليبيا بالذكرى السنوية الثانية لرحيل نظام العقيد معمر القذافي، يتّجه الوضع الأمني الليبي هذه الأيام نحو ذروة التأزم، حيث بات منطق قوى الأمر الواقع الميليشيوية هو السائد، في ظل استمرار الاغتيالات وعمليات الخطف التي كان ضحيتها الأسبوع الماضي رئيس الوزراء علي زيدان نفسه. فغداة اغتيال قائد الشرطة العسكرية الليبية أحمد البرغثي، لدى مغادرته منزله في مدينة بنغازي في شرق البلاد لأداء صلاة الجمعة، احتجزت مجموعات مسلّحة ليبية نحو ثمانين مصرياً للضغط على القاهرة كي تفرج عن ليبيين مسجونين لديها.

ومساء أمس، أعلنت السلطات المصرية أنه جرى إطلاق سراح السائقين المصريين المحتجزين قرب مدينة أجدابيا في شرق ليبيا، لافتة الى أن السائقين في طريقهم الى مصر مع شاحناتهم.

وعلى صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، أعلن المتحدث باسم الجيش المصري، العقيد أركان حرب أحمد علي، أن «الاستخبارات الحربية نجحت في إنهاء أزمة السائقين المحتجزين في ليبيا بالتعاون مع وزارة الدفاع وأجهزة الأمن الليبية».

> **الاحتجاز جاء على خلفية اعتقال ليبيين في مصر**

وفي بنغازي، قال مصدر أمني ليبي إن «السائقين الذين كان يحتجزهم مسلحون في أجدابيا تم الإفراج عنهم»، موضحاً أن «سائقي الشاحنات تمكنوا من المغادرة».

وفيما لم يشر بيان الخارجية المصرية الى عدد المخطوفين المحررين، أشار المصدر الليبي إلى أن عدد السائقين المصريين كان أكثر من ثمانين، مضيفاً إن «المجموعة المسلحة كانت تحتجز كل مصري يعبر هذه المدينة، وكان العدد يتزايد منذ الخميس».

وأكد السفير المصري لدى طرابلس، محمد أبو بكر، لوكالة «فرانس برس» الإفراج عن السائقين، موضحاً أن هؤلاء كانوا «محتجزين وليس مخطوفين».

وأضاف أبو بكر إن «السائقين كانوا محتجزين داخل شاحناتهم وقد تلقوا معاملة جيدة».

وقال أيضاً «لقد تمكنوا من المغادرة. بعضهم تابع طريقه في اتجاه الحدود، والبعض الآخر كان أصلاً متجهاً الى الغرب (الليبي) وتابع طريقه مجدداً».

وكانت صحيفة «المصري اليوم» المستقلة، قد أشارت إلى خطف خمسين مصرياً، وأكدت أنها تحدثت عبر الهاتف مع رجل يقدّم نفسه على أنه المسؤول عن الميليشيا المسلحة التي خطفت المصريين، ويدعى أحمد الليبي.

وقال الليبي في الاتصال مع الصحيفة، إنه أمهل السلطات المصرية عشرة أيام للإفراج عن أقرباء له اعتقلتهم قوات الأمن في مصر، مهدّداً بقتل المصريين المخطوفين إذا لم يُلَبَّ مطلبه.

(أ ف ب، رويترز)

تفسير شخصي للشريعة الإسلامية».

أما قانون الانتماء إلى جمعيات أو أحزاب، فلا يلبي الحكم السعودي الحد الأدنى من المعايير الدولية لكونه «يرغم المنظمات غير الخيرية على العمل على نحو غير شرعي تاركاً النشطاء تحت رحمة المحاكمة الجنائية لإنشائهم منظمة غير مرخصة»، بحسب بيان «هيومان رايتس».

وفي مجال حقوق المرأة، أشارت المنظمة إلى بعض التقدم منذ عام 2009، لكن نظام الوصاية المطلقة للرجل على المرأة لا يزال مفروضاً. من ضمنها حصول المرأة على إذن الرجل لمزاولة العمل التجاري، والتعامل مع الوزارات الحكومية أو مغادرة البلاد أو حتى إجراء عمليات جراحية معينة. ولا تزال المرأة السعودية ممنوعة من قيادة السيارة.

أما موضوع الكفيل السعودي للوافدين من الخارج، فيمنح صاحب الكفالة سلطات تتيح له التحكم المطلق في العمال والموظفين وتقاضي رواتبهم بالنيابة والإساءة إليهم وحتى إرغامهم على العمل بنظام السخرة كالرقيق.

ولا يزال العمال ممنوعين من تحويل وظائفهم من دون موافقة الكفيل، ولا يقدرون على التخلص من الإساءات التي يتعرضون لها على يد الكفيل السعودي. وعندما يود أي مغترب يعمل في السعودية المغادرة لا بد له من الحصول على إذن من كفيله لنيل تأشيرة مغادرة.

وذكّرت «هيومان رايتس» بأن قرار الجمعية العامة الذي أسس مجلس حقوق الإنسان ينص على أن الدول الأعضاء في المجلس يجب أن تحترم أعلى المعايير في تعزيز حماية حقوق الإنسان، ويجب أن تتعاون على نحو تام مع المجلس. وهذا ما لم تطبقه المملكة بأي شكل من الأشكال.

وختم ستورك «إن سجل السعودية القمعي، وإخلالها بالوعود بشأن تحسين ممارسات حقوق الإنسان لديها، يثيران أسئلة كثيرة حيال ملاءمتها لعضوية مجلس حقوق الإنسان. ويتعين على المملكة اتخاذ خطوات ملموسة ومرئية قبل انتخابات مجلس حقوق الإنسان من أجل إظهار رغبتها في تحسين سجلها البائس في مجال حقوق الإنسان بما في ذلك تحرير النشطاء المسجونين».

عربيات دوليات

أوباما يرشّح جونسون للأمن الداخلي

أعلن مسؤول في البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما (الصورة) سيعيّن الرئيس السابق للدائرة القانونية في البنتاغون، جيه جونسون، وزيراً للأمن الداخلي. وسيخلف جونسون الوزيرة جانيت نابوليتانو التي تنهي ولاية استمرت أربع سنوات ونصف على رأس الوزارة القوية التي أُنشِئَت إثر اعتداءات الحادي عشر من أيلول 2001.

وبحسب المسؤول في البيت الأبيض، فإن أوباما اختار جونسون «لأنه أحد القادة الأكثر أهلية والأكثر احتراماً في مجال الأمن الداخلي، إذ كان مسؤولاً عن إجراء التقويم القانوني المُسبق وعن الموافقة على جميع العمليات العسكرية التي يصادق عليها الرئيس ووزير الدفاع».

(أ ف ب)

إسبانيا: فضيحة تهدّد الحزب الحاكم

ظهرت فضيحة تتعلق بقضية فساد قد تضع الحزب الشعبي المحافظ الحاكم في إسبانيا في وضع صعب. ونقلت وكالة «فرنس برس» عن أمين الصندوق السابق للحزب، لويس برسيناس، والذي يقبع في السجن حالياً اتهامه لمسؤولين في الحزب الشعبي بأنهم تلقوا عدة آلاف يورو نقداً، وهي أموال غير معلن عنها.

وجاءت فرصة الاتهام بواسطة محاكمة في دعوى رفعتها ضد برسيناس نائبة رئيس الحزب ماريا دولوريس دو كوسبيدال. وكان مراقبون قد حذّروا من أن مثل هذا الهجوم المضاد قد يسيء أكثر مما قد يفيد.

(أ ف ب)

رئيس الوزراء الباكستاني يزور واشنطن

توجه رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، أول من أمس، الى الولايات المتحدة حيث سيجري محادثات حول السلام في أفغانستان وغارات الطائرات الأميركية من دون طيار في باكستان والتعاون الاقتصادي بين هذين البلدين اللذين يقيمان علاقات مضطربة. وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأميركية «إنها زيارة كاملة تأتي في وقت نحاول فيه تعزيز العلاقات الأميركية الباكستانية». يذكر أنها أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء باكستاني لواشنطن منذ تولي باراك أوباما الرئاسة في 2009 وفق مسؤولين أميركيين وباكستانيين.

(أ ف ب)

اليمن: يوميات القتل العادي في ظل الجماعات المسلحة

لم يعد من السهل لمواطن يسكن صنعاء أن يجد سيّارة أجرة في وقت متأخر من الليل الى منطقة بعيدة عن مركز المدينة بسبب الخوف المسيطر على مناطق تحولت إلى كمائن

صنعاء ـ **جمال جبران**

في مساء عيد الأضحى، سُرقت سيارة ناشط في الحزب الاشتراكي اليمني في منطقة قريبة من مقر جهاز الأمن السياسي في العاصمة صنعاء، ونجح المسلّحون في تنفيذ عمليتهم من دون أن يلاقوا اعتراضاً من عناصر القوات الأمنية الموجودة بكثرة في تلك المنطقة.
يتكرر الأمر في مدن يمنية أخرى، ومن أبرزها مدينة تعز (جنوبي صنعاء)، التي تُعتَبر واحدة من أكثر المدن اليمنية كثافة سكّانية وأكبرها من حيث المساحة الجغرافية.
رغم ما هو معروف عن أهلها من تسامح، أصبحت تعز مجالاً مفتوحاً لانتشار جماعات مسلّحة تأتي إليها من المدن المجاورة وتتحرك بداخلها بسهولة وتقوم بتنفيذ عمليات قتل.
فقبل يوم واحد من الاحتفال بعيد الأضحى، دخلت إلى تعز جماعة من محافظة مأرب النفطية، وأقدمت على قتل أكاديمي شاب هو الشقيق الأصغر لواحد من أكبر مشايخ المدينة الجدد وقريب من حزب التجمع اليمني الديني للإصلاح، كما هو قريب من القائد العسكري علي محسن الأحمر الذي كان الذراع اليمنى للرئيس السابق علي صالح وانشق عليه في سياق الثورة الشعبية.
عملية القتل هذه دفعت عناصر قبلية تنتمي إلى أسرة الشاب القتيل إلى الهجوم على عدة تجمعات تابعة لأبناء محافظة مأرب ويقيمون في تعز، ما أثار عدداً من جماعات مسلّحة من قبائل مأرب للدخول إلى تعز لتحصل مواجهات مفتوحة بينهم. لعلها عمليات نجحت في تحويل المدينة الأكثر مَدَنية في اليمن إلى ما يشبه غابة لا احتكام فيها إلا للسلاح وقوته.
وكان من الممكن أن تتمدد تلك المواجهات وسط غياب شبه تام للقوى النظامية، في حين تدخلت شخصيات اجتماعية وسياسيّة من المحافظتين ونجحت في عقد اتفاق قضى بسحب كل العناصر المسلحة من الجهتين وتمكين قوى الأمن من متابعة الجناة الذين كانوا سبباً في اندلاع المواجهات.
وفي محافظة مأرب نفسها، تعرّضت أنابيب النفط مجدداً لاعتداء تخريبي أدى الى توقف أحد الأنابيب الرئيسة عن الضخ. فقد أقدم مسلّحون تابعون لإحدى القبائل على تفجير أنبوب لم يمر على إصلاحه سوى يومين فقط بعد تفجيره من قبل عناصر تابعين لقبيلة أخرى.
وكانت هذه القبيلة الأخرى نجحت في عقد اتفاق مع محافظ المدينة على إعطاء العناصر الذين فجّروا الأنبوب مبلغ مليوني دولار أميركي مقابل السماح للفريق الهندسي المختص بإصلاح الأنبوب.
ويعتبر هذا مبلغاً معقولاً بالنسبة إلى الحكومة بالنظر إلى حجم الخسائر الناتجة من استمرار توقف عملية الضخ، إذ تقدّر حجم الخسائر بما يوازي مبلغ 15 مليون دولار في اليوم الواحد.
والمعروف أن القبائل التي تقوم بالاعتداءات لا تجد نفسها مضطرة إلى الهروب من المواقع التي تعتدي عليها، بل تبقى مرابطة هناك وواقفة أمام أي تقدم لفرق هندسية تسعى لإصلاح ما تضرر، وسط عجز تام من قبل القوى الأمنية النظامية عن الاقتراب من هناك.
المحافظات الجنوبية بدورها لم تكن على مسافة بعيدة عن عمليات القتل والقتل المضاد؛ منطقة الضالع القريبة من مدينة عدن كانت مسرحاً لحوادث قتل حصلت في وسط حشد جماهيري كبير أتى للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الجنوبية، وتأكيد إعلان فكّ الارتباط عن سلطة الرئيس المؤقت عبد ربه منصور هادي، والحق في تقرير المصير.
لكن ظهر أن السلطة النظامية لم يكن لها يد في القتل الذي حصل. لقد اختلف المشاركون في تحديد من يدير دفة الاحتفال ويقود فعالية المنصّة. إشارة أكدّت أن الحراك الجنوبي قد تحول فعلياً إلى أكثر من حراك وله أكثر من قيادة، وما يجمع بينهم جميعاً هو توافر السلاح بنوعيه، الخفيف والمتوسط، وما يطرحه هذا الأمر من تساؤلات حول الجهة التي تقوم بتوفير كل هذا الكمّ من الأسلحة في وسط حراك شعبي تكرر إعلان أصحابه أن يبقى حراكاً سلمياً وألا يتجه في طريق العنف.
وفي حين يسيل كل هذا الدم اليمني في مختلف محافظات الجمهورية، اكتفى الرئيس هادي بإعلان قرار جمهوري قضى بإنشاء صندوق جبر الضرر لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان ومعالجة أوضاع الجرحى والشهداء لحرب 1994 وحروب صعدة ورعاية أسرهم. وبحسب القرار، فإن جبر الضرر هو الإجراءات والتسويات الساعية لتعويض الضحايا عن الانتهاكات التي تعرضوا لها، والتي لا تزال آثارها مستمرة من دون أن يتلقوا أي نوع من أنواع جبر الضرر من قبل.
إلى ذلك، لم يتأخر الرئيس هادي عن إعلان استيائه من عدم عقد مجلس الوزراء لاجتماعه الاسبوعي المعتاد. لقد اكتشف أن نحو 16 وزيراً، بمن فيهم رئيس الحكومة محمد سالم باسندوة، قد غادروا البلاد لأسباب عدّة. من تلك الأسباب ما هو خاص بغرض العلاج في ما يخصّ رئيس الحكومة، إذ قال مصدر مسؤول في مكتب رئيس الحكومة في تصريح إعلامي إن باسندوة غادر إلى ألمانيا في رحلة علاجية مستغلاً فترة إجازة العيد وإن تكاليف الرحلة كلها من ماله الشخصي، «ولم يكلف خزينة الدولة فلساً واحداً»، متحدّياً «المغرضين» إثبات عكس ذلك.
ومن تلك الأسباب أيضاً ما هو خاص، لكن بغرض السياحة والاستجمام لبعض الوزراء الذين اصطحبوا معهم عائلاتهم في تلك الرحلات في ظواهر أثارت استياءً شعبياً، خصوصاً أن البلاد تشهد اختناقات في كافة مناحي الحياة فيها.
أمر دفع الرئيس هادي الى التوجّه ليلة عيد الأضحى نحو جزيرة سقطرى الشهيرة بطبيعتها السياحية وإعلانها محافظة جديدة تنضم إلى باقي محافظات الجمهورية اليمنية، كأنه يقول لوزراء حكومته إن السياحة الداخلية أجدى نفعاً للخزانة العامّة وتوفيراً لنفقات بالعملة الصعبة ستذهب الى خارج البلد. إعلان اعتبره مراقبون قراراً فردياً مستعجلاً جاء كردّ فعل ويتطابق مع قرارت رئاسية سابقة كان الرئيس المخلوع علي صالح قد أعلنها. قرارات قضت باستحداث محافظات جديدة وبنحو حصل بعجالة وردّ فعل فردي من غير توافر أي دراسات علمية متخصصة تشير إلى عوائد مجزية من وراء تلك القرارات.
ورأى معارضون أن هذا القرار إنما يأتي تمهيداً لوضع الفيدرالية وإطار الأقاليم الذي سيكون عليه شكل الجمهورية اليمنية بالنظر إلى سياق العناوين العريضة التي خرجت من بوابة مؤتمر الحوار الوطني.

> **القبائل التي تقوم بالاعتداءات لا تجد نفسها مضطرة إلى الهروب**

أصبحت تعز مجالاً مفتوحاً لانتشار جماعات مسلّحة (محمد حويس ـ أ ف ب)

هل ينقذ الحوار الوطني تونس؟

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

رغم إعلان المنظمات الوطنية الراعية للحوار الوطني انطلاق الحوار رسمياً يوم 23 تشرين أول الجاري بعد موافقة كل الأحزاب المشاركة في الحوار على هذا الموعد، جددت الجبهة الوطنية للإنقاذ دعوتها لأنصارها الى التظاهر في شارع الحبيب بورقيبة تحت شعار «إسقاط حكومة النهضة». دعوة الجبهة أتت في الذكرى الثانية لانتخابات 23 تشرين أول، التي قادت حركة النهضة الاسلامية وحليفيها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، وحزب التكتل من أجل العمل والحريات، الى الحكم.
وتتزامن هذه التظاهرة مع انهيار اقتصادي غير مسبوق، بعدما رفض البنك الدولي والبنك الأفريقي إقراض تونس، وهو ما سيتسبب في عجز الدولة عن الوفاء بالتزاماتها، وخصوصاً دفع أجور الموظفين بكل ما يعنيه ذلك من المزيد من التأزيم للوضع الاجتماعي وشحن الشارع ضد الحكومة والمجلس الوطني التأسيسي، الذي انتهت شرعيته منذ عام.
وتأتي دعوة جبهة الإنقاذ الى التظاهر في ظل احتقان كبير بين نقابات الأمن والحكومة، وصلت الى حد طرد الرؤساء الثلاثة من موكب تأبين رجلي أمن قتلا الأسبوع الماضي على اي جماعة مسلحة.
الوضع الذي انتهت اليه تونس اليوم بعد عامين من حكم الائتلاف الذي تقوده «النهضة»، يؤكد أن البلاد على حافة الانفجار، وأنّ كل السيناريوهات ممكنة.
ويبقى الأمل الوحيد في «الحوار الوطني» الذي لا يزال متعثراً رغم موافقة «النهضة» على خارطة الطريق التي تتضمن مجموعة من العناصر؛ من بينها استقالة الحكومة وإنهاء عمل المجلس التأسيسي في ظرف شهر، والاتفاق على قانون انتخابي وهيئة مستقلة للانتخابات، وحكومة كفاءات بصلاحيات واسعة ومحدودة العدد، على ألاّ يترشح أي من أعضائها في الانتخابات المقبلة.
لكن «النهضة» بدأت تتراجع رغم توقيع رئيسها راشد الغنوشي خارطة الطريق، مما أفقدها كل صدقية لها لدى المعارضة، التي بدأت تشكك في كل ما أعلنت الحركة الاسلامية الموافقة عليه.
فالمعارضة تتهم «النهضة» بالهروب الى الأمام، وبربح الوقت لمزيد من إحكام سيطرتها على مفاصل الدولة من خلال التعيينات في الإدارات المركزية والجهوية والمحلية، بما يضمن لها ربح الانتخابات المقبلة بنسبة مريحة.
في هذه الأثناء، تؤكد كل استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسات متخصصة تونسية وفرنسية وأميركية تراجع «النهضة» في نوايا التصويت مقابل صعود واضح لحركة نداء تونس والجبهة الشعبية، كما خرج حزبا «المؤتمر» وزعيمه الرئيس المؤقت منصف المرزوقي، و«التكتل» وزعيمه مصطفى بن جعفر رئيس المجلس التأسيسي، من أي منافسة انتخابية بعد عامين من الانتخابات التي حصدت فيها الأحزاب الثلاثة أعلى نسبة من الأصوات، مكنتهم من تأليف الحكومة والفوز بمنصبي رئيس الجمهورية ورئيس المجلس التأسيسي، وبالتالي اقتسام السلطة مع حركة النهضة.
لكن المناخ الذي قاد الأحزاب الثلاثة تغيّر كلياً، فبعدما صعدت هذه الأحزاب باسم «الثورة» الى الحكم، خفت حضورها في الشارع التونسي وتفرق أنصارها وتحولت في وجدان الناس البسطاء الى أحزاب مسؤولة عن حالة الانهيار التي انتهت اليها البلاد، وخاصة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، إذ إنه لأول مرة في تاريخ تونس يُحرَم 60 في المئة من التونسيين اقتناء خروف في العيد.
في الوقت نفسه، أصبحت المواجهات المسلحة بين الإرهابيين وقوات الأمن خبراً يومياً لم يعد يثير الفضول في الشارع التونسي، فضلاً عن مواصلة قوى الأمن ضبط كميات من السلاح والمتفجرات واجهاض محاولات تفجير وتنفيذ اغتيالات.
وحسب بيانات وزارة الداخلية ثمة دليل جدي على مدى تغلغل الإرهاب في تونس بما يحرمها أي إمكانية للتنمية. وكانت اخر حصيلة في مدينة قبلاط على مسافة 60 كيلومتراً من العاصمة تونس، حيث أعلن الجيش صباح أمس، انتهاء العملية العسكرية، اذ جرى قتل تسعة إرهابيين والقبض على إرهابي آخر. كذلك، أُلقي القبض على قاتل رجل أمن عندما كان يحاول اجتياز الحدود الى ليبيا. فبعد عامين من حكم الترويكا يبدو الوضع في تونس أكثر إحباطاً ويأساً، فهل ينجح التونسيون في إنقاذ بلادهم في الربع ساعة الأخيرة؟

> **انطلاق الحوار رسمياً يوم الأربعاء المقبل وسط تغلغل الإرهاب**

نواكشوط تجهد لإطلاق مخطوفين لبناني وموريتاني في سوريا

نواكشوط – **المختار ولد محمد**

يطغى اختطاف الصحافيين اللبناني سمير كساب، والموريتاني إسحاق ولد المختار، اللذين يعملان في «سكاي نيوز ـ عربية» على حديث الساعة في موريتانيا منذ يوم أمس، إذ احتلّ الموضوع افتتاحيات الصحف وعنواناً بارزاً في محطات التلفزة والإذاعات المحلية، بينما سارعت الأحزاب السياسية الى تبني القضية في سياق حملاتها الدعائية قبل الانتخابات.

فالصحافيون الموريتانيون يعتبرون اختفاء كساب وولد المختار لغزاً محيّراً بعدما ذكر شقيق اللبناني المخطوف، جورج كساب، أن إدارة قناة «سكاي نيوز ـ عربية» أكدت له أن شقيقه والموريتاني ليسا بحوزة «الجيش السوري الحر» ولا في أيدي منظمة «داعش» وفقاً لاتصالاتها مع الطرفين.

وبعدما أعلن السفير السوري لدى نواكشوط محمد سعيد البني، أن الحكومة السورية باشرت التحقيق في الملف فور علمها بالموضوع، أكد أنهم ليسوا بحوزة الجيش السوري، لكنه وعد بأن الحكومة ستبذل جهوداً مضاعفة من أجل إطلاق سراحهما.

المصور اللبناني المتمرس الذي يرافقه الصحافي الموريتاني دخلا في المجهول منذ مساء الثلاثاء الماضي، خلال مهمة تغطية لمؤسستهما التي أوفدتهما الى منطقة حلب بالشمال السوري.

من جهتها، عززت الحكومة الموريتانية جهودها للإفراج عن الشابين، واستحدثت خلية أزمة تتابع على مدار الساعة مستجدات الموضوع.

وأبلغ مصدر دبلوماسي في نواكشوط نقابة الصحافيين الموريتانيين، أن نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أكد أن «السلطات السورية تولي اهتماماً كبيراً ومنذ اللحظات الأولى لاختفاء الفريق الصحافي للعثور عليه». وأوضح المقداد أن الطاقم الصحافي دخل من دون علم سلطات دمشق عبر الحدود مع تركيا، واختفى في منطقة في ريف حلب لا وجود فيها للجيش السوري النظامي وتخضع بالكامل لسيطرة تنظيمات المعارضة المسلحة.

بدورها، تقول نقابة الصحافيين: «إنها تجري اتصالات مكثفة مع اتحاد الصحافيين العرب في القاهرة، الذي طالب الحكومة السورية بضمان سلامة الصحافي الموريتاني ورفيقه اللبناني»، مشيرة إلى أنها تنسق اتصالات وتتبادل المعلومات على مدار الساعة مع نقيب المحررين اللبنانيين إلياس عون، ومع رئيس اتحاد الصحافيين السوريين إلياس مراد.

كذلك، أعلنت جمعية المراسلين الدوليين في موريتانيا أمس تشكيل هيئة للدفاع عن الصحافيين المخطوفين تأتي لتوحيد الجهود من أجل الإفراج عنهما.

وأكدت الجمعية، التي يرأسها عبد الله ممين، مدير مكتب قناة العالم الفضائية في الغرب الأفريقي، أن الهيئة ستنظم أنشطة متعددة في موريتانيا وأبو ظبي وفي كل البلدان، التي يوجد فيها أعضاء في الهيئة بتوقيت موحد»، مضيفة إنها «ستبقى مفتوحة أمام كل الهيئات والشخصيات الوطنية والإقليمية والدولية».

إيطاليا

منع برلوسكوني من أي منصب رسمي

في خطوة جديدة نحو إقصاء سيلفيو برلوسكوني عن مجلس الشيوخ الايطالي، عاقبت محكمة الاستئناف في ميلانو رئيس الوزراء السابق بمنعه من تولّي أي منصب رسمي لمدة سنتين.

وتندرج العقوبة التي لا تسري على الفور في إطار المحاكمة الكبرى التي يخضع لها برلوسكوني بتهمة التهرب الضريبي. وكانت محكمة النقض قد أكدت في الأول من آب الحكم على برلوسكوني بالسجن أربع سنوات خفضت الى سنة بموجب عفو.

لكن بسبب سنّه، لن يمضي برلوسكوني البالغ 77 عاماً عقوبته وراء القضبان، وطلب تنفيذ أعمال في الخدمة الاجتماعية. لكن برلوسكوني، بعد صدور عقوبة منعه من تولي أي منصب رسمي، لن يتخلى على الفور عن مقعده في مجلس الشيوخ، كذلك يمكنه تقديم التماس جديد، علماً بأنه يؤكد براءته في جميع الملاحقات التي سيقت ضده، معتبراً انه ضحية «تعنّت قضائي».

وعلّق رئيس كتلة حزب «شعب الحرية» (حزب برلوسكوني) ريناتو شيفاني في مجلس الشيوخ على العقوبة بوصفها «أنها قطعة إضافية في تركيبة تسعى الى طرد زعيم عشرة ملايين مواطن إيطالي من الساحة السياسية».

وينصّ القانون الايطالي على أنه حتى في حالة منع سياسي من ممارسة منصب عام، يعود الى المجلس الذي ينتمي اليه التصويت في جلسة عامة للتصديق على الحكم القضائي. وينبئ هذا الامر بصراعات سياسية إضافية آتية قد تستغرق أسابيع او حتى أشهراً. وأُدين برلوسكوني في قضية «ميدياست» لأنه «ضخّم» بطريقة مصطنعة سعر حقوق بثّ الأفلام التي يجري شراؤها عبر شركات وهمية يملكها، وذلك لدى إعادة بيعها لامبراطوريته الاعلامية. وعبر تشكيل صناديق سوداء في الخارج، خفضت المجموعة أرباحها في إيطاليا لتدفع ضرائب أقلّ. وتقدّر خسائر الدوائر المعنية في إيطاليا بسبعة ملايين يورو.

وفي النهاية سيؤدي القرار الى خسارة برلوسكوني حقه في التصويت والترشح للانتخابات وحتى مرتبته «فارس العمل» التي باتت لقباً له.

واستخدم برلوسكوني كل الوسائل المتاحة لتأخير هذا الاستحقاق المهين لرجل قاد إيطاليا ثلاث مرات على امتداد 20 عاماً. وحاول حتى أن يسقط حكومة ائتلاف اليسار واليمين برئاسة أنريكو ليتا في مطلع الشهر عبر سحب وزراء حزبه من الحكومة، قبل أن يعود عن قراره بسبب معارضة في حزبه.

ومع الخشية من أزمة جديدة، كرر رئيس نقابة أصحاب العمل الايطالية جورجيو شكوينزي بعد صدور قرار منع برلوسكوني من تولّي أي منصب رسمي، أن البلاد التي تعيش أوج انكماشها الاقتصادي وبطالة متفاقمة «تحتاج الى كل شيء إلا انعدام الاستقرار السياسي». كذلك يواجه برلوسكوني قضيتين أُخريين أُدين فيهما واستأنفهما: الاولى أرفقت بحكم بالسجن سبع سنوات بتهمة ممارسة الدعارة مع قاصر واستغلال السلطة في ما بات يعرف باسم «روبي غيت» والثانية بتهمة انتهاك سرية التحقيق.

(أ ف ب)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في إجراء استدراج عروض لتلزيم أشغال: تعبيد طريق تربط الظهيرة بعلما الشعب/ صيانة طريق تربط المنصوري ببيوت السياد/ إنشاء حائط دعم على طريق عام البستان ـ مروحين.

ابتداءً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/10/21 وحتى يوم الجمعة الواقع فيه 2013/10/25 وخلال الدوام الرسمي.

على الراغبين بالاشتراك الاتصال بالاتحاد على الأرقام التالية: 07/349217 و 07/349218.

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع الشياح حيّ الأميركان ـ أرض 565 م.م. ضمنها بناء، وحديقة. المتر: 4000$. دون وسيط. للمراجعة من الساعة 11 ق. ظ. إلى الواحدة بعد الظهر فقط: 03/883455.

◄ وفيات ►

رقدت على رجاء القيامة
ناهي عبد النور نصّار
زوجة لبيب عبد النور
ابناها سامي عبد النور وعائلته
شريف عبد النور وزوجته كريستال حويس
وأنسباؤهم ينعونها إليكم
تقام الصلاة عن نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر الثلاثاء 22 تشرين الأول في كنيسة نياح السيدة للروم الأرثوذكس ـ شارع المكحول رأس بيروت.
تقبل التعازي بعد الجنازة ويومي الأربعاء والخميس 23 و24 الجاري في صالون الكنيسة من الثانية عشرة ظهراً لغاية السادسة مساءً.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم المرحوم
الأستاذ حبيب حسن محفوظ
(أبو زياد)
ولداه: المؤهل زياد وغيث
أشقاؤه: إبراهيم، المرحوم مهدي، محمد وعبد الهادي (رئيس المجلس الوطني للإعلام) وكامل
يشيّع جثمانه الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاثنين 2013/10/21.
وتقبل التعازي في منزل الفقيد في الهرمل طوال أيام الأسبوع.
الآسفون آل محفوظ وعموم أهالي الهرمل.

إعلام تبليغ
الموضوع : تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات / المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة – السراي الحكومي مبنى المالية، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام ، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه ، علما انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	اسم الدائرة
الياس مخايل برهوم	553703	RT 000002061LB	التحصيل
موريس شفيق روحانا موسى	847488	RT 000002385LB	التحصيل
سلوى توفيق فاخوري	286709	RT 000002082LB	التحصيل
كميل طانيوس بو شمعون	314960	RT 000002737LB	التحصيل
باسم محمد يقطين	1243005	RT 000002050LB	التحصيل
جورج عجاج سعاده	288395	RT 000002073LB	التحصيل
سمير رحال ابو موسى	308966	RT 000002758LB	التحصيل
سليم اسماعيل فوعاني	289901	RT 000002084LB	التحصيل
جانيت توماس يوسف	286563	RT 000002091LB	التحصيل
عزيز نقولا جروج	287492	RT 000002086LB	التحصيل
طوني نجيب المر	346501	RT 000002065LB	التحصيل
انطوان جورج عكي	177459	RT000002781LB	التحصيل
علي عثمان الحشيمي	206199	RT000002654LB	التحصيل
اسعد ملحم سعيفان	282526	RT000002655LB	التحصيل
ابراهيم حسين الشوباصي	284250	RT000002653LB	التحصيل
علي محمد الحمصي	284331	RT000002656LB	التحصيل
غازي فياض جلول	284367	RT000002789LB	التحصيل
محمد عبد الرحمن الرحيمي	284505	RT000002798LB	التحصيل
ايلي ابراهيم الطباع	284647	RT000002651LB	التحصيل
جميل محمد شرف الدين	285043	RT000002791LB	التحصيل
طوني جورج معوض	310328	RT000002780LB	التحصيل
انطوان عزيز ابو غانم	310344	RT000002800LB	التحصيل
انترانيك خاجو اراكليان	310745	RT000002801LB	التحصيل
يحي محمد يحي	455340	RT000002796LB	التحصيل
محمد راشد اللهيب	505563	RT000002797LB	التحصيل
خليل علي الحاج	555102	RT000002792LB	التحصيل
قاسم علي البوداني	1517686	RT000002795LB	التحصيل
سامي عبد القاصوف	286064	RT000002657LB	التحصيل
فوزي جميل غنطوس	286441	RT000002793LB	التحصيل
هدى ايلي سابا	287983	RT000002652LB	التحصيل
خليل لطف الله زيادة	288743	RT000002782LB	التحصيل
احمد علي فياض	1791448	RT000003038LB	التحصيل
احمد محسن اللقيس	161801	RT000003030LB	التحصيل
إليسار منير قرطباوي	50779	RT000002778 LB	التحصيل
رامز سامي أيوب سلوم	478850	RT 000002641 LB	التحصيل
شعيا يوسف العلم	14252	RT 000002777 LB	التحصيل
حسين حسن الخطيب	215935	RT 000002662 LB	التحصيل
محمد مصطفى الداهوك	289125	RT 000002647 LB	التحصيل
عبد الكريم جبارة	211471	RT 000002673 LB	التحصيل
أمل مالك البدوي النجار / نوفل	214034	RT 000002668 LB	التحصيل
يعقوب يوسف اليوسف	206061	RT 000002666 LB	التحصيل
جورج ميشال شديد	210569	RT 000002669LB	التحصيل
جورج نجيب لحود	126090	RT 000002764 LB	التحصيل
أنطوان يوسف فرحة	211456	RT 000002404 LB	التحصيل
نصري سليم الشوفي	209137	RT 000002099 LB	التحصيل

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .
رئيس مالية البقاع
الين الجميل

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

استعاد فريق النجمة صدارة ترتيب الدوري اللبناني لكرة القدم، مستغلاً تعادل «الشقيقين» الصفاء والإخاء الأهلي عاليه في الأسبوع الرابع، الذي شهد نسبة تهديف عالية، مع تسجيل 22 هدفاً، وتحقيق الأنصار فوزه الأول، شأنه شأن شباب الساحل

صراع هوائي بين عامر خان وعماد غدار في لقاء الصفاء والإخاء الأهلي عاليه (مروان طحطح)

النجمة ينتزع الصدارة والمنافسة تشتد في الدوري

عبد القادر سعد

أسهم فريقا النجمة والمبرة في ستة أهداف من مجمل ما جرى تسجيله في الأسبوع الرابع، حيث فاز النجمة 4 - 2 مستعيداً حضوره المعنوي رغم تأخره بهدف مبكر سجله حسن شحرور في الدقيقة السابعة.

وأجرى مدرب النجمة موسى حجيج بعض التغييرات على تشكيلته، حيث استبعد وليد اسماعيل وأشرك حسن محمد في الشوط الثاني، فيما شارك حسين حمدان ومحمد حمود للمرة الأولى هذا الموسم، وقدما أداء جيداً.

التأخر النجماوي لم يستمر حتى الشوط الثاني بوجود نجم الفريق علي حمام، الذي سجل هدفين، الأول في الدقيقة 37 من تسديدة بعيدة، والثاني في الدقيقة 47 بعد كرة من حسين حمدان، الذي برز على نحو لافت في اللقاء.

وعزز رجا رافع النتيجة في الدقيقة 80 من ركلة جزاء احتسبها الحكم سامر قاسم بعد عرقلة الحارس المبراوي محمد فتال رافع نفسه، علماً أنها المباراة الأولى لفتال هذا الموسم.

وقلص المبرة النتيجة بهدف البرازيلي فيليبي، الذي دخل في الشوط الثاني، لكن الدقيقة 90 حملت الراحة للنجماويين، نجح البديل حسن القاضي، الذي دخل في الدقيقة 81 بدلاً من سي الشيخ في حسم النتيجة حين ترجم تمريرة حمدان الى هدف لتنتهي المباراة بفوز النجمة 4 – 2.

الفوز النجماوي منحه الصدارة بعد تعثر الصفاء أمام الإخاء الأهلي عاليه بتعادله معه 2 - 2 أمس على ملعب بيروت البلدي، علماً أن الصفاويين كانوا متأخرين بهدفين حتى الدقيقة 77.

وشعر الجمهور الصفاوي بالقلق في الشوط الأول، وهو يشاهد فريقه يقدم عرضاً مهزوزاً متأثراً بغياب قائده خضر سلامي، الذي سيحترف في الدوري العراقي. وحاول المدرب الروماني تيتا فاليريو تقديم أحمد جلول كبديل لسلامي، فنجح جلول في فرض نفسه، لكنه يحتاج الى وقت طويل حتى يكون خليفة سلامي.

الإخاء من جهتهم، فرطوا بفوز كان في متناول اليد، بعد تقدمهم بهدفين نظيفين وإهدار كم كبير من الفرص، وخصوصاً عبر عماد غدار، الذي تسرّع في إحدى الفرص الخطرة، اضافة الى دييغو وألكسي خزاقة.

فالإخاء قدم مباراة كبيرة، قبل أن يستفيق الصفاويون في الشوط الثاني وينتزعوا التعادل دون أن يكسروا عقدة الإخائيين.

الفريق الجبلي تقدم عبر دييغو في الدقيقة 58، وعزز محمد حمود 67 النتيجة بعد تسديدة بعيدة.

لكن الصفاء انتفض وقلص الفارق عبر علي ناصر الدين في الدقيقة 77، الذي أضاع فرصتين سهلتين قبل الهدف. واحتسب الحكم رضوان غندور ركلة جزاء في الدقيقة 86 بعد لمسة يد على طارق العمراتي عادل منها نور منصور. وبعد المباراة اعترض الجهاز الفني للإخاء على ركلة الجزاء الصفاوية، وقام العمراتي بالاعتراض على الحكم غندور بطريقة غير رياضية، ما استدعى رفع البطاقة الصفراء الثانية وطرده من الملعب.

أنصارياً، كان الأسبوع الرابع محطة مناسبة للأخضر لتحقيق فوزه الأول، وكان الانتصار على خصم عنيد هو الراسينغ بثلاثية نظيفة على ملعب المدينة الرياضية السبت. ويأتي فوز الأنصار مزدوجاً، فهو الأول هذا الموسم من جهة، وفي ظل ظروف صعبة يمر بها الفريق على صعيد الإصابات. فالأنصار دخل الى اللقاء في غياب معظم عناصر خط دفاعه، مع إصابة البرازيلي راموس وزميليه أحمد الخضر وأنس أبو صالح، وشارك فقط محمد حمود عن الجهة اليسرى. الجهاز الفني بقيادة العراقي هاتف شمران لجأ الى القائد نبيل بعلبكي وحسين سيد، الذي كان مميزاً لسد الفراغ، وخصوصاً في وسط الدفاع، لكن بعلبكي لم يستطع اللعب سوى شوط واحد، حيث تعرض للإصابة ليدخل وسام صالح بدلاً منه.

> كان الأسبوع الرابع الأفضل فنياً منذ انطلاق الدوري

أما الراسينغ، فلعب بمعظم نجومه، حيث أعاد المدرب التشيكي ليبور بالا المهاجم لاسينا سورو الى التشكيلة الأساسية، فيما لعب زميله عدنان ملحم في الشوط الثاني.

وقدم الفريقان أداءً باهتاً في الشوط الأول، غابت عنه الفرص باستثناء واحدة خطرة لسورو أنقذها الحارس لاري مهنا.

وفي الشوط الثاني، ارتفع مستوى الأنصاريين وسط تراجع راسينغاوي غير مبرر، نتج عنه تقدم انصاري في الدقيقة الـ50 عبر محمد باقر أيوب من تسديدة بعيدة قبل أن يعزز محمود كجك النتيجة في الدقيقة الـ 67. وأكّد محمد حمود الفوز في الدقيقة الـ93 حين سجل الهدف الثالث من ركلة جزاء احتسبها الحكم حسين أبو يحي بعد عرقلة زهير مراد لكجك.

وتعثر العهد في زغرتا بعد تعادله مع مضيفه الاجتماعي سلباً، حيث تأثر الضيوف بغياب ثلاثة لاعبين أساسيين، هم عباس عطوي «أونيكا» وحسن شعيتو بسبب الإصابة، اضافة الى هيثم فاعور، الذي احترف في العراق. وقدم الاجتماعي مباراة جيدة، لكنه لم يستطع الفوز على العهداويين. وعاد طرابلس بثلاث نقاط من صور بعد فوزه على التضامن 1 - 0. وسجل الهدف عبد الرحمن عكاري.

وفي الدرجة الثانية، حقق الحكمة فوزه الثاني وكان هذه المرة لافتاً، إذ جاء على حساب فريق الخيول القوي بهدف وحيد سجله وائل كوثراني في الدقيقة 51 على ملعب النجمة.

ويسجّل للقيمين على فريق كرة القدم في الحكمة قدرتهم على تكوين فريق منافس في الساعات الأخيرة، إذ نجح سمير نجم مدير الفريق في ضم عدد كبير من اللاعبين دون أن يُدفع مبلغ مقدم لهم، إذ وافق اللاعبون على التوقيع واثقين بنجم، حيث لم يدفع القيمون سوى مبلغ ضئيل لنادي الإرشاد مقابل اللاعب أنس العمري.

وعلى ملعب المرداشية في زغرتا، تعادل حركة الشباب مع ضيفه الشبيبة المزرعة من دون أهداف، فيما فاز الشباب طرابلس على العمال طرابلس 1-0 على ملعب طرابلس الأولمبي. وسجل عبد الحكيم يوسف (40) هدف المباراة، كما فاز الغازية على مضيفه الأهلي صيدا 2 - 1.

عودة رضا عنتر

تلقى الجمهور اللبناني خبراً سارّاً بعودة قائد منتخب لبنان رضا عنتر الى صفوف المنتخب منهياً اعتزاله بناء على رغبة المدرب جوسيبي جيانيني بضمه الى المنتخب، وتجاوب عنتر مع دعوة رئيس الاتحاد هاشم حيدر لعنتر بالعودة. ومن المفترض أن ينضم عنتر الى معسكر لبنان في البحرين قبل أسبوع على لقاء الإياب في الكويت.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 4

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ النجمة	4	2	2	0	7	3	8
2 ـ الصفاء	4	2	2	0	5	3	8
3 ـ اجتماعي	4	2	1	1	8	3	7
4 ـ الإخاء	4	2	1	1	9	5	7
5 ـ العهد	4	2	1	1	6	5	7
6 ـ طرابلس	4	2	1	1	3	3	7
7 ـ الراسينغ	4	2	0	2	4	6	6
8 ـ الساحل	4	1	2	1	8	3	5
9 ـ الأنصار	4	1	2	1	5	3	5
10 ـ التضامن	4	0	2	2	3	5	2
11 – السلام	4	0	2	2	4	12	2
12 ـ المبرة	4	0	0	4	2	13	0

متابعة

شفيق الخازن متمسّك برفضه لمشنتف ولو على حساب الحكمة

عادت الأجواء السوداء لتخيّم على نادي الحكمة بعد بصيص أمل لاح الجمعة انطلاقاً من مبادرة رئيس نادي الحكمة الأسبق جورج شهوان. فالمبادرة التي أعلنها شهوان، والتي تقضي بدخول الرئيس الحالي إيلي مشنتف ومارون غالب الى اللجنة الادارية الجديدة مقابل تجنيب النادي معركة انتخابية ستكون كارثية كونها ستوصل لجنة إدارية مثقلة بالدعاوى القضائية، يبدو أن أمامها عراقيل من جانب الفريق القواتي، وتحديداً شفيق الخازن، إذ شهد ليل السبت اجتماعاً موسّعاً ضم غالب وزملاءه في اللجنة الادارية ألكو داوود ومارك بخعازي وجورج شلهوب إضافة الى الرئيس الأسبق للنادي ميشال خوري وجوزيف عبد المسيح كممثل لهنري شلهوب الذي من المفترض أن يترأس النادي في المرحلة المقبلة. وكان معظم الحاضرين الحكماويين (وليس جميع الحاضرين هم حكماويين) مقتنعين بأن مبادرة شهوان هي الأنسب لحل الأزمة. لكن الخازن وحده وقف في وجه المبادرة مصرّاً على عدم دخول مشنتف الى اللجنة الادارية والاستمرار في الدعاوى، علماً بأن هذا سيكون مدمراً للنادي. كلام استفز ميشال خوري الذي دخل في مشادة مع الخازن، مستنكراً فكرة الاستمرار في نهج قد يدمر النادي، خصوصاً أنها تأتي من شخص «غير حكماوي»، حيث خاطب خوري الخازن سائلاً إياه «أين كنا نحن حين كنت أنت ومشنتف أصدقاء، وكيف يمكن أحداً تدمير أكبر ناد مسيحي بهذه البساطة؟»، إذ اعتبر خوري أن نادي الحكمة أكبر من الجميع ولا يمكن أحداً أن يدمره.

الحكمة سيدفع ثمن خلاف الخازن ـ مشنتف (أرشيف)

لكنّ الخازن أصرّ على موقفه، مشيراً الى أن المحامي صخر الهاشم أبلغه قدرته على إسقاط دعاوى مشنتف وشطب الأعضاء المئة وواحد الذين دخلوا الى الجمعية العمومية والمحسوبين على مشنتف، علماً بأن المحامي سليمان لبّس سبق أن حاول شطب إلغاء دخول الأعضاء إلا أنه لم ينجح.

وعلمت «الأخبار» بأن اجتماعاً سيعقد اليوم ويضم لبس والهاشم لبحث السبل القانونية لمجابهة مشنتف، ما يعني أن الأمور تتجه نحو مزيد من التعقيد والسلبية في وقت يحتاج فيه النادي الى كل ثانية كي تنتهي أزمته ويبدأ الاستعداد للموسم الجديد.

والمؤسف أن النادي سيذهب ضحية التعنت والخلافات الشخصية، ورغبة الخازن في الانتقام من مشنتف، في حين أن المسألة أبعد من ذلك بكثير، والمبادرة ليست لتغليب طرف على آخر، بل لإنقاذ ناد لن يرحم التاريخ من سيكون سبباً في تدميره.

ع. س.

أبطال أفريقيا

الأهلي وأورلاندو في النهائي

حجز الاهلي المصري حامل اللقب مقعده في نهائي مسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم للمرة العاشرة في تاريخه المتوج بسبعة القاب (رقم قياسي)، وذلك بفوزه على ضيفه كوتون سبور الكاميروني بركلات الترجيح 7-6 بعد تعادلهما 1-1 في الوقت الاصلي أمس الاحد في اياب الدور نصف النهائي على ملعب نادي الجونة فى مدينة الغردقة. سجل عبدالله السعيد (3) هدف الاهلي، وسجل كادا يوغودا (65) هدف كوتون سبور.

وسجل في ركلات الترجيح الذي نجح فيها من جهة الأهلي وليد سليمان ووائل جمعة وشهاب الدين احمد وسيد معوض ومحمود حسن ومحمد نجيب واحمد فتحي واهدر محمد ابو تريكة. اما من جهة كوتون سبور فسجل ايو بونغو وبوبا امينو وكارلاين مانغا مباه وستيفان مبوندو ومومي ناغاما ونيكاسي زيمبوري واهدر كادا يوغودا وتشاك امان. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1-1 ايضا.

وضرب الاهلي موعداً في النهائي مع اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي الذي حرم الترجي التونسي من فرصة تحقيق ثأره من النادي المصري الذي كان تغلب عليه في نهائي الموسم الماضي (3-2 بمجمل مباراتي الذهاب والاياب). وانتهى دور الاربعة دون أن يتمكن اطرافه الاربعة من تحقيق فوز واحد وذلك لان اورلاندو بايريتس تأهل الى النهائي السبت بالتعادل مع الترجي 1-1 في ارض الاخير بعد ان انتهى لقاء الذهاب بالتعادل سلباً في ملعبه.

أخبار رياضية

دورة حسام الحريري في 14 تشرين الثاني

حددت اللجنة العليا المنظمة لدورة حسام الدين الحريري العربية بكرة السلة 14 تشرين الثاني المقبل موعداً لانطلاق البطولة الثالثة والعشرين للدورة في قاعة الحسام الرياضية في ثانوية رفيق الحريري في صيدا. وتشارك في الدورة أندية الدرجة الأولى في لبنان، كون البطولة هذا العام ستقتصر على الأندية اللبنانية بسبب قرار الاتحاد الدولي تجميد مشاركة الاتحاد اللبناني للعبة أو تنظيم أية بطولات عربية أو دولية في لبنان، على أن تعلن أسماء الفرق المشاركة وبرنامج الدورة في مؤتمر صحافي يحدد موعده لاحقاً.

هوبس بطل دورة الغريّب

أحرز فريق هوبس لقب دورة لاعبه الراحل أنطوان الغريب السنوية الأولى بكرة السلة لمواليد 1999 – 2000، التي نظمها على ملاعب مجمع ميشال المر الرياضي، بفوزه في المباراة النهائية على الرياضي بيروت 54 – 44 (15 – 6، 33 – 20، 40 – 31)، وكان أفضل مسجل للفائز هادي شرارة 22 نقطة و5 كرات مرتدة، وللخاسر سليم علاء الدين 20 نقطة و11 كرة مرتدة وسامي الخطيب 15 نقطة من خمس رميات ثلاثية. وحل الشانفيل في المركز الثالث بفوزه على الكهرباء 65 – 56 (11 – 17، 31 – 32، 47 – 45)، وكان أفضل مسجل للفائز كيفن بدر 22 نقطة و11 كرة مرتدة و5 بلوك شوت، وللخاسر جاد نمر 15 نقطة.

بطولة الشطرنج السريع الأحد

ينظم الاتحاد اللبناني للشطرنج بطولة لبنان لفردي السريع الأحد في 27 الجاري في نادي المشعل بدنابل. وتقام المباريات وفق الطريقة السويسرية من 7 جولات. وستخصص للفائزين جوائز تشجيعية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1541

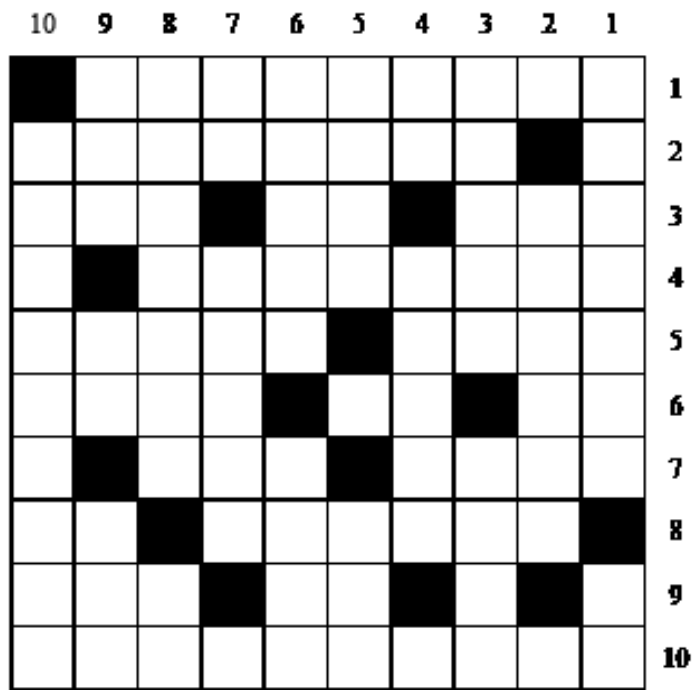

أفقيا

1-تسمية تطلق على مهرجان كروي عالمي يجري كل أربع سنوات – 2- دولة في أميركا الجنوبية عاصمتها بوغوتا – 3- طرّبت بصوتها – ضمير منفصل أو بكى – إنتفاخ في الجلد من جراء ضربة – 4- رئيس جمهورية لبناني راحل ما قبل الإستقلال – 5- من أنواع الرياضة – ورد أبيض عطريّ الرائحة – 6- نعم بالأجنبية – في القميص – وقت بالأجنبية – 7- من تلاميذ السيد المسيح يُنسب إليه تبشير الهند – مدخل – 8- موقع في العراق حدثت فيه معركة شهيرة بين الإمام علي والخوارج – للتعريف – 9- عائش – الجحش والمهر فُطما أو بلغا السنة – 10- مارشال سوفياتي راحل من أبطال الحرب العالمية الثانية إنتصر على الألمان في موسكو وستالينغراد وبرلين

عمودياً

1- مدينة كنعانية شهيرة موقعها في رأس شمرا بسورية – زار الأماكن المقدسة – 2- رئيس أميركي ورمز من رموز فضيحة ووترغيت – 3- رسالة – بلاد الإغتراب – 4- متشابهان – آلة ذات ساقين لرسم الدوائر – 5- نتنفسّ بصعوبة بسبب التعب أو الإعياء – إلهام ربّاني – 6- عائلة مصلح إجتماعي سويسري ومؤسس الصليب الأحمر حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1901 – صفحة من كتاب بالأجنبية – 7- بحر – حديقة فيها شجر وزرع – 8- لقب للإمام علي بن أبي طالب – حلّ اللغزأو المسألة – 9- عملة إيطاليا قبل الوحدة الأوروبية – متشابهان – تُقال على الهاتف – 10- أديب وصحافي لبناني حاز على جائزة غونكور الفرنسية عن روايته صخرة طانيوس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- خان الصابون – 2- لوسي – مصارع – 3- رمضان – دم – 4- لجين – ماع – 5- رونزا – مشاع – 6- ون – يسر – بوا – 7- كوردوبا – مز – 8- يا – ابولو – 9- سانت هيلير – 10- طفل – تاهيتي

عمودياً

1- خليل روكز – 2- او – جونو – سف – 3- نسرين – ريال – 4- ايمن زيدان – 5- اسو – ت ت – 6- صمام – ر ب ا ها – 7- أصنام – أبيه – 8- با – عشب – ولي – 9- ورد – اومليت – 10- نعمت عازوري

1541 sudoku

5		9				7		4
		6		2				9
	8	3	7					
2		5	3		1			
	6					9	4	
			6			2	5	
9				3	7	1		8
				8	5			
4	7							2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1540

9	2	7	3	8	1	5	4	6
6	5	8	7	2	4	3	1	9
3	1	4	6	9	5	7	8	2
4	9	2	8	5	3	1	6	7
5	6	1	2	7	9	4	3	8
7	8	3	4	1	6	2	9	5
2	4	9	5	3	8	6	7	1
1	3	5	9	6	7	8	2	4
8	7	6	1	4	2	9	5	3

مشاهير 1541

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج وكاتب ومخترع ومنتج سينمائي كندي يُعرف بأفلام الأكشن والخيال العلمي والتي غالباً ما تدرّ مبالغ نقدية كبيرة. من أفلامه الضخمة «التايتانيك» 4+2+5+6+7 = نظام ألوان تلفزيوني ■ 3+9+10+1 = حقول خضراء ■ 8+11 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **هشام علي حافظ**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

فرحة ويلشير بهدفه (غلين كيرك - أ ف ب)

واصل أرسنال تألقه في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، محققاً فوزاً كبيراً على نوريتش سيتي 4-1 في المرحلة الثامنة. لكن الأهم من ذلك أن لاعبي «المدفعجية» قدّموا مرة جديدة درساً في الكرة الجماعية الممزوجة بجمالية في الأداء، وذلك بفضل العناصر الكثيرة الموهوبة في وسط ميدان الفريق، وهذا ما يؤكده الهدف الخيالي لجاك ويلشير من تبادل كروي قل نظيره

هدف خيالي يشهد أرسنال الأجمل في إنكلترا

حسن زين الدين

لم يكن الهدف الثالث لأرسنال الذي سجله النجم الويلزي آرون رامسي في المباراة أمام نوريتش سيتي عادياً، إذ إن هذا اللاعب الموهوب استعرض مهارته الكبيرة على نحو رائع عندما تلاعب بمدافعَين من الفريق الخصم بهدوء تام ينم عن مدى موهبة هذا اللاعب، وبالكيفية عينها أسكن الكرة في الشباك. لكن الآهات في ملعب «الإمارات» وخلف الشاشات في العالم أجمع لم ينتزعها هذا الهدف، اذ ان الدقيقة 18 من المباراة حملت العجب العجاب وتجسد فيها السحر بكامل أناقته، وهاكم اللقطة: الكرة تنطلق من قدم كيران غيبس الذي يمررها للعائد من الإصابة سانتي كازورلا لينطلق بها الأخير بسرعته المعهودة ويسلمها الى النشيط جاك ويلشير فيعيدها الأخير الى الاسباني الذي يمررها الى المهاجم أوليفيه جيرو فيلعبها الفرنسي بكعب حذائه الى ويلشير، فيعيدها اليه الأخير بتمريرة بالكعب أيضاً، ليعود جيرو ويسلمه الكرة بتمريرة بينية فيتابعها ويلشير بلمسة واحدة في الشباك. انتهت اللقطة الخيالية. نعم، كانت خيالية بكل ما تحمله الكلمة من معنى. لا شك في أن كل من تابع هذه اللقطة في العالم أجمع لم يجد نفسه إلا وهو يقف مصفقاً لها. لا شك بأن السؤال كان مشتركاً لحظتها: هل هذه كرة قدم أو معزوفة موسيقية. هل كانت أقدام لاعبي أرسنال تتناقل الكرة أو ترسم لوحة فنية؟ لا كلام، بدون مبالغة، يمكن ان يصف مدى روعة هذه اللقطة، فببساطة لقد شاهد العالم أحد أجمل الأهداف الجماعية ليس في تاريخ الأرسنال بل، بحق، في تاريخ كرة القدم.

في حقيقة الأمر، لا يمكن وضع هذا الهدف في خانة الحظ او التوفيق، فحتى إن الهدف الثاني الذي سجله النجم الألماني مسعود أوزيل برأسه كان من تناقل سريع للكرات، وكذا هدف اللاعب عينه الثاني والرابع لفريقه كان من سلسلة تمريرات متقنة، وهكذا هي الحال مع كثير من الأهداف التي يسجلها أرسنال، وبالتالي فإن هذا يقودنا الى مدى نجاح الأسلوب الذي ينتهجه المدرب الفرنسي أرسين فينغر والمستلهم من المدرسة الاسبانية، وبالتحديد من مدرسة برشلونة الرائدة في هذا المجال الذي تجسد بأسلوب الـ«تيكي تاكا». ففريق «المدفعجية» يظهر مباراة إثر أخرى أنه خرج بالكامل من «العباءة الانكليزية» التي تعتمد على القوة البدنية فقط لينحو نحو الجمالية في الأداء. وإذا كان قدوم أوزيل قد فعل فعلته طبعاً في هذا التغير لما يختزنه من سحر وقدرة حتى على التحرك المثمر من دون كرة، وهذا ما يربك دفاعات الخصوم ويسهل من مهمة زملائه، إلا أن تطور أداء رامسي وثبات مستوى ويلشير أسهما كذلك في اكتمال المشهد الجميل لأرسنال. ولا شك أيضاً بأن عودة كازورلا زادت من منسوب الجمالية والسرعة، فضلاً عن وجود أوراق على دكة البدلاء تتناسب مع هذا النسق وفي مقدمها التشيكي توماس روزبسكي.

في الواقع، فإن وجود رباعي مثل أوزيل ورامسي وويلشير وكازورلا في وسط ميدان أرسنال يفتح الأفق واسعاً أمام أيام خيالية كثيرة مقبلة على ملعب «الإمارات»، اذ بوجود هكذا لاعبين فإن «الغانرز» قادر على العودة الى منصات التتويج من أوسع الأبواب، لكن الأهم من ذلك أن أرسنال يبدو، في الوقت الحالي، بفضل هؤلاء اللاعبين، الفريق الذي يقدّم الكرة الجماعية الأكثر فعالية وجمالاً في الدوري الإنكليزي وحتى إنه من الأفضل في أوروبا في هذا الإطار بعد بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الألمانيين وبرشلونة الإسباني.

> وجود رباعي مثل أوزيل ورامسي وويلشير وكازورلا في الوسط ينذر بأيام خيالية على ملعب «الإمارات»

باختصار، أرسنال هو، عن جدارة واستحقاق، فاكهة الكرة الانكليزية حالياً.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة الثامنة)

ارسنال - نوريتش سيتي 4-1
جاك ويلشير (18) والالماني مسعود اوزيل (58 و88) والويلزي ارون رامسي (83) لأرسنال، و جوناثان هاوسون (70) لنوريتش.

نيوكاسل - ليفربول 2-2
الفرنسي يوهان كاباي (23) والويلزي بول داميت (57) لنيوكاسل، وستيفن جيرارد (42 من ركلة جزاء) ودانيال ستاريدج (72) لليفربول.

تشلسي - كارديف سيتي 4-1
البلجيكي ايدين هازار (33 و82) والكاميروني صامويل ايتو (66) والبرازيلي أوسكار (78) لتشلسي، وجوردان ماتش (10) لكارديف.

وست هام يونايتد - مانشستر سيتي 1-3
البرتغالي ريكاردو فاز تي (58) لوست هام، والارجنتيني سيرجيو اغويرو (16 و51) والإسباني دافيد سيلفا لسيتي.

مانشستر يونايتد - ساوثمبتون 1-1
استون فيلا - توتنهام هوتسبر 0-2
افرتون - هال سيتي 2-1
ستوك سيتي - وست بروميتش 0-0
سوانسي سيتي - سندرلاند 0-4
كريستال بالاس - فولام (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ارسنال 19 نقطة من 8 مباريات
2- تشلسي 17 من 8
3- ليفربول 17 من 8
4- مانشستر سيتي 16 من 8
5- توتنهام 16 من 8

إسبانيا (المرحلة التاسعة)

ريال مدريد - ملقة 2-0
الارجنتيني انخل دي ماريا (46) والبرتغالي كرسيتيانو رونالدو (90 من ركلة جزاء).

اسبانيول - اتلتيكو مدريد 1-0
خوان رافايل فوينتيس (53).

فالنسيا - ريال سوسييداد 2-1
الكولومبي دورلان بابون (90) لفالنسيا، والفرنسي انطوان غريزمان (41) وروبن باردو (58) لسوسيداد.

غرناطة - خيتافي 2-0
الكولومبي خيسوس موريو (47، خطأ في مرماه) وبدرو ليون (55).

اوساسونا - برشلونة 0-0
الميريا - رايو فاييكانو 0-1
سلتا فيغو - ليفانتي (الليلة 21,00)
اتلتيك بلباو - فياريال (الليلة 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 25 نقطة من 9 مباريات
2- اتلتيكو مدريد 24 من 9
3- ريال مدريد 22 من 9
4- فياريال 17 من 8
5- خيتافي 16 من 9

إيطاليا (المرحلة الثامنة)

روما - نابولي 2-0
البوسني ميراليم بيانيتش (45 و71 من ركلة جزاء).

فيورنتينا - يوفنتوس 2-4
جوسيبي روسي (66 من ركلة جزاء و76 و80) والاسباني خواكين (78) لفيورنتينا، والارجنتيني كارلوس تيفيز (37) والفرنسي بول بوغبا (40 من ركلة جزاء) ليوفنتوس.

ميلان - اودينيزي 1-0
السلوفيني فالتر بيرسا (22).

اتالانتا - لاتسيو 2-1
لوكا شيغاريني (41) والارجنتيني جرمان دينيس (84) لاتالانتا، والكولومبي برايان بيريا (53) للاتسيو.

كالياري - كاتانيا 2-1
فيرونا - بارما 3-2
جنوى - كييفو 2-1
ساسوولو - بولونيا 2-1
ليفورنو - سمبدوريا 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- روما 24 نقطة من 8 مباريات
2- نابولي 19 من 8
3- يوفنتوس 19 من 8
4- فيرونا 16 من 8
5- فيورنتينا 15من 8

المانيا (المرحلة التاسعة)

بايرن ميونيخ - ماينتس 4-1
الهولندي اريين روبن (50) وتوماس مولر (52 و82 من ركلة جزاء) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (69) لبايرن، وشون باركر (44) لماينتس.

بوروسيا دورتموند - هانوفر 1-0
ماركو رويس (4 من ركلة جزاء).

هوفنهايم - باير ليفركوزن 1-2
سفن شيبلوك (88) لهوفنهايم، وسيدني سام (26) وشتيفان كيسلينغ (71) لليفركوزن.

هيرتا برلين - بوروسيا مونشنغلادباخ 0-1
الكولومبي ادريان غوستافو راموس (37).

براونشفايغ - شالكه 2-3
اينتراخت فرانكفورت - نورمبرغ 1-1
فيردر بريمن - فرايبورغ 0-0
هامبورغ- شتوتغارت 3-3
اوغسبورغ - فولسبورغ 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 23 نقطة من 9 مباريات
2- بوروسيا دورتموند 22 من 9
3- باير ليفركوزن 22 من 9
4- هيرتا برلين 15 من 9
5- شالكه 14 من 9

فرنسا (المرحلة العاشرة)

باريس سان جيرمان - باستيا 4-0
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (10 و13)، والاوروغوياني ادينسون كافاني (62 و89 من ركلة جزاء).

سوشو - موناكو 2-2
الكونغولي سيدريك باكامبو (56) والسنغالي جوزف روميريك لوبي (69) لسوشو، والبلجيكي يانيك فيريرا - كاراسو (5 و10) لموناكو.

نيس - مرسيليا 1-0
الكرواتي داريو كفيتانيتش (40).

مونبلييه - ليل 0-1
السنغالي باب سويريه (4).

رين - تولوز 1-2
اجاكسيو - نانت 1-0
ايفيان - غانغان 1-2
رين - فالنسيان 2-2
سانت اتيان - لوريان 3-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 24 نقطة من 10 مباريات
2- موناكو 22 من 10
3- ليل 20 من 10
4- نانت 19 من 10
5- مرسيليا 17 من 10

رياضة السيارات

أعرب الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، عن أمله في تحقيق الفوز للمرة الثالثة على التوالي في سباق جائزة الهند الكبرى، لكنه نبّه من صعوبة هذا السباق «الذي يحوي بعض الأماكن المعقّدة»

أعلن مدير لوتوس رينو، إيريك بوييه، أن فريقه ليس بصدد الإعلان عن اسمي سائقيه للموسم المقبل، ما سيجعل المرشحَين للانتقال الى صفوفه الالماني نيكو هالكنبرغ والبرازيلي فيليبي ماسا ينتظران مزيداً من الوقت.

بن سليّم لن يترشح ويدعم تود لولاية ثانية

أكد نجم الراليات السابق، الإماراتي محمد بن سليّم، أنه لن يترشح في الانتخابات المقررة في السادس من كانون الأول المقبل لاختيار رئيس للاتحاد الدولي للسيارات «فيا»، معلناً في الوقت عينه دعمه لرئيس الاتحاد الحالي الفرنسي جون تود لولاية ثانية.

وكانت صحيفة «سبيد ويك» الألمانية قد أفادت قبل مدة بأن بن سليّم قد يترشح في وجه تود والبريطاني ديفيد وارد، مضيفة: «بن سليّم سيكون خطراً على تود ووارد، لأن هناك العديد من الأشخاص الذين سيدعمونه أكثر من الفرنسي ونظيره البريطاني».

وقال بن سليّم الذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس الـ«فيا»: «بعد النظر في ترشحي بعناية، يمكنني أن أؤكد أنني سأدعم جون تود وسأرحب بدعوته لي بأن أكون مجدداً أحد نواب رئيس «فيا» في حال النجاح. إنه الوقت حالياً للتركيز على المشاكل الكبيرة التي تنتظر فيا».

وبعدول ترشح بن سليّم، فإن المنافس الوحيد لتود في الانتخابات سيكون وارد الذي كان قد أعلن استقالته من منصب المدير العام لصندوق الاتحاد الدولي للسيارات الذي استمر فيه 12 عاماً من أجل خوض غمار انتخابات رئاسة الـ«فيا».

غير أن نبأ ساراً آخر تلقاه تود، إذ إن البريطاني يواجه صعوبة لإيجاد 26 عضواً من الفرق المنضوية تحت لواء الـ«فيا» في لائحته وذلك قبل الموعد النهائي في 15 الشهر المقبل.

وقال وارد في هذا الصدد: «لم تصلني أجوبة، وإذا لم أحصل على دعم فإنني لن أتمكن من الترشح، وهذا يظهر مرة أخرى مدى هزلية القوانين».

على صعيد آخر، أقر الفنلندي كيمي رايكونن، سائق لوتوس رينو، بأن تحسين تأديته في التجارب التأهيلية سيكون أولوية بالنسبة إليه في حال أراد المنافسة على المراكز الأولى لسباق جائزة الهند الكبرى.

وعانى رايكونن من ضعف تأديته في التجارب التأهيلية بعد العطلة الصيفية، إذ كان المركز الثامن هو أفضل نتيجة له في النصف الثاني من الموسم الحالي.

وقال السائق المقبل لفيراري: «آمل أن أتمكن من العودة الى الصفوف الأمامية بعد تصفيات مخيبة للآمال في السباقات الخمسة الماضية»، مضيفاً «إذا لم نتمكن من تحسين سرعتنا فإن السباق سيزداد صعوبة».

بطولة الدراجات النارية

لورنزو الفائز في أوستراليا يهدّد صدارة ماركيز

قلّص الدراج الإسباني خورخي لورنزو (ياماها) الفارق الذي يفصله عن مواطنه مارك ماركيز (هوندا) في صدارة ترتيب فئة «موتو جي بي» بعد فوزه بالمركز الأول لسباق جائزة أوستراليا الكبرى، المرحلة الـ 16 من بطولة العالم للدراجات النارية، على حلبة فيليب ايلاند.

وفي الوقت الذي أضاف فيه لورنزو 25 نقطة الى رصيده، فإن ماركيز خرج خالي الوفاض بسبب النظام الجديد الذي قرّره المنظمون في هذه الحلبة بناءً على طلب شركة بريدجستون المصنعة للإطارات، اذ للمرة الأولى في بطولة العالم للدراجات النارية، تقرر أن يتوقف الدراجون في سباق «موتو جي بي» قبل اللفة العاشرة بالحدّ الأقصى في السباق الذي اقتصر على 19 لفة وليس على 26 كما كان مقرراً.

واتخذ هذا القرار من قبل إدارة السباق قبل ساعات على انطلاقه وبطلب من بريدجستون التي اعتبرت أنه سيكون من الصعب أن تضمن سلامة الإطارات الخلفية حتى النهاية لأن أرضية حلبة فيليب ايلاند تؤدي الى تآكلها.

وتوقف الدراجون قبل اللفة العاشرة واستعملوا دراجات جديدة، في حين التبس الأمر على ماركيز فتوقف في اللفة الحادية عشرة، وهو تعرض في بادئ الأمر لعقوبة بالدخول مجدداً الى غرف الصيانة، لكنه لم يفعل ذلك، فرفعت إدارة السباق العلم الأسود الذي يعني استبعاده نهائياً.

وهذه النتيجة كانت مثالية بالنسبة الى لورنزو الذي انطلق من المركز الأول وحافظ عليه حتى النهاية، فقلص الفارق مع ماركيز الى 18 نقطة، بواقع 298 نقطة مقابل 280، قبل جولتين على نهاية البطولة.

وعزز الاسباني الآخر داني بدروسا (هوندا) مركزه الثالث، رافعاً رصيده الى 264 نقطة بعدما حل ثانياً بفارق 6,936 ثوان عن لورنزو، فيما كان المركز الثالث في السباق من نصيب الإيطالي فالنتينو روسي (ياماها) بفارق 12,344 ث.

لورنزو بعد تتويجه في أوستراليا (أ ف ب)

وفي فئة «موتو 2»، انتزع الإسباني بول أسبارغارو (كاليكس) المركز الأول وقفز الى صدارة ترتيب بطولة العالم بدلاً من زميله في الفريق البريطاني سكوت ريدينغ. وأنهى اسبارغارو السباق الذي اقتصر على 13 لفة فقط بدلاً من 25 بسبب مشاكل الإطارات، مسجلاً 20,19,219 دقيقة، متقدّماً على السويسري توماس لوثي (سوتر) بفارق 0,591 ث، والاسباني الآخر خوردي توريس (سوتر) بفارق 0,679 ث.

ورفع اسبارغارو رصيده الى 240 نقطة في صدارة ترتيب البطولة، بينما يملك ريدينغ 224 نقطة في المركز الثاني.

واشتعل الصراع على اللقب في فئة «موتو 3» بعدما تقلّص الفارق بين الاسباني لويس سالوم الأول ومواطنه اليكس رينس الثاني الى خمس نقاط، فقد أحرز رينس (كاي تي أم) المركز الأول قاطعاً المسافة في 37,40,375 دقيقة، متقدماً بفارق ضئيل جداً بلغ 0,003 ث عن مواطنه الآخر مافريك فينياليس، في حين جاء سالوم ثالثاً بفارق بسيط أيضاً قدره 0,178 ث.

وبات رصيد سالوم 300 نقطة، مقابل 295 لرينس، و278 لفينياليس الثالث.

أصداء عالمية

قرعة الملحق الاوروبي لكأس العالم تسحب اليوم

تسحب اليوم قرعة الملحق الاوروبي المؤهل الى نهائيات كأس العالم في البرازيل عام 2014 في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيوريخ الساعة 16,00 بتوقيت بيروت. وتشارك في الملحق افضل ثمانية منتخبات في المجموعات التسع، وهي فرنسا وكرواتيا والسويد ورومانيا وايسلندا والبرتغال واليونان واوكرانيا. وتقام مباريات الملحق في 15 و19 تشرين الثاني المقبل ذهاباً وايباباً، على ان تتأهل اربعة منتخبات من خلالها الى المونديال.

يانوزاي يمدّد مع مانشستر يونايتد لخمس سنوات

وقّع نادي مانشستر يونايتد عقداً جديداً مع نجمه البلجيكي الشاب عدنان يانوزاي يمتد لخمس سنوات جديدة. وكان يانوزاي (18 عاماً) قد خطف الاضواء في المباراة الاولى التي يخوضها كاملة مع فريقه عندما سجل له هدفي الفوز في مرمى سندرلاند (2-1) قبل حوالي اسبوعين في الدوري الانكليزي الممتاز. وقال مدرب مانشستر يونايتد، الاسكوتلندي ديفيد مويز، في موقع النادي على شبكة «الانترنت»: «أنا سعيد لان عدنان ربط مستقبله بيونايتد»، مضيفاً: «إنه لاعب موهوب وقد أعجبني باستمرار منذ مجيئي الى النادي».

بالوتيللي وأبياتي قد يغيبان عن لقاء برشلونة

قد يغيب مهاجم ميلان ماريو بالوتيللي عن المشاركة ضد برشلونة الاسباني الثلاثاء المقبل في دوري ابطال اوروبا بسبب الاصابة، بحسب ما كشف نائب رئيس النادي ادريانو غالياني. وكان ميلان يأمل بعودة بالوتيللي ضد اودينيزي (1-0) السبت بعد تنفيذه عقوبة الايقاف محلياً لثلاث مباريات، لكن المهاجم الدولي تعرّض على ما يبدو لإصابة في الفخذ في مباراة منتخب بلاده الاخيرة في التصفيات المؤهلة الى مونديال 2014 في البرازيل ضد ارمينيا الثلاثاء الماضي. كما ان مشاركة حارس مرمى ميلان كريستيان ابياتي ليست مؤكدة بسبب الاصابة ايضاً.

تحقيق في هدف في الدوري الألماني قد يعيد المباراة

أعلن امين عام الاتحاد الالماني لكرة القدم اندرياس ريتيغ ان التحقيق في صحة الهدف الذي سجله مهاجم باير ليفركوزن شتيفان كيسلينغ في مرمى هوفنهايم الجمعة الماضي سيبدأ اليوم الاثنين، لكن القرار لن يتخذ قبل نهاية تشرين الاول الحالي. وعزا ريتيغ التأخير باتخاذ القرار الى الانتخابات في الاتحاد الالماني لكرة القدم الخميس والجمعة المقبلين والتي قد تؤدي الى تغييرات في المحكمة الرياضية التابعة للاتحاد. وكان نائب رئيس الاتحاد الالماني راينر كوش ألمح الى احتمال اتخاذ قرار بإعادة المباراة، وأشار الى اتصال في هذا الشأن مع الاتحاد الدولي. وكان كيسلينغ سجل هدفاً غريباً حيث دخلت كرته المرمى من الشباك الخارجية الجمعة، ما أدى الى فوز فريقه على هوفنهايم 2-1 في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الالماني.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 21 تشرين الأول 2013 العدد 2132

صورة وخبر

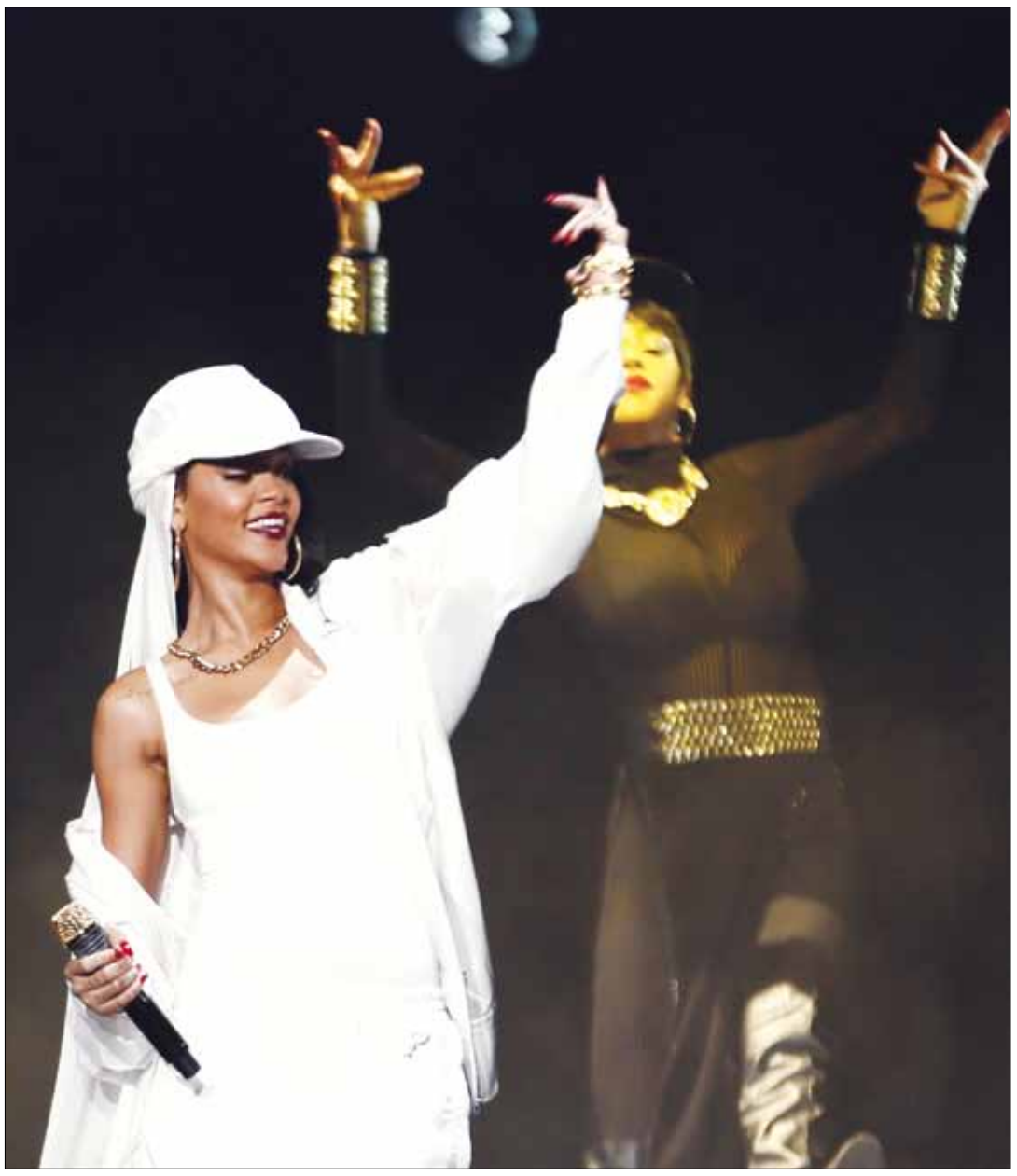

أحيت ريهانا حفلة في «ميدان دو» (جزيرة ياس) في أبوظبي أول من أمس ضمن جولة «دايموندز» العالمية للترويج لألبومها السابع Unapologetic. ورافقت النجمة على المسرح فرقة تتألف من 15 راقصاً أدوا عروضاً مذهلة أمام الجمهور الكبير الذي حضر الأمسية. جولة «دايموندز» التي انطلقت في آذار (مارس) الماضي، جالت خلالها مغنية البوب على أهم المدن الأميركية والأفريقية والآسيوية والأوروبية، محققة بذلك نجاحاً واسعاً. وتمثّل حفلة ريهانا في أبوظبي المحطة الأولى للنجمة العالمية ضمن جولتها في الشرق الأوسط (كريم صهيب ـ أف ب).

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

هنيئاً !

صاحبُنا الراعي البربريّ
حينَ قَصَدَ البئر
لم يكن يفكر إلّا في أمعائهِ الظامئةْ
ويديهِ المعفّرتين بالعرقِ والترابِ وبقايا الدماءِ اليابسةْ .
.. ..
الراعي البربريّ ، الراعي المنهَك ،
الراعي الفخور بشجاعتهِ وصبرِه ،
حين ألقى بدلوهِ ليغترفَ الماء
لم يجدْ مَن يقولُ له :
هنيئاً !.. وهنيئاً !
لكن، قبلَ أن تشربَ، تَذَكّرْ :
ليس في قاعِ هذه البئر إلّا الثعابين
وجثثُ أصحابِكَ الرعاة
الذين ذبحْتَهم في الليلةِ الفائتةْ .

2012/8/22

آمنوا بي !

لا أحدَ يُصَدِّقُ الضعيفْ .
لا أحدَ يُصدّقُ الخاسرْ .
لا أحد يصدّقُ مَن يقول :
«آمِنوا بي ، وصدِّقوني!».
إذنْ ، آمِنوا بي ، وصدِّقوني:
أقبحُ سفّاحي العالم
كهنتُهُ وقدّيسوه .
.. ..
.. ..
أبداً، إذا استثنينا المجانينَ والأموات،
لا أحدَ يُصَدِّق .

2012/8/28

بانوراما

كمان الـ«تايتانيك» لم يغرق في النسيان

خيّم طيف سفينة «تايتانيك» أخيراً على مزادات «هنري الدريدج» في بريطانيا. أول من أمس، بيعت آلة الكمان التي شاركت في عزف آخر مقطوعة موسيقية على متن السفينة الشهيرة قبل غرقها عام 1912. وقد اشترى مواطن بريطاني الآلة بحوالي 900 ألف جنيه استرليني أي 1,46 مليون دولار، لتحقق بذلك السعر الأعلى للقطع التذكارية الباقية من السفينة. هذا الكمان كان يملكه قائد الفرقة الموسيقية والاس هارتلي الذي استمرّ بالعزف مع فرقته لتهدئة ركاب السفينة حتى غرقها بشكل كامل. وهذا ما أدى إلى غرق كل اعضاء الفرقة. وبعد عشرة أيام، انتشلت جثة هارتلي وعثر على الكمان في حقيبة من الجلد كانت معلقة فيها.

ردار الفضيحة يلاحق آيمي واينهاوس

بعد حياة حافلة بأخبار عن المخدرات والعنف والاضطرابات النفسية، يبدو أنّ نجمة الغناء البريطانية آيمي واينهاوس (1983 _ 2011، الصورة) لن ترقد بسلام بعد سنتين على وفاتها. أعلن موقع «ردار أونلاين» الأميركي أخيراً تلقيه عرضاً من مجهول لشراء صور تظهر واينهاوس عارية وفي وضعيات جنسية مختلفة بصحبة زوجها بليك فيلدر سيفيل. وقال الشخص للموقع إنّ الصور لم تنشر بعد، وإنّه استطاع التقاطها في لندن وهي غائبة عن الوعي بسبب تأثير الكوكايين والكحول. لكن القائمين على «ردار أونلاين» رفضوا نشر الصور احتراماً لموت واينهاوس، مؤكدين أنّ هذا «خيانة للموت».

الإخوان يطاردون الفن حتى في باريس

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

ما زالت ردود الفعل تتوالى حول إفساد ندوة الكاتب المصري علاء الأسواني المؤيد لـ«30 يونيو»، في «معهد العالم العربي» في باريس، حيث تربّص به عشرات المؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي الخميس الماضي. دخل هؤلاء إلى قاعة المعهد، وما أن انطلقت الندوة حتى تشاجروا مع الأسواني ومدير الندوة جيل غوتييه، قبل أن يخلعوا قمصانهم ويظهروا علامات «رابعة»، ويجبروا قوات الأمن على إخراج الأسواني عبر سلّم الطوارئ بعد محاولة إيذائه بدنياً.
مدير المعهد ووزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ تقدّم ببلاغ رسمي ضد مجموعة منهم كسرت إحدى نوافذ القاعة، واصفاً إيّاهم بـ«عصابة من الميليشيات الموالية للإخوان». قبل ذلك، وفي باريس أيضاً، حال وجود متظاهرين غاضبين داخل القاعة المخصصة لإطلاق مبادرة «وجه مصر المشرق» تحت إشراف الفنان التشكيلي المصري عبد الرازق عكاشة في صالون الخريف دون إلقاء الممثل المصري نور الشريف (الصورة) كلمته، فألقاها عكاشة نيابة عنه. وكشف الأخير لـ«الأخبار» أنّ محاولة الاعتداء على الشريف تكرّرت مرّة أخرى يوم الخميس الماضي عندما دخل 20 رجلاً و8 سيّدات جناح مصر في صالون الخريف أثناء تكريم الممثل المصري محاولين إحداث فوضى وتعليق صورة لمرسي، ما أدّى إلى تدخل الشرطة. واتهم عكاشة السفارة المصرية في باريس بالتواطؤ وعدم التدخل لحماية الوفود الفنية المصرية.

البسكويت الأسود ألذّ من الكوكايين

إلى كل محبي بسكويت «أوريو» (Oreo) الشهير، إليكم حقيقة صادمة: تؤدي هذه الحلوى إلى الإدمان، تماماً كما يدمن الجسد مادة الكوكايين. في دراسة أجريت أخيراً في «جامعة كونيتيكت» في مدينة نيو لندن في ولاية أوهايو الأميركية، اختبر اختصاصي الأمراض العصبية جوزف شرودر رغبة الفئران في تناول الـ Oreo والمخدرات وبسكويت الأرز. ووفقاً للنتائج، تبيّن أنّ الفئران تعود لتتناول الـ«أوريو» بمعدّل عودتها إلى تناول المخدرات، ما يؤكّد أن هذا البسكويت يثير الخلايا العصبية في مركز السعادة داخل الدماغ البشري، وهذا متطابق مع المفعول الذي يخلّفه الكوكايين.